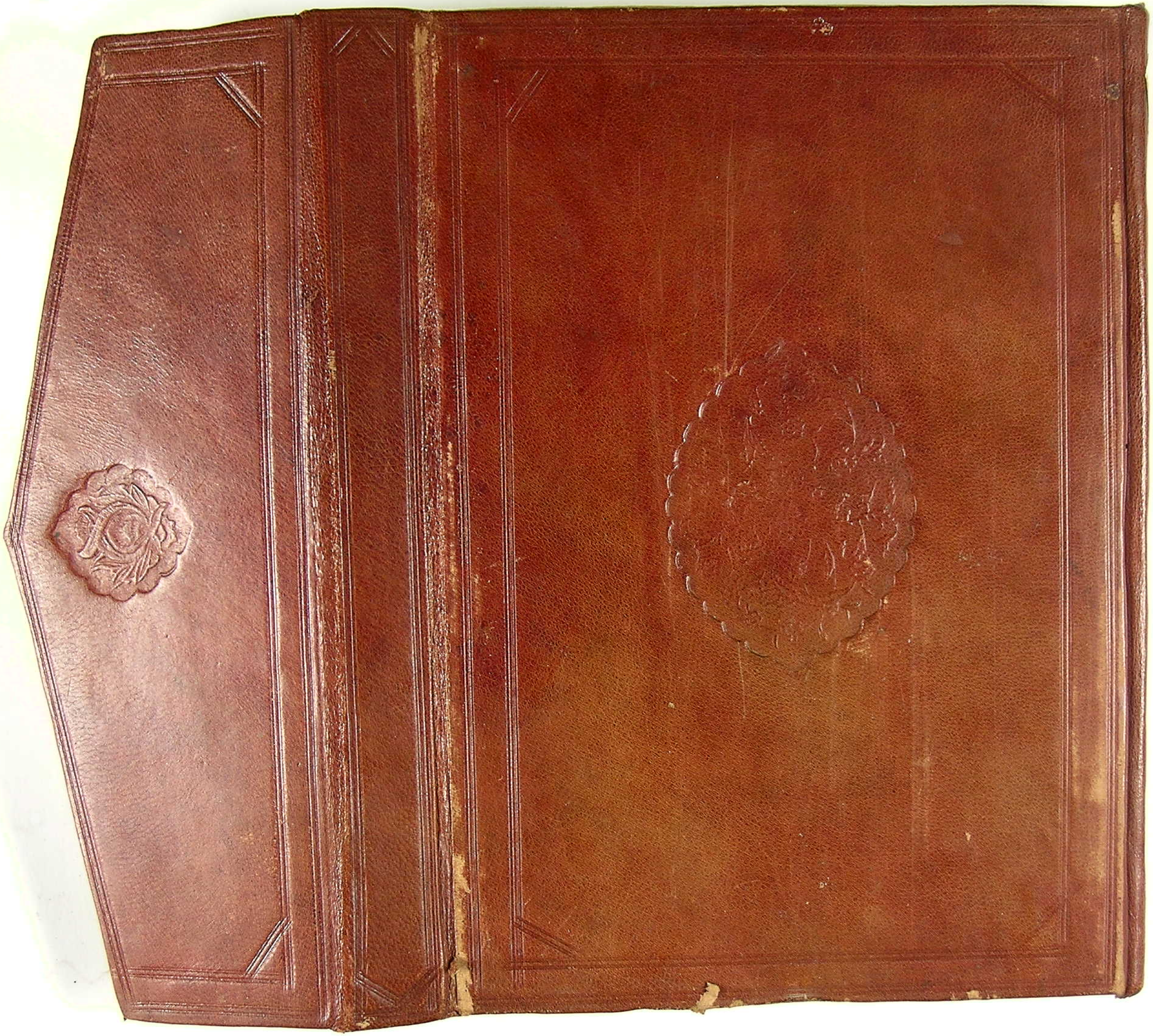

لا تشكونّ لغير ربك شدة فهو العليم وغيره لا يعلم
ولئن شكوت الى العباد فانما تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم

لا تسلونّ لغير

لا

ربك شدة

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

يدعو بها للمسجون والمطلوب والمظلوم بسم الله الرحمن الرحيم
ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون
اللهم كما ... وسهلت على ... يا سهل ... يا الله
... والحمد لله وحده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

من ماء ... كادكا ...

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Fatih
Yeni Kayıt No. 1192

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المصابيح

الثاني من المصابيح

وقف المرحوم كرك علي

١١٩٢

عدد اوراق مكتوبه يوز اوتوز

كتبه الفقير عبد الحكيم عفي عنه

K:1279

كتاب القصاص

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

عن عبد الله بن مسعود قال قال صلعم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
الا باحدى ثلث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق لدينه التارك للجماعة وقال صلعم لن يزال المؤمن
في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء وقال لا تقتل نفس
ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل عن المقداد بن الاسود انه قال يا رسول الله
ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت
لله اقتله بعد ان قالها قال لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي فقال صلعم لا تقتله فان قتلته
فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال عن اسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله
صلعم الى اناس من جهينة فاتيت على رجل منهم فذهبت اطعنه فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته فجئت
الى النبي صلعم فاخبرته فقال قتلته وقد شهد ان لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما فعل ذلك تعوذا
قال فهلا شققت عن قلبه ورواه جندب البجلي ان رسول الله صلعم قال كيف تصنع بلا اله الا الله
اذا جاءت يوم القيمة قاله مرارا وعن ابي بكرة ان النبي صلعم قال ان ريح الجنة ليوجد من مسيرة مائة عام
وما من نفس تقتل نفسا معاهدة الا حرم الله الجنة ورائحتها ان تجد قال ابو بكرة اصم الله تعالى
اذني ان لم اكن سمعت رسول الله صلعم يقول هذه وقال رسول الله من قتل معاهدا لم يرح رائحة
الجنة وان ريحها توجد من مسيرة اربعين خريفا وقال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار
جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا
مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجاء بها في بطنه في نار جهنم خالدا
مخلدا فيها ابدا وقال الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار عن جندب بن عبد الله
قال قال رسول الله صلعم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها
يده فما رقا الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة عن
جابر ان الطفيل بن عمرو الدوسي لما هاجر النبي صلعم الى المدينة هاجر اليه وهاجر معه

رجل من قومه فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فراه
طفيل بن عمرو في منامه وهيئته حسنة وراه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي
بهجرتي الى نبيه فقال ما لي اراك مغطيا يديك فقال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل
على رسول الله صلعم فقال عليه السلام اللهم وليديه فاغفر عن ابي شريح الكعبي عن رسول الله
صلعم قال ثم انتم يا خزاعة قد قتلتم هذا القتيل من هذيل وانا والله عاقله من قتل بعده قتيلا فاهله
بين خيرتين ان احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا العقل عن انس ان يهوديا رض راس جارية بين حجرين
فقيل لها من فعل بك هذا افلان افلان حتى سمي اليهودي فاومت براسها فجيء باليهودي فاعترف
فامر النبي صلعم فرض راسه بالحجارة عن انس قال كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية
من الانصار فاتوا النبي صلعم فامر بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر
ثنيتها يا رسول الله فقال عليه السلام يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال
رسول الله صلعم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره عن ابي جحيفة قال سالت عليا هل
عندكم شيء ليس في القران فقال والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما عندنا الا ما في القران
ان يؤتى الرجل الا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل
وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر

من الحسان

عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلعم
قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم ووقفه بعضهم وهو الاصح عن ابي
سعيد الخدري وابي هريرة عن رسول الله صلعم لو ان اهل السماء والارض اشتركوا
في دم مؤمن لاكبهم الله في النار غريب عن ابن عباس عن النبي صلعم قال يجيء المقتول
بالقاتل يوم القيمة ناصيته وراسه بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني
حتى يدنيه من العرش عن عثمان ان رسول الله صلعم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى
ثلث كفر بعد ايمان او زنى بعد احصان او قتل نفس بغير نفس عن ابي الدرداء ان رسول الله
صلعم قال لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما بلح وعنه ان النبي صلعم قال

كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا أو من يقتل مؤمنا متعمدا عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلعم لا تقام الحدود في المساجد ولا يقاد بالولد الوالد عن أبي رمثة قال دخلت مع أبي
على رسول الله صلعم فرأى أبي الذي بظهر رسول الله صلعم فقال دعني أعالج الذي بظهرك فإني
طبيب فقال أنت رفيق والله الطبيب فقال رسول الله صلعم من هذا معك قال ابني فاشهد به فقال
أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن سراقة بن مالك
قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الأب من ابنه ولا يقيد الابن من أبيه ضعيف
عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده
جدعناه ومن أخصى عبده أخصيناه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله
صلعم قال من قتل متعمدا دفع إلى أولياء المقتول فإن شاؤوا قتلوا وإن شاؤوا أخذوا الدية وهي ثلاثون
حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة وما صالحوا عليه فهو لهم عن علي عن النبي صلعم قال
المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم وهم يد على من سواهم ألا لا
يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده وعن أبي شريح الخزاعي قال سمعت رسول الله صلعم
يقول من أصيب بدم أو خبل والخبل الجرح فهو بالخيار بين إحدى ثلاث فإن أراد الرابعة فخذوا
على يديه بين أن يقتص أو يعفو أو يأخذ العقل فإن أخذ من ذلك شيئا ثم عدا بعد فله
النار خالدا مخلدا أبدا عن طاوس عن ابن عباس عن رسول الله صلعم قال من قتل في عمية
في رمي يكون بينهم بالحجارة أو جلد بالسياط أو ضرب بالعصا فهو خطأ وعقله عقل الخطإ ومن قتل
عمدا فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه ولا يقبل منه صرف ولا
عدل عن جابر قال قال رسول الله صلعم لا أعفي من قتل بعد أخذ الدية عن أبي
الدرداء قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من رجل يصاب بشيء في جسده فيتصدق
به إلا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة

كتاب الديات

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلعم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والإبهام
قال أبو هريرة قضى رسول الله صلعم في جنين امرأة من بني لحيان بغرة عبد أو أمة ثم إن المرأة
التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى أن ميراثها لبنيها وزوجها والعقل على عصبتها عن أبي هريرة
قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فقضى صلعم أن دية

جنينها غرة عبد أو وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم عن المغيرة بن شعبة أن
ضرتين رمت إحداهما الأخرى بعمود فسطاط فألقت جنينها فقضى رسول الله صلعم في الجنين غرة عبد أو أمة
وجعله على عاقلة المرأة ويروى فقتلتها فجعل النبي صلعم دية المقتولة على عصبة القاتلة من الحسان عن ابن
عمر ألا إن قتيل العمد الخطإ بالسوط أو العصا مائة من الإبل مغلظة منها أربعون خلفة في بطونها أولادها عن أبي
بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلعم كتب إلى أهل اليمن وكان في كتابه أن من اعتبط مؤمنا
قتلا فإنه قود يده إلا أن يرضى أولياء المقتول وفيه أن الرجل يقتل بالمرأة وفيه في النفس الدية مائة من الإبل وعلى
أهل الذهب ألف دينار وفي الأنف إذا أوعب جدعه الدية مائة من الإبل وفي الأسنان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين
الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المأمومة ثلث الدية
وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمسة عشر من الإبل وفي كل إصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الإبل وفي السن
خمس من الإبل وفي رواية وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي الموضحة خمس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده قال قضى رسول الله صلعم في المواضح خمسا خمسا من الإبل وفي الأسنان خمسا خمسا من الإبل عن ابن عباس قال جعل
رسول الله صلعم أصابع اليدين والرجلين سواء وقال الأسنان سواء الثنية والضرس سواء والأصابع سواء
هذه وهذه سواء عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال خطب رسول الله صلعم عام الفتح ثم قال أيها الناس إنه لا حلف
في الإسلام وما كان من حلف الجاهلية فإن الإسلام لا يزيده إلا شدة المؤمنون يد على من سواهم يجير عليهم أدناهم ويرد
عليهم أقصاهم ترد سراياهم على قعدهم لا يقتل مؤمن بكافر دية الكافر نصف دية المسلم لا جلب ولا جنب ولا
تؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم ويروى دية المعاهد نصف دية الحر عن خشف بن مالك عن ابن مسعود قال قضى رسول
الله صلعم في دية الخطإ عشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكور وعشرين بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة
والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود وخشف مجهول ويروى أن النبي صلعم ودى قتيل خيبر مائة من إبل الصدقة وليس في
أسنان إبل الصدقة ابن مخاض وإنما فيها ابن لبون عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كانت قيمة الدية على

عهد رسول الله صلعم ثمان مائة دينار او ثمانية الاف درهم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال فكان كذلك حتى

استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر

الفا وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة قال وترك دية اهل الكتاب

لم يرفعها عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلعم يقوم دية الخطاء على اهل القرى اربع مائة

دينار او عدلها من الورق ويقومها على اثمان الابل فاذا غلت رفع في قيمتها واذا هاجت رخصا نقص من

قيمتها وبلغت على عهد رسول الله صلعم ما بين اربعمائة دينار الى ثمانمائة دينار او عدلها من الورق ثمانية الاف درهم قال

وقضى رسول الله صلعم على اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وقال رسول الله صلعم ان العقل ميراث بين

ورثة القتيل وقضى رسول الله صلعم ان عقل المرأة بين عصبتها ولا يرث القاتل شيئا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان

النبي صلعم قال عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه وقال رسول الله صلعم في العين القائمة السادة

لمكانها بثلث الدية عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلعم في الجنين بغرة عبد او امة

او فرس او بغل وقيل الفرس والبغل وهم من الراوي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم قال من تطبب

ولم يعلم منه طب فهو ضامن عن عمران بن حصين ان غلاما لاناس فقراء قطع اذن غلام لاناس اغنياء فاتى اهله

النبي صلعم فقالوا انا اناس فقراء فلم يجعل عليه شيئا

باب ما لا يضمن من الجنايات من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبئر جبار عن يعلى بن امية قال غزوت مع رسول

الله صلعم جيش العسرة وكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الاخر فانتزع المعضوض يده من في العاض

فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلعم فاهدر ثنيته وقال ايدع يده في فيك تقضمها كالفحل عن عبد الله بن

عمرو قال سمعت رسول الله صلعم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد عن ابي هريرة قال جاء رجل فقال يا رسول الله ارايت

ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال

ارايت ان قتلته قال هو في النار وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلعم يقول لو اطلع في بيتك احد ولم تاذن له فخذفته بحصاة

ففقات عينه ما كان عليك من جناح وعن سهل بن سعد ان رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله صلعم ومع رسول الله صلعم

مدرى يحك به راسه فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت به في عينك انما جعل الاستيذان من اجل النظر عن عبد الله بن مغفل انه

راى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلعم نهى عن الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكا

به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقا العين وقال اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها

وقال لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار وقال من اشار الى اخيه بحديدة

فان الملائكة تلعنه حتى يضعها وان كان اخاه لابيه وامه وقال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا

ومن سل علينا السيف فليس منا وقال ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول

الله صلعم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون

في سخط الله وفي رواية ويروحون في لعنته وقال صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر

يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن

الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا وقال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق

آدم على صورته

من الحسان

عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال الرجل جبار وقال النار جبار عن ابي ذر قال قال رسول

الله صلعم من كشف سترا فادخل بصره في البيت قبل ان يؤذن له فراى عورة اهله فقد اتى حدا لا يحل له

ان ياتيه ولو انه حين ادخل بصره فاستقبله رجل ففقا عينه ما عيرت عليه وان مر الرجل على باب

لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل البيت غريب عن جابر قال نهى رسول

الله صلعم ان يتعاطى السيف مسلولا عن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلعم نهى ان يقد السير بين اصبعين عن سعيد

بن زيد عن رسول الله صلعم قال من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد

ومن قتل دون اهله فهو شهيد عن ابن عمر عن النبي صلعم قال لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن سل السيف على امتي او قال على

امة محمد عليه السلام

باب القسامة

من الصحاح عن رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة انهما حدثا

أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود أتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة
ومحيصة ابنا مسعود إلى النبي صلعم فتكلموا في أمر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان أصغر القوم فقال النبي صلعم كبر
الكبر يعني ليلي الكلام الأكبر فتكلموا فقال النبي صلعم استحقوا قتيلكم أو قال صاحبكم بأيمان خمسين منكم قالوا يا رسول
الله أمر لم نره قال فتبريكم يهود في أيمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار ففداهم رسول الله صلعم من قبله وفي
رواية تحلفون خمسين يمينا وتستحقون قاتلكم أو صاحبكم فوداه رسول الله صلعم من عنده مائة ناقة

باب قتل أهل الردة والسعاة بالفساد

من الصحاح عن عكرمة قال أتي علي بزنادقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال
لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول الله صلعم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلعم من بدل دينه فاقتلوه
وقال إن النار لا يعذب بها إلا الله عن علي قال سمعت رسول الله صلعم يقول سيخرج في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء
الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما
لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيمة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم أمتي فرقتين
فيخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم أولاهم بالحق عن جرير قال قال رسول الله صلعم في حجة الوداع لا ترجعن بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض عن أبي بكرة عن النبي صلعم قال إذا التقى المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما في جرف جهنم
فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعا وأيضا عن النبي صلعم قال إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول
في النار قلت هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه عن أنس قال قدم على النبي صلعم نفر من
عكل فأسلموا فاجتووا المدينة فأمرهم أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا
وقتلوا رعاتها واستاقوا الإبل فبعث في آثارهم فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا وفي رواية
فأمر بمسامير فأحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا

من الحسان

عن عمران بن حصين
قال كان رسول الله صلعم يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة وعن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلعم
في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي صلعم فقال من

فجع هذه بولدها ردوا ولدها إليها ورأى قرية نمل قد حرقناها قال من حرق هذه قلنا نحن قال إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا
رب النار عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك عن رسول الله صلعم قال سيكون في أمتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل
ويسيئون الفعل يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد
السهم على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان
أولى بالله منهم قالوا يا رسول الله وما سيماهم قال التحليق عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا بإحدى ثلاث زنا بعد إحصان فإنه يرجم ورجل خرج محاربا بالله ورسوله
فإنه يقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض أو رجل يقتل نفسا فيقتل بها عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا يحل لمسلم أن يروع
مسلما عن أبي الدرداء عن رسول الله صلعم قال من أخذ أرضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه
فجعله في عنقه فقد ولى الإسلام ظهره عن جرير بن عبد الله قال بعث رسول الله صلعم سرية إلى خثعم فاعتصم ناس
منهم بالسجود فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلعم فأمر لهم بنصف العقل وقال أنا بريء من كل مسلم مقيم بين أظهر المشركين
قالوا يا رسول الله لم قال لا تتراءى ناراهما عن أبي هريرة عن النبي صلعم قال الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن عن جرير عن النبي
صلعم قال إذا أبق العبد إلى الشرك فقد حل دمه عن علي أن يهودية كانت تشتم النبي صلعم وتقع فيه فخنقها
رجل حتى ماتت فأبطل النبي صلعم دمها عن جندب قال قال رسول الله صلعم حد الساحر ضربة بالسيف

كتاب الحدود والديات

من الصحاح عن أبي هريرة وزيد بن خالد أن رجلين اختصما إلى
رسول الله صلعم فقال أحدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر أجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن
لي أن أتكلم قال تكلم قال إن ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فأخبروني أن على ابني الرجم فافتديت منه
بمائة شاة وبجارية لي ثم إني سألت أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام وإنما الرجم
على امرأته فقال رسول الله صلعم أما والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله أما غنمك وجاريتك فرد عليك وأما
ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس لرجل من أسلم فاغد على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها

فاعترفت فرجمها عن زيد بن خالد قال سمعت النبي صلعم يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام وقال عمر ان الله تعالى
بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله آية الرجم فرجم رسول الله صلعم ورجمنا بعده والرجم في كتاب
الله حق على من زنا اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف عن عبادة بن
الصامت ان النبي صلعم قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب
جلد مائة والرجم عن عبد الله بن عمر ان اليهود جاؤا الى النبي صلعم فذكروا له ان رجلا منهم وامراة زنيا فقال لهم النبي
صلعم ما تجدون في التوراة قالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها
فوضع احدهم يده على آية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع فاذا
فيها آية الرجم ويروى فاذا آية الرجم تلوح فامر بهما رسول الله صلعم فرجما عن ابي هريرة قال اتى النبي صلعم
رجل وهو في المسجد فناداه يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه النبي صلعم فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله
فقال اني زنيت فاعرض عنه فلما شهد اربع شهادات دعاه النبي صلعم فقال ابك جنون قال لا فقال احصنت
قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا فارجموه وقال جابر فامر به فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم
حتى مات فقال له النبي صلعم خيرا وصلى عليه وعن ابن عباس قال لما اتى ماعز بن مالك النبي صلعم قال له لعلك
قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكتها لا يكني قال نعم فعند ذلك امر برجمه عن بريدة
قال جاء ماعز بن مالك الى النبي صلعم فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع
غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلعم
فيم اطهرك قال من الزنا فقال رسول الله صلعم ابه جنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل
فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر فقال ازنيت قال نعم فامر به فرجم فلبثوا يومين او ثلثة ثم جاء رسول الله صلعم
فقال استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم ثم جاءته امراة من غامد من
الازد فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه فقالت تريد ان ترددني

كما رددت ماعز بن مالك انها حبلى من الزنا فقال انت قالت نعم قال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الانصار
حتى وضعت فاتى النبي صلعم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام
رجل من الانصار فقال الي رضاعه يا نبي الله قال فرجمها ويروى انه قال لها اذهبي حتى تلدي فلما ولدت قال
لها اذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد
اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل خالد بن
الوليد بحجر فرمى راسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها فقال النبي صلعم مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو
تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلعم يقول اذا زنت امة احدكم
فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها
فليبعها ولو بحبل من شعر عن علي قال يا ايها الناس اقيموا على ارقائكم الحد من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله صلعم
زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلعم فقال احسنت وفي
رواية قال دعها حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم من الحسان عن ابي هريرة قال جاء
ماعز الاسلمي الى رسول الله صلعم فقال انه قد زنا فذكر الحديث وقال فلما وجد مس الحجارة فر يشتد حتى مر برجل معه لحي
جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات فذكروا لرسول الله صلعم انه فر فقال هلا تركتموه وفي رواية هلا تركتموه
لعله ان يتوب فيتوب الله عليه عن ابن عباس ان النبي صلعم قال لماعز بن مالك احق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني انك وقعت على جارية
آل فلان قال نعم فشهد اربع شهادات فامر به فرجم عن ابن المنكدر ان هزالا امر ماعزا ان ياتي النبي صلعم فيخبره
وعن يزيد بن نعيم عن ابيه ان ماعزا اتى النبي صلعم فاقر عنده اربع مرات فامر برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا
لك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلعم قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد
فقد وجب وعن عائشة ان النبي صلعم قال اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم
ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة

... عن وائل بن حجر قال استُكرهت امرأة على عهد النبي صلعم فدرأ عنها الحدّ وأقامه على الذي
أصابها ولم يذكر أنه جعل لها مهرا وعن علقمة بن وائل عن أبيه أن امرأة خرجت على عهد النبي صلعم تريد الصلوة فتلقاها رجل
فتجلّلها فقضى حاجته منها فصاحت وانطلق ومرّت عصابة من المهاجرين فقالت إن ذلك فعل بي كذا وكذا فأخذوا الرجل
فأتوا به النبي صلعم فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة
لقُبل منهم وعن جابر أن رجلا زنى بامرأة فأمر به النبي صلعم فجُلد الحدّ ثم أُخبر أنه محصن فأمر به فرُجم وعن سعيد بن سعد بن عبادة
أن سعد بن عبادة أتى النبي صلعم برجل كان في الحيّ مُخدج سقيم فوُجد على أمة من إمائهم يخبث بها فقال خذوا له عثكالا فيه
مائة شمراخ فاضربوه به ضربة وعن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا
الفاعل والمفعول به ومن أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه وعن جابر قال قال رسول الله صلعم إن أخوف ما أخاف على أمتي
عمل قوم لوط وعن ابن عباس أن رجلا من بني بكر بن ليث أتى النبي صلعم فأقرّ أنه زنى بامرأة أربع مرات فجلده مائة وكان
بكرا ثم سأله البيّنة على المرأة فقالت كذب فجُلد حدّ الفرية ثمانين وعن عمرة عن عائشة قالت لما نزل عذري قام النبي صلعم
على المنبر فذكر ذلك فلما نزل أمر بالرجلين والمرأة فضُربوا حدّهم

باب قطع السرقة

من الصحاح

عن عائشة عن النبي صلعم قال لا تُقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعدا وعن ابن عمر قال قطع النبي صلعم يد سارق
في مِجَنّ ثمنه ثلثة دراهم وعن أبي هريرة عن النبي صلعم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتُقطع يده ويسرق الحبل فتُقطع
يده

من الحسان

عن رافع بن خديج عن النبي صلعم لا قطع في ثمر ولا كثر وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عمرو بن العاص
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الثمر المعلّق قال من سرق منه شيئا بعد أن يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجنّ فعليه القطع
وقال لا قطع في ثمر معلّق ولا في حريسة جبل فإذا آواه المراح والجرين فالقطع فيما بلغ ثمن المجنّ وعن جابر قال قال
رسول الله صلعم ليس على المنتهب قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فليس منا وعنه عن النبي صلعم قال ليس على خائن ولا منتهب ولا
مختلس قطع وروي أن صفوان بن أمية قدم المدينة فنام في المسجد وتوسّد رداءه فجاء سارق وأخذ رداءه فأخذه
صفوان فجاء به إلى النبي صلعم فأمر أن تُقطع يده فقال صفوان إني لم أرد هذا هو عليه صدقة فقال رسول الله صلعم فهلّا
قبل أن تأتيني به وعن بسر بن أرطاة قال سمعت النبي صلعم قال لا تُقطع الأيدي في الغزو وعن أبي سلمة عن أبي هريرة
أن رسول الله صلعم قال في السارق إن سرق فاقطعوا يده ثم إن سرق فاقطعوا رجله ثم إن سرق فاقطعوا يده ثم إن
سرق فاقطعوا رجله وروي عن جابر قال جيء بسارق إلى النبي صلعم فقال اقطعوه فقُطع ثم جيء به الثانية فقال اقطعوه فقُطع
ثم جيء به الثالثة فقال اقطعوه فقُطع ثم جيء به الرابعة فقال اقطعوه فقُطع فأُتي به الخامسة فقال اقتلوه فانطلقنا به
فقتلناه ثم اجتررناه فألقيناه في بئر ورمينا عليه بالحجارة وروي في قطع السارق عن النبي صلعم اقطعوه ثم احسموه وعن فضالة
بن عبيد قال أُتي رسول الله صلعم بسارق فقُطعت يده ثم أمر بها فعُلّقت في عنقه وعن أبي هريرة قال رسول الله صلعم إذا سرق
المملوك فبِعه ولو بنَشّ

باب الشفاعة في الحدود

من الصحاح

عن عائشة أن قريشا أهمّهم شأن
المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلّم فيها رسول الله صلعم فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حِبّ
رسول الله صلعم فكلّمه أسامة فقال رسول الله صلعم أتشفع في حدّ من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال إنما أهلك الذين قبلكم
أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدّ وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد
سرقت لقطعت يدها ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت فقُطعت يدها قالت عائشة فحسنت توبتها بعد وتزوّجت
فكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلعم وروي عن عائشة كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع
وتجحده فأمر النبي صلعم بقطع يدها فأتى أهلها أسامة فكلّموه فكلّم رسول الله صلعم فيها فذكر نحوه

من الحسان

عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول من حالت شفاعته دون حدّ من حدود الله فقد ضادّ الله ومن خاصم
في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال وروي عنه
ومن أعان على خصومة لا يدري أحقّ أم باطل فهو في سخط الله حتى ينزع وعن أبي أمية المخزومي أن النبي صلعم أُتي بلصّ قد
اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال رسول الله صلعم ما إخالك سرقت قال بلى فأعاد عليه مرتين أو ثلثا فأمر به فقُطع
وجيء به فقال استغفر الله وتب إليه فقال أستغفر الله وأتوب إليه فقال اللهم تب عليه ثلثا

باب حدّ الخمر

من الصحاح

عن أنس أن النبي صلعم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين وفي رواية عن أنس أن النبي صلعم كان يضرب

في الخمر بالنعال والجريد اربعين عن السائب بن يزيد قال كان يؤتى بالشارب على عهد رسول
الله صلعم وامارة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم فيه بايدينا ونعالنا وارديتنا حتى
كان آخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين **من الحسان**
عن جابر عن النبي صلعم قال ان من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه ثم اتي
النبي صلعم بعد ذلك برجل قد شرب الخمر في الرابعة فضربه ولم يقتله عن عبد الرحمن بن
الازهر قال كاني انظر الى رسول الله صلعم اذ اتي برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم
من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالميتخة ثم اخذ رسول الله صلعم
ترابا من الارض فرمى في وجهه عن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب
فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بثوبه والضارب بنعله ثم قال بكتوه فاقبلوا
عليه يقولون ما اتقيت الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله صلعم ثم ارسلوه وقال في آخره ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه فقال بعض
القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا ولا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم
ارحمه عن ابن عباس قال شرب رجل فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق به الى رسول الله صلعم
فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلعم فضحك فقال
افعلها ولم يامر فيه بشيء

باب لا يدعى على المحدود من الصحاح

عن عمر بن الخطاب
ان رجلا اسمه عبد الله يلقب حمارا وكان يضحك النبي صلعم قد جلده في الشراب فاتي به
يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال النبي صلعم لا تلعنوه فوالله
ما علمت الا انه يحب الله ورسوله عن ابي هريرة قال اتي النبي صلعم برجل قد شرب فقال اضربوه
فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك
الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان **من الحسان** عن ابي هريرة قال

جاء ماعز الاسلمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه انه اصاب امراة
حراما اربع مرات كل ذلك يعرض عنه فاقبل في الخامسة فقال انكتها قال نعم قال حتى غاب ذلك
منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البئر قال نعم قال فهل تدري
ما الزنا قال نعم اتيت منها حراما ما ياتي الرجل من اهله حلالا فامر به فرجم فسمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلين من اصحابه يقول احدهما لصاحبه انظر الى هذا الذي
ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت عنهما رسول الله صلعم
ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال اين فلان وفلان فقالا نحن ذان
يا رسول الله قال انزلا وكلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله من ياكل من هذا قال فما نلتما
من عرض اخيكما آنفا اشد من اكل منه والذي نفسي بيده انه الان لفي انهار الجنة
ينغمس فيها عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله صلعم من اصاب ذنبا اقيم عليه
حد ذلك الذنب فهو كفارته عن علي عن النبي صلعم قال من اصاب حدا فعجل عقوبته
في الدنيا فالله اعدل من ان يثني على عبده العقوبة في الاخرة ومن اصاب حدا
فستره الله عليه وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفا عنه غريب

باب التعزير من الصحاح

عن ابي بردة بن نيار عن النبي قال لا يجلد فوق
عشر جلدات الا في حد من حدود الله عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اذا
ضرب احدكم فليتق الوجه **من الحسان** عن ابن عباس عن النبي صلعم قال
اذا قال الرجل للرجل يا يهودي فاضربوه عشرين واذا قال يا مخنث فاضربوه
عشرين ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه غريب عن عمر ان النبي صلعم قال اذا وجدتم
الرجل قد غل في سبيل الله فاحرقوا متاعه واضربوه غريب

باب بيان الخمر ووعيد

منشاربها من الصحاح عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال الخمر من هاتين الشجرتين
النخلة والعنبة وعن ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلعم فقال انه قد نزل تحريم الخمر
وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل وعن انس
قال لقد حرمت الخمر حين حرمت وما نجد خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر
والتمر وعن عائشة قالت سئل رسول الله صلعم عن البتع وهو نبيذ العسل فقال كل شراب اسكر
فهو حرام وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا
فمات وهو مدمنها لم يتب لم يشربها في الآخرة وعن جابر ان رجلا قدم من اليمن فسأل النبي
عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلعم او مسكر هو قال نعم قال كل مسكر
حرام ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما
طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار وعن ابي قتادة ان النبي صلعم نهى
عن خليط التمر والبسر وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهو والرطب وقال انتبذوا
كل واحد على حدة وعن انس ان النبي صلعم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا وعن وائل الحضرمي ان
طارق بن سويد سأل النبي صلعم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء
ولكنه داء من الحسان عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم من شرب الخمر لم يقبل
الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه وان عاد لم يقبل الله له صلوة اربعين
صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد في الرابعة لم يقبل الله له صلوة
اربعين صباحا فان تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال وعن جابر ان رسول
الله صلعم قال ما اسكر كثيره فقليله حرام وعن عائشة ان رسول الله صلعم قال ما اسكر الفرق
فملء الكف منه حرام وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلعم ان من الحنطة خمرا

ومن الشعير خمرا ومن التمر خمرا ومن الزبيب خمرا ومن العسل خمرا غريب وعن ابي
سعيد الخدري قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة سألت رسول الله صلعم وقلت
انه ليتيم فقال اهريقوه وعن انس عن ابي طلحة انه قال يا نبي الله اني اشتريت خمرا لايتام
في حجري قال اهرق الخمر واكسر الدنان وفي رواية انه سأل النبي صلعم عن
ايتام ورثوا خمرا فقال اهرقها قال افلا اجعلها خلا قال لا

كتاب الامارة والقضاء من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد
اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير
فقد عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل
فان له بذلك اجرا وان قال بغيره فان عليه منه وزرا وقال ان امر عليكم عبد
مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا وقال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم
عبد حبشي كان راسه زبيبة وقال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره
ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وقال لا طاعة
في معصية الله انما الطاعة في المعروف وعن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله
صلعم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى
ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم
وفي رواية وعلى ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله
فيه برهان وقال ابن عمر كنا اذا بايعنا رسول الله صلعم على السمع والطاعة
يقول لنا فيما استطعتم وقال رسول الله صلعم من رأى من اميره شيئا يكرهه
فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية

وقال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن
قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة او يدعو العصبة او ينصر عصبة
فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على امتي بسيفه يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى
من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه عن عوف بن مالك الاشجعي
عن رسول الله صلعم قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون
عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله
افلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة الا من ولي عليه وال فراه يأتي
شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة عن ام
سلمة قال قال رسول الله صلعم تكون عليكم امراء تعرفون وتنكرون فمن انكر فقد برئ
ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا يعني من كره
بقلبه وانكر بقلبه عن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلعم انكم سترون بعدي
اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم واسألوا الله
حقكم وسأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلعم فقال يا نبي الله أرأيت ان قامت علينا امراء
يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا قال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا
وعليكم ما حملتم عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول من خلع يدا من طاعة
لقي الله يوم القيمة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية عن ابي هريرة
عن النبي صلعم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي
بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم
حقهم فان الله تعالى سائلهم عما استرعاهم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما وقال انه ستكون هنات وهنات
فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان وقال من
اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه
وقال من بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء
آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر وقال يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة
فانك ان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها
عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة
فنعم المرضعة وبئست الفاطمة عن ابي ذر قلت يا رسول الله الا تستعملني قال فضرب
بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة
الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها وقال يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني
احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم عن ابي موسى قال
دخلت على النبي صلعم انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما امرنا على بعض ما ولاك الله فقال
انا والله لا نولي على هذا العمل احدا سأله ولا احدا حرص عليه وقال لا نستعمل على
عملنا من اراده وقال تجدون من خير الناس اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه
وقال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسئول
عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها
وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم
راع وكلكم مسئول عن رعيته وقال ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش
لهم الا حرم الله عليه الجنة وقال ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة

الا لم يجد رائحة الجنة وقال ان شر الرعاء الحطمة وقال اللهم من ولي من امر امتي
شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به وقال ان
المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون
في حكمهم واهليهم وما ولوا وقال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت
له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر
وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله وقال انس كان قيس بن سعد من النبي صلعم بمنزلة
صاحب الشرط من الامير عن ابي بكرة قال لما بلغ رسول الله صلعم ان اهل فارس قد
ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة

من الحسان

قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امركم بخمس بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل
الله وانه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان
يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثي جهنم وان صام وصلى وزعم انه مسلم
وقال من اهان سلطان الله في الارض اهانه الله غريب وقال لا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق وقال ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيمة مغلولا حتى يفك
عنه العدل او يوبقه الجور وقال ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين
اقوام يوم القيمة ان نواصيهم معلقة بالثريا يتجلجلون بين السماء والارض
وانهم لم يلوا عملا وقال ان العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار
وقال لكعب بن عجرة اعيذك بالله من امارة السفهاء قال وما ذاك يا رسول الله
قال امراء سيكونون بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم
فليسوا مني ولست منهم ولم يردوا علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم

بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم واولئك يردون علي الحوض عن ابن
عباس عن النبي صلعم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان
افتتن ويروى من لزم السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد
من الله بعدا عن المقدام بن معدي كرب ان رسول الله صلعم ضرب على منكبيه ثم قال افلحت يا
قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا عن عقبة بن عامر قال النبي صلعم لا يدخل
الجنة صاحب مكس يعني الذي يعشر الناس اي ياخذ العشر وقال ان احب الناس الى الله
يوم القيمة واقربهم منه مجلسا امام عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيمة واشدهم
عذابا ويروى وابعدهم مجلسا امام جائر غريب قال افضل الجهاد من قال كلمة حق
عند سلطان جائر عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير
خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وان اراد به غير ذلك جعل له
وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه عن ابي امامة عن النبي صلعم قال ان
الامير اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم عن معاوية قال سمعت رسول الله صلعم
يقول انك اذا اتبعت عورات الناس افسدتهم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم
كيف انتم وائمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء قلت اما والذي بعثك بالحق
اضع سيفي على عاتقي ثم اضرب به حتى القاك قال او لا ادلك على خير من ذلك
تصبر حتى تلقاني

باب ما على الولاة من التيسير

الصحاح عن ابي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من
اصحابه في بعض امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا عن انس قال
النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا عن ابي بردة قال بعث النبي صلعم
وسكنوا

جئت اباموسى ومعاذا الى اليمن فقال يسّرا ولا تعسّرا وبشّرا ولا تنفّرا وتطاوعا
ولا تختلفا عن ابن عمر ان رسول الله صلعم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيمة فيقال
هذه غدرة فلان بن فلان وقال لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به وقال لكل غادر
لواء عند استه يوم القيمة الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامّة من الحسان عن عمرو بن
مرّة عن رسول الله صلعم قال من ولّاه الله شيئا من امر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم
وخلّتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلّته وفقره وفي رواية اغلق الله ابواب السماء
دون خلّته وحاجته ومسكنته

باب العمل في القضاء والخوف منه

من الصحاح عن ابي بكرة قال سمعت النبي صلعم يقول لا يقضينّ حكم بين اثنين وهو
غضبان وقال رسول الله صلعم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا
حكم فاجتهد فاخطأ فله اجر واحد من الحسان قال رسول الله صلعم من جعل قاضيا
بين الناس فقد ذبح بغير سكين وقال من ابتغى القضاء وسأل وكل الى نفسه ومن اكره عليه
انزل الله عليه ملكا يسدّده وقال القضاة ثلثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في
الجنة فرجل عرف الحق فقضى به واما اللذان في النار فرجل عرف الحق فجار في الحكم فهو
في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار وقال من طلب قضاء المسلمين حتى
يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة وان غلب جوره عدله فله النار عن معاذ بن
جبل ان رسول الله صلعم لما بعثه الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي
بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قال فبسنّة رسول الله قال فان لم تجد في سنّة رسول الله قال
اجتهد رأيي ولا آلو قال فضرب رسول الله صلعم على صدره وقال الحمد لله الذي وفّق رسول
رسول الله لما يرضى رسول الله صلعم وقال انما اقضي بينكم برأيي فيما لم ينزل عليّ فيه عن علي

قال بعثني رسول الله صلعم الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني وانا حديث السن
ولا علم لي بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبّت لسانك اذا تقاضى اليك رجلان
فلا تقض للاول حتى تسمع كلام الآخر فانه احرى ان يتبيّن لك القضاء قال فما
شككت في قضاء بعده

باب رزق الولاة وهداياهم من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت
وقال ان رجالا يتخوّضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة عن عائشة قالت لما
استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت
بامر المسلمين فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه من الحسان
عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما
اخذ بعد ذلك فهو غلول قال عمر عملت على عهد رسول الله صلعم فعمّلني عن معاذ
قال بعثني رسول الله صلعم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري
لم بعثت اليك لا تصيبنّ شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيمة
لهذا دعوتك فامض الى عملك عن المستورد بن شداد قال سمعت النبي صلعم يقول
من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة فان لم يكن له خادم فليكتسب خادما فان لم يكن
له مسكن فليكتسب مسكنا ويروى من اتخذ غير ذلك فهو غال وعن عدي
ابن عميرة ان رسول الله صلعم قال يا ايها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه
مخيطا فما فوقه فهو غال يأتي به يوم القيمة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله
اقبل عني عملك قال وما ذاك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقول من استعملناه
على عمل فليأت بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذه وما نهي عنه انتهى عن عبد الله بن

عمرو قال لعن رسول الله صلعم الراشي والمرتشي عن عمرو بن العاص قال ارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجمع عليك سلاحك وثيابك ثم ائتني قال فاتيته وهو يتوضأ فقال يا عمرو اني ارسلت اليك لابعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وازعب لك زعبة من المال فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال ما كانت الا لله ولرسوله قال نعما بالمال الصالح للرجل الصالح

باب الاقضية والشهادة من الصحاح

عن ابن عباس عن النبي صلعم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه وقال من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان وقال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك وقال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فلا ياخذنه فانما اقطع له قطعة من النار وقال ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم عن ابن عباس ان النبي صلعم قضى بيمين وشاهد وعن علقمة بن وائل عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلعم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا غلبني على ارض لي فقال الكندي هي ارضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال النبي صلعم للحضرمي الك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء قال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله لما ادبر لئن حلف على ماله لياكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض وقال من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار وقال الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسألها وقال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته عن ابي هريرة ان النبي صلعم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف

من الحسان

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلعم قال البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه عن ام سلمة عن النبي صلعم في رجلين اختصما اليه في مواريث لم يكن لهما بينة الا دعواهما فقال من قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار فقال الرجلان كل واحد منهما يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه وروي ان النبي صلعم قال في هذا الحديث انما اقضي بينكما برايي فيما لم ينزل علي فيه عن جابر بن عبد الله ان رجلين تداعيا دابة فاقام كل واحد منهما البينة انها دابته نتجها فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي في يده عن ابي موسى الاشعري ان رجلين ادعيا بعيرا على عهد رسول الله صلعم فبعث كل واحد منهما شاهدين فقسمه النبي صلعم بينهما نصفين وباسناده ان رجلين ادعيا بعيرا ليست لواحد منهما بينة فجعله النبي صلعم بينهما عن ابي هريرة ان رجلين اختصما في دابة وليس لهما بينة فقال النبي صلعم استهما على اليمين عن ابن عباس ان النبي صلعم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عندك شيء عن الاشعث قال كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلعم فقال الك بينة قلت لا قال لليهودي احلف قلت يا رسول الله اذا يحلف ويذهب بمالي فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا عن الاشعث بن قيس ان رجلا من كندة ورجلا من حضرموت اختصما في ارض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها ابو هذا وهي في يده قال الك بينة قال لا ولكن احلفه والله ما يعلم انها ارضي اغتصبنيها ابوه فتهيأ الكندي لليمين فقال رسول الله لا يقتطع احد

ما لا يمين إلا لقي الله وهو أجذم فقال الكندي هي أرضه وعن عبد الله بن
أنيس قال قال رسول الله صلعم إن من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما
حلف حالف بالله يمين صبر فأدخل فيها مثل جناح بعوضة إلا جعلت نكتة في قلبه إلى يوم القيمة
غريب عن جابر قال قال رسول الله صلعم لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على
سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار أو وجبت له النار وعن خريم بن فاتك قال صلى رسول الله
صلعم صلوة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله ثلث
مرار ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به عن
عائشة ترفعه لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود حدا ولا ذي غمر على أخيه ولا ظنين
في ولاء ولا قرابة ولا القانع مع أهل البيت ضعيف عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن
النبي صلعم قال لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على أخيه
ورد شهادة القانع لأهل البيت عن أبي هريرة عن رسول الله صلعم قال لا تجوز شهادة
بدوي على صاحب قرية عن عوف بن مالك أن النبي صلعم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما
أدبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلعم إن الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فإذا غلبك أمر
فقل حسبي الله ونعم الوكيل عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلعم حبس رجلا في
تهمة ثم خلا عنه

كتاب الجهاد من الصحاح

قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله وأقام الصلوة وصام رمضان كان حقا على الله
أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا أفلا نبشر الناس
قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين
السماء والأرض فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة

وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة وقال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم
القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله وقال
انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي أن أرجعه بما نال
من أجر أو غنيمة أو أدخله الجنة وقال والذي نفسي بيده لولا أن رجالا من المؤمنين
لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزوا
في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت أن أقتل في سبيل الله ثم أحيى ثم أقتل ثم أقتل
وقال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وقال الغدوة في سبيل الله أو روحة
خير من الدنيا وما فيها وقال رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جرى
عليه عمله الذي كان يعمله وأجري عليه رزقه وأمن الفتان وقال ما اغبرت قدما
عبد في سبيل الله فتمسه النار وقال لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا وقال من خير الناس
لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه
يبتغي القتل والموت مظانه أو رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن
واد من الأودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من
الناس إلا في خير وقال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في أهله
فقد غزا وقال حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم وما من رجل من
القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم إلا وقف له يوم القيمة
فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم عن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل بناقة
مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلعم لك بها يوم القيمة سبعمائة ناقة
كلها مخطومة وعن أبي سعيد أن رسول الله صلعم بعث بعثا إلى بني لحيان من هذيل

فقال ليبعثن من كل رجلين أحدهما والآخر بينهما وقال لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل
عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة وقال لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم
بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيمة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح
ريح المسك وقال ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما في الأرض من شيء
إلا الشهيد يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وسئل
عبد الله بن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء
عند ربهم يرزقون قال أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم في جوف طير خضر
لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل
فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة
حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا
يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى
أن ليس لهم حاجة تركوا عن أبي قتادة قال قال رجل يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل
الله يكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلعم نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب
مقبل غير مدبر ثم قال كيف قلت قال أرأيت إن قتلت في سبيل الله أيكفر عني خطاياي
فقال رسول الله صلعم نعم وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين فإن جبريل
قال لي ذلك وقال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين وقال يضحك الله تعالى إلى رجلين
يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله
على القاتل فيستشهد وقال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء
وإن مات على فراشه عن أنس أن ربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقة أتت النبي صلعم

فقالت

فقالت يا نبي الله ألا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب فإن كان في
الجنة صبرت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال يا أم حارثة إنها جنان في
الجنة وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى عن أنس قال انطلق رسول الله صلعم وأصحابه حتى
سبقوا المشركين إلى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلعم قوموا إلى جنة عرضها
السموات والأرض قال عمير بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلعم ما يحملك على قولك
بخ بخ قال لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها قال فإنك من أهلها
قال فأخرج تمرات فجعل يأكل منهن ثم قال لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي إنها
لحيوة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل
في سبيل الله قال إن شهداء أمتي إذا لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو
شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد وقال ما من غازية
أو سرية تغزو فتغنم وتسلم إلا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجورهم وما من غازية أو سرية تخفق
وتصاب إلا تم أجورهم وقال من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من
نفاق عن أبي موسى قال جاء رجل إلى النبي صلعم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل للذكر والرجل
يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عن
أنس أن رسول الله صلعم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا
ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم وفي رواية إلا شركوكم في الأجر قالوا يا رسول الله وهم
بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى النبي صلعم
فاستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد وفي رواية فارجع إلى

والدبر فاحسن صحبتهما عن ابن عباس ان النبي صلعم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن
جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا من الحسان عن عمران بن حصين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى
يقاتل آخرهم المسيح الدجال عن ابي امامة عن النبي صلعم قال من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله
بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيمة عن انس عن النبي صلعم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله افشوا السلام واطعموا الطعام واضربوا الهام تورثوا الجنان
غريب عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلعم قال كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا
في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويامن من فتنة القبر قال سمعت رسول الله صلعم يقول المجاهد
من جاهد نفسه عن معاذ بن جبل سمع رسول الله صلعم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة
وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيمة كاغزر ما كانت
لونها الزعفران وريحها المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء عن
خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلعم من انفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبع مائة ضعف عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلعم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل
الله او طروقة فحل في سبيل الله عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال لا يلج النار من بكى من
خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم ابدا وفي
رواية في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله
عن ابي هريرة قال مر رجل من اصحاب النبي صلعم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فاعجبته فقال
لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لا تفعل

لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلوته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر
الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة وعن عثمان عن
رسول الله صلعم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم
قال عرض علي اول ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ونصح
لمواليه عن عبد الله بن حبشي ان النبي صلعم سئل اي الاعمال افضل قال طول القيام قيل فاي الصدقة
افضل قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي الجهاد
افضل قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده
عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلعم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في اول
دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويامن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه
تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور
العين ويشفع في سبعين من اقربائه وقال من لقي الله بغير اثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة وقال
الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة غريب عن ابي امامة عن النبي صلعم
قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين قطرة دموع في خشية الله تعالى وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما
الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرائض الله غريب عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلعم لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا او غازيا في سبيل الله فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا
عن ام حرام عن النبي صلعم قال المائد في البحر الذي يصيبه القيء له اجر شهيد والغريق له
اجر شهيدين عن ابي مالك الاشعري قال سمعت رسول الله صلعم يقول من فصل في سبيل الله فمات
او قتل او وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات على فراشه باي حتف شاء الله
فانه شهيد وان له الجنة عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلعم قال قفلة كغزوة وقال

للغازي اجره وللجاعل اجره واجر الغازي عن ابي ايوب سمع النبي صلعم يقول ستفتح

عليكم الامصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها بعوث فيكره الرجل البعث

فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم من اكفيه بعث كذا الا وذلك الاجير

الى اخر قطرة من دمه عن يعلى بن امية قال اذن رسول الله صلعم بالغزو وانا شيخ كبير وليس لي

خادم فالتمست اجيرا يكفيني فوجدت رجلا سميت له ثلثة دنانير فلما حضرت غنيمة

اردت ان اجري له سهمه فجئت النبي صلعم فذكرت له فقال ما اجد له في غزوته هذه في الدنيا

والاخرة الا دنانيره التي سمى عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد

في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال النبي صلعم لا اجر له عن معاذ عن رسول الله

صلعم قال الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر

الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة

وعصى الامام وافسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف عن عبد الله بن عمرو انه قال يا رسول

اخبرني عن الجهاد فقال ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان

قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على اي

حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك الحال عن عقبة بن مالك عن النبي صلعم قال

اعجزتم اذا بعثت رجلا فلم يمض لامري ان تجعلوا مكانه من يمضي لامري

باب اعداد آلة الجهاد من الصحاح

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة

الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي وقال سمعت رسول الله صلعم

يقول ستفتح عليكم الروم ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه وقال من علم الرمي

ثم تركه فليس منا او قد عصى وعن سلمة بن الاكوع قال خرج رسول الله صلعم على قوم من اسلم ينتضلون

بالسوق فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا

بايديهم فقال ما لكم قالوا وكيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم كلكم عن انس قال

كان ابو طلحة يتترس مع النبي صلعم بترس وكان ابو طلحة حسن الرمي وكان اذا رمى تشرف

النبي صلعم ينظر الى موضع نبله عن انس قال قال رسول الله صلعم البركة في نواصي الخيل وعن جرير

بن عبد الله قال رايت رسول الله صلعم يلوي ناصية فرس باصبعه وهو يقول الخيل معقود

بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والغنيمة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم يقول

من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه

وبوله في ميزانه يوم القيمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلعم يكره الشكال في الخيل والشكال

ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى ورجله اليسرى عن عبد الله

بن عمر ان رسول الله صلعم سابق بين الخيل التي اضمرت من الحفياء وامدها ثنية

الوداع وبينهما ستة اميال وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق

وبينهما ميل عن انس قال كانت ناقة لرسول الله صلعم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء

اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلعم ان حقا على الله

ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه من الحسان عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلعم

يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله

وارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل الا رميه

بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته امراته فانهن من الحق ومن ترك الرمي بعد ما علمه

رغبة عنه فانه نعمة تركها او قال كفرها عن ابي نجيح السلمي قال سمعت النبي صلعم يقول

من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل
محرر ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة عن ابي هريرة عن النبي
صلعم قال لا سبق الا في نصل او خف او حافر وقال من ادخل فرسا بين فرسين فان كان
يؤمن ان يسبق فلا خير فيه وان كان لا يؤمن ان يسبق فلا بأس عليه وفي رواية وهو لا يؤمن ان
يسبق فليس بقمار ولو امن ان يسبق فهو قمار وقال لا جلب ولا جنب يعني في الرهان عن ابي
قتادة عن النبي صلعم قال خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمين
فان لم ادهم فكميت على هذه الشية عن ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلعم عليكم بكل كميت
اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل عن ابن عباس قال قال النبي صلعم يمن الخيل
في الشقر عن شيخ من بني سليم عن عتبة بن عبد الرحمن السلمي انه سمع رسول الله صلعم
يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان اذنابها مذابها ومعارفها
دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير عن ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلعم
ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها او قال اكفالها وقلدوها ولا تقلدوها
الاوتار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم عبدا مامورا ما اختصنا دون الناس
بشيء الا بثلث امرنا ان نسبغ الوضوء وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزي حمارا
على فرس عن علي قال اهديت لنبي الله صلعم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل
فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلعم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون وقال انس
كانت قبيعة سيف رسول الله صلعم من فضة عن هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزيدة
قال دخل رسول الله صلعم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة عن السائب بن يزيد
ان النبي صلعم كان عليه يوم احد درعان قد ظاهر بينهما عن ابن عباس قال كانت راية

النبي صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض وسئل البراء بن عازب عن راية رسول الله صلعم
فقال كانت سوداء مربعة من نمرة وعن جابر ان النبي صلعم دخل مكة ولواؤه ابيض

باب آداب السفر من الصحاح

عن كعب بن مالك ان النبي صلعم خرج يوم الخميس في غزوة
تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس وقال رسول الله صلعم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم ما سار راكب
بليل وحده وقال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب او جرس وقال الجرس مزامير الشيطان عن ابي
بشير الانصاري انه كان مع رسول الله صلعم في بعض اسفاره فارسل رسول الله صلعم لا
يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت وقال صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم
في الخصب فاعطوا الابل حقها من الارض واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها السير واذا
عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل وفي رواية
اذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها عن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول
الله صلعم اذ جاء رجل على راحلة فجعل يضرب يمينا وشمالا فقال رسول الله صلعم من كان معه فضل
ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له قال
فذكر من اصناف المال حتى راينا انه لا حق لاحد منا في فضل وقال السفر قطعة من العذاب
يمنع احدكم نومه وطعامه فاذا قضى نهمته فليعجل الى اهله عن عبد الله بن جعفر قال
كان النبي صلعم اذا قدم من سفر يتلقى بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر فسبق بي اليه
فحملني بين يديه ثم جيء باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه قال فادخلنا المدينة ثلثة على دابة عن انس
انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلعم ومعه صفية مردفها على راحلته عن انس قال كان النبي
صلعم لا يطرق اهله ليلا كان لا يدخل الا غدوة او عشية وعن جابر قال قال رسول
الله صلعم اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا وعن جابر ان النبي صلعم قال اذا

دخلت ليلا فلا تدخل على اهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة وعنه ان النبي صلعم
لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلعم لا يقدم من
سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه للناس وقال جابر
كنت مع النبي صلعم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل فيه ركعتين
من الحسان عن صخر الغامدي قال قال رسول الله صلعم اللهم بارك لامتي في
بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار عن انس قال قال رسول الله صلعم
عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله قال الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاث ركب عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلعم قال اذا كان ثلثة في سفر فليامروا احدهم عن ابن عباس عن النبي صلعم
قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف ولن يغلب
اثنا عشر الفا من قلة غريب عن جابر قال كان رسول الله صلعم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف
ويردف ويدعو لهم عن ابي ثعلبة الخشني قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في
الشعاب والاودية فقال النبي صلعم ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية انما ذلكم
من الشيطان فلم ينزل بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب
لعمهم عن عبد الله بن مسعود قال كنا يوم بدر كل ثلثة على بعير فكان ابو لبابة وعلي
بن ابي طالب زميلي رسول الله صلعم قال فكانت اذا جاءت عقبة رسول الله صلعم قالا
نحن نمشي عنك قال ما انتما باقوى مني وما انا باغنى عن الاجر منكما عن ابي هريرة عن النبي
صلعم قال لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا
بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم قال انس

كنا اذا

كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال اي لا نصلي الضحى عن بريدة قال بينما رسول
الله صلعم يمشي اذ جاء رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله صلعم
لا انت احق بصدر دابتك الا ان تجعله لي قال قد جعلته لك فركب عن سعد بن هند
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين
فقد رايتها يخرج احدكم بنجيبات معه قد اسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر باخيه
قد انقطع به فلا يحمله واما بيوت الشياطين فلم ارها كان سعيد يقول لا اراها
الا هذه الاقفاص التي يستر الناس بالديباج عن سهل بن معاذ عن ابيه قال غزونا
مع النبي صلعم فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث النبي صلعم مناديا ينادي في
الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له عن جابر عن النبي صلعم قال ان احسن
ما دخل الرجل اهله اذا قدم من سفر اول الليل **باب الكتاب الى الكفار ودعائهم
الى الاسلام من الصحاح** عن ابن عباس ان النبي صلعم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام
وبعث بكتابه اليه دحية الكلبي وامره ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على
من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك
مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا
اشهدوا بانا مسلمون ويروى بدعاية الاسلام عن ابن عباس ان النبي صلعم بعث بكتابه
الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه
مزقه قال ابن المسيب فدعا عليهم نبي الله صلعم ان يمزقوا كل ممزق وعن انس ان النبي صلعم

كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي الذى

صلى عليه النبى صلعم عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلعم اذا امر اميرا على جيش او سرية

اوصاه فى خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله فى سبيل الله قاتلوا من كفر

بالله اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين

فادعهم الى ثلث خصال او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان

اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم

ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا فاخبرهم انهم

يكونون كاعراب المسلمين يجرى عليهم حكم الله الذى يجرى على المؤمنين ولا يكون لهم فى

الغنيمة والفىء شىء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم

اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان هم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن

فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة رسوله ذمتكم وذمم

اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وان حاصرت اهل حصن فارادوك

ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدرى اتصيب

حكم الله فيهم ام لا عن عبد الله بن ابى اوفى ان رسول الله صلعم فى بعض ايامه التى لقى فيها العدو

انتظر حتى مالت الشمس ثم قام فى الناس قال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا الله العافية

فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب

ومجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم عن انس ان النبى صلعم كان اذا غزا بنا

قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم

قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب وركبت خلف ابى طلحة

وانّ قدمي لتمسّ قدم نبي الله صلعم ما اخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما راوا النبي صلعم
قالوا محمد والله محمد والخميس ولجأوا الى الحصن فلما راهم رسول الله صلعم قال الله اكبر الله اكبر
خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين عن النعمن بن مقرن
قال شهدت القتال مع رسول الله صلعم فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تهب الارواح
وتحضر الصلوة من الحسان عن النعمن بن مقرن قال شهدت مع رسول الله صلعم فكان اذا لم
يقاتل اول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر وعن قتادة عن النعمان
بن مقرن قال غزوت مع النبي صلعم فكان اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت
قاتل فاذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر
ثم امسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل قال قتادة كان يقال عند ذلك تهيج رياح النصر ويدعو
المؤمنون لجيوشهم في صلوتهم عن عصام المزني قال بعثنا رسول الله صلعم في سرية فقال
اذا رايتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا

باب القتال في الجهاد

من الصحاح عن جابر قال قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت فاين
انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده فقاتل حتى قتل قال كعب بن مالك لم يكن رسول الله صلعم يريد
غزوة الا ورّى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة يعني غزوة تبوك غزاها رسول
الله صلعم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلّى للمسلمين
امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد وقال جابر قال النبي صلعم
الحرب خدعة وقال انس كان رسول الله صلعم يغزو بام سليم ونسوة من الانصار
معه اذا غزا يسقين الماء ويداوين الجرحى وقالت ام عطية غزوت مع النبي صلعم
سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على المرضى

وقال رسول الله صلعم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم عن عبد الله بن عمر قال نهى
رسول الله صلعم عن قتل النساء والصبيان عن الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله صلعم
عن اهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم قال هم منهم وفي
رواية هم اباؤهم عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلعم رهطا من الانصار
الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم عن عمر ان رسول
الله صلعم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان وهان على سراة بني لؤي حريق
بالبويرة مستطير وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على
اصولها فباذن الله عن عبد الله بن عوف ان نافعا كتب اليه يخبره ان ابن
عمر اخبره ان النبي صلعم اغار على بني المصطلق غارين في نعمهم بالمريسيع فقتل
المقاتلة وسبى الذرية عن ابي اسيد ان النبي صلعم قال لنا يوم بدر حين صففنا
لقريش وصفوا لنا اذا اكثبوكم فعليكم بالنبل وفي رواية اذا اكثبوكم فارموهم
واستبقوا نبلكم من الحسان روى ان رسول الله صلعم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين
عن ابي الدرداء عن النبي صلعم قال ابغوني في ضعفائكم فانما ترزقون وتنصرون
بضعفائكم عن عبد الرحمن بن عوف قال عبأنا النبي صلعم ببدر ليلا وروى ان نبي الله
صلعم قال ان بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون وعن سمرة بن جندب
قال كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن وقال سلمة
بن الاكوع غزونا مع ابي بكر زمن النبي صلعم فبيتناهم نقتلهم وكان شعارنا تلك
الليلة امت امت عن قيس بن عباد قال كان اصحاب النبي صلعم يكرهون
الصوت عند القتال عن الحسن عن سمرة عن النبي صلعم قال اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا

شرخهم اي صبيانهم وقال النبي صلعم لاسامة اغر على ابنا صباحا وحرق عن ابي اسيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف
حتى يغشوكم عن رباح بن ربيع قال كنا مع رسول الله صلعم في غزوة فراى الناس
مجتمعين على شيء فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال امراة
قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة خالد بن الوليد فبعث رجلا فقال
قل لخالد بن الوليد لا تقتل امراة ولا عسيفا عن انس ان النبي صلعم قال انطلقوا باسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امراة
ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا فان الله يحب المحسنين عن علي قال تقدم
عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب له شباب
من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل حمزة الى
عتبة فقتله واقبلت الى شيبة فقتلته واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان
فاثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة
عن ابن عمر قال بعثنا رسول الله صلعم في سرية فحاص الناس حيصة فاتينا المدينة
فاختفينا بها وقلنا هلكنا ثم اتينا رسول الله صلعم فقلنا يا رسول
الله نحن الفرارون قال بل انتم العكارون وانا فئتكم وفي رواية لا بل انتم العكارون
قال فدنونا فقبلنا يده فقال انا فئة المسلمين

باب حكم الاسراء من الصحاح

عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال عجب الله من قوم
يدخلون الجنة في السلاسل وفي رواية يقادون الى الجنة بالسلاسل عن سلمة بن الاكوع

قال أتى النبيَّ صلعم عينٌ من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلعم
اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفّلني سلبه عن سلمة قال غزونا مع رسول الله صلعم هوازن فبينا نحن
نتضحّى مع رسول الله صلعم إذ جاء رجل على جمل أحمر فأناخه وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقّة
من الظهر وبعضنا مشاة إذ خرج يشتدّ فأتى جمله فأثاره فاشتدّ به الجمل وخرجت أشتدّ
حتى أخذت بخطام الجمل فأنخته فلما وضع ركبته إلى الأرض اخترطت سيفي فضربت رأس
الرجل ثم جئت بالجمل أقوده وعليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلعم والناس
فقال من قتل الرجل قالوا ابن الأكوع قال له سلبه أجمع عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة
على حكم سعد بن معاذ بعث رسول الله صلعم إليه فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله صلعم قوموا إلى
فجاء فجلس وقال رسول الله صلعم إن هؤلاء نزلوا على حكمك قال فإني أحكم أن تقتل المقاتلة وأن
تسبى الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك ويروى بحكم الله عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلعم
خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه
بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله صلعم فقال ماذا عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد
خير إن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال فسل تعط ما شئت
فتركه رسول الله صلعم حتى كان الغد فقال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك إن تنعم تنعم
على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلعم
حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل
ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلعم أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل قريب
من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله
يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها

إلي والله

إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين كله إلي والله ما كان
من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد كلها إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد
العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلعم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال
لا ولكني أسلمت مع رسول الله صلعم لا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها
رسول الله صلعم عن جبير بن مطعم أن النبي صلعم قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم
كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له عن أنس أن ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على رسول الله صلعم من جبل
التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلعم وأصحابه فأخذهم سلما فاستحياهم ويروى فأعتقهم وأنزل
الله وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة الآية عن أبي طلحة أن النبي صلعم أمر يوم
بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من أطواء بدر خبيث
مخبث وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته
فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء
آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإنا قد وجدنا ما
وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا
أرواح لها قال النبي صلعم والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم وفي رواية ما أنتم
بأسمع منهم ولكن لا يجيبون عن مروان والمسور بن مخرمة أن رسول الله صلعم حين جاءه وفد
هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم قال فاختاروا إحدى الطائفتين
إما السبي وإما المال قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول الله صلعم فأثنى على الله بما هو أهله
ثم قال أما بعد فإن إخوانكم قد جاءوا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب
منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء

الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلعم انا لا ندري

من اذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم

ثم رجعوا الى رسول الله صلعم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا عن عمران بن حصين قال كانت ثقيف

حليفا لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلعم واسر اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل فاوثقوه وطرحوه في الحرة فمر به النبي صلعم فناداه يا محمد

يا محمد فيم اخذت قال بجريرة حلفائكم ثقيف فتركه ومضى فناداه يا محمد يا محمد فرحمه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فقال ما شانك فقال اني مسلم فقال لو قلتها وانت تملك امرك

افلحت كل الفلاح قال ففداه رسول الله صلعم بالرجلين الذين اسرتهما ثقيف **من الحسان**

عن عائشة قالت لما بعث اهل مكة في فداء اسرائهم بعثت زينب في فداء ابي العاص بمال

وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلتها بها على ابي العاص فلما راها رسول الله

صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها

الذي لها فقالوا نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عليه ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث رسول

الله صلعم زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها

حتى تاتيا بها وروي ان رسول الله صلعم لما اسر اهل بدر قتل عقبة بن ابي معيط والنضر بن

الحارث ومن على ابي عزة الجمحي وروي عن ابن مسعود ان رسول الله صلعم لما اراد قتل عقبة بن

ابي معيط قال من للصبية قال النار عن عبيدة عن علي عن رسول الله صلعم ان جبريل هبط عليه

فقال له خيرهم يعني اصحابك في اسارى بدر القتل والفداء على ان يقتل منهم قابلا مثلهم

قالوا الفداء ويقتل منا **غريب** عن عطية القرظي قال كنت في سبي قريظة عرضنا على

النبي صلعم وكانوا ينظرون فمن انبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدوها

لم تنبت فجعلوني في السبي وعن علي بن ابي طالب قال خرج عبدان الى رسول الله صلعم يعني يوم الحديبية

قبل الصلح فكتب مواليهم قالوا يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا هربا

من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردهم اليهم فغضب رسول الله صلعم فقال ما اراكم تنتهون

يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا وابى ان يردهم وقال

هم عتقاء الله

باب الامان من الصحاح

عن ام هانئ بنت ابي طالب

قالت ذهبت الى رسول الله صلعم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلمت

فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى

ثماني ركعات ملتحفا في ثوب ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا اجرته

فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلعم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ وذلك ضحى وروي

عن ام هانئ قالت اجرت رجلين من احمائي فقال رسول الله صلعم قد امنا من امنت

من الحسان قال رسول الله صلعم المسلمون تتكافا دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم

وعن ابي هريرة عن النبي صلعم ان المراة لتاخذ للقوم يعني تجير على المسلمين عن عمرو بن الحمق

قال سمعت رسول الله صلعم يقول من امن رجلا على نفسه فقتله اعطي لواء الغدر يوم

القيامة عن سليم بن عامر قال كان بين معاوية وبين الروم عهد فكان يسير نحو بلادهم حتى اذا انقضى

العهد اغار عليهم فجاء رجل على فرس او برذون وهو يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا

غدر فنظروا فاذا هو عمرو بن عبسة فساله معاوية عن ذلك فقال سمعت رسول

الله يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عهدا ولا يشدنه حتى يمضي امده

او ينبذ اليهم على سواء قال فرجع معاوية بالناس عن ابي رافع قال بعثتني قريش الى رسول

الله صلعم فلما رايت رسول الله صلعم القي في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله اني والله

لا ارجع اليهم ابدا قال اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي
في نفسك الآن فارجع قال فذهبت ثم اتيت النبي صلعم فاسلمت عن نعيم بن مسعود ان النبي صلعم
قال لرجلين جاءا من عند مسيلمة اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلعم قال في خطبته اوفوا بحلف الجاهلية
فانه لا يزيده يعني الاسلام الا شدة ولا تحدثوا حلفا في الاسلام

باب قسمة الغنائم والغلول فيها من الصحاح

عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال لم تحل
الغنائم لاحد من قبلنا ذلك بان الله تعالى راى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا عن ابي قتادة
قال خرجنا مع رسول الله عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرايت رجلا من المشركين
قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع فاقبل علي
فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس
قال امر الله ثم رجعوا وجلس النبي صلعم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت
من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلعم مثله فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلعم
مثله فقمت فقال ما لك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه
مني فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله
فيعطيك سلبه فقال النبي صلعم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا في بني
سلمة فانه لاول مال تاثلته في الاسلام عن ابن عمر ان رسول الله صلعم اسهم للرجل
ولفرسه ثلثة اسهم سهما له وسهمين لفرسه عن يزيد بن هرمز قال كتب اليه
نجدة يساله عن الاسهم الآن فني رواية كتب اليه ابن عباس انك كتبت تسالني هل كان رسول
الله صلعم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم وقد كان يغزو بهن فيداوين

المرضى ويحذين من الغنيمة واما السهم فلم يضرب لهن بسهم وعن سلمة ابن الاكوع قال
بعث رسول الله صلعم بظهره مع رباح غلام رسول الله صلعم وانا معه فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن
الفزاري قد اغار على ظهر رسول الله صلعم فقمت على اكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلثا
يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم ارميهم بالنبل وارتجز واقول انا ابن الاكوع واليوم
يوم الرضع فما زلت ارميهم واعقر بهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلعم الا
خلفته وراء ظهري ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلثين بردة وثلثين رمحا يستخفون
ولا يطرحون شيا الا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلعم واصحابه
حتى رايت فوارس رسول الله صلعم ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلعم بعبد الرحمن
فقتله فقال رسول الله صلعم خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة
قال ثم اعطاني رسول الله صلعم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا
ثم اردفني رسول الله صلعم وراءه على العضباء راجعين الى المدينة وعن ابن عمر قال
نفلنا رسول الله صلعم نفلا سوى نصيبنا من الخمس فاصابني شارف والشارف
المسن الكبير عن ابن عمر ان رسول الله صلعم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا
لانفسهم خاصة سوى قسمة عامة الجيش وعن ابن عمر ذهبت فرس له فاخذها العدو
فظهر عليهم المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلعم وابق عبد له فلحق بالروم فظهر
عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلعم عن جبير بن مطعم قال مشيت
انا وعثمان بن عفان الى النبي صلعم فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا
ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال
جبير ولم يقسم النبي صلعم لبني عبد شمس وبني نوفل شيا وقال ايما قرية اتيتموها

اثم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله ورسوله
ثم هي لكم عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال ما اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت
عن خولة الانصارية قالت سمعت النبي صلعم يقول ان رجالا يتخوضون في
مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة عن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلعم
ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة
على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد
ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول
الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته
شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين
احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك
لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول
الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على
رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك عن ابي
هريرة قال اهدى رجل لرسول الله صلعم غلاما يقال له مدعم فبينما مدعم يحط رحلا لرسول الله صلعم اذ اصابه
سهم عائر فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلعم كلا والذي نفسي بيده
ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما
سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك او شراكين الى النبي صلعم فقال شراك من نار او شراكان
من نار عن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبي صلعم رجل له كركرة فمات فقال رسول
الله صلعم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عباءة قد غلها عن ابن عمر

كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه عن عبد الله بن مغفل قال
اصبت جرابا من شحم يوم خيبر فالتزمته فقلت لا اعطي اليوم احدا من هذا شيئا فالتفت
فاذا رسول الله صلعم يتبسم الي **من الحسان** عن ابي امامة عن النبي صلعم قال ان الله فضلني
على الانبياء او قال فضل امتي على الامم واحل لنا الغنائم عن انس قال قال رسول الله صلعم يومئذ
يعني يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم
عن عوف بن مالك الاشجعي وخالد بن الوليد ان رسول الله صلعم قضى في السلب للقاتل ولم يخمس السلب
عن عبد الله بن مسعود قال نفلني رسول الله صلعم يوم بدر سيف ابي جهل وكان قتله عن عمير
مولى ابي اللحم قال شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله صلعم وكلموه اني مملوك
فامرني فقلدت سيفا فاذا انا اجره فامر لي بشيء من خرثي المتاع وعرضت عليه
رقية كنت ارقي بها المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها عن مجمع بن جارية
قال قسمت خيبر على اهل الحديبية فقسمها رسول الله صلعم ثمانية عشر سهما وكان الجيش
الفا وخمسمائة فيهم ثلثمائة فارس قال الشيخ وهذا وهم انما كانوا مائتي فارس عن حبيب بن مسلمة
الفهري قال شهدت النبي صلعم نفل الربع في البداءة والثلث في الرجعة عن حبيب بن مسلمة
ان رسول الله صلعم كان ينفل الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس اذا قفل عن ابي الجويرية الجرمي
قال اصبت بارض الروم جرة حمراء فيها دنانير في امرة معاوية وعلينا رجل من اصحاب
النبي صلعم يقال له معن بن يزيد فاتيته بها فقسمها بين المسلمين واعطاني مثل ما
اعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلعم يقول لا نفل الا بعد الخمس
لاعطيتك عن ابي موسى الاشعري قال قدمنا فوافقنا رسول الله صلعم حين افتتح
خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا

الا من شهد معه الا اصحاب سفينتنا جعفر واصحابه اسهم لهم معهم عن زيد بن
خالد ان رجلا من اصحاب النبي صلعم توفي يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلعم فقال صلوا على
صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه
فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه
فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال هذا فيما كنا اصبناه من الغنيمة قال اسمعت بلالا
ينادي ثلثا قال نعم قال فما منعك ان تجيء به فاعتذر قال كن انت تجيء به يوم القيمة
فلن اقبله عنك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم وابا بكر وعمر
حرقوا متاع الغال وضربوه عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلعم يقول من
يكتم غالا فانه مثله وعن ابي سعيد قال نهى رسول الله صلعم عن شرى الغنائم حتى تقسم عن ابي
امامة عن النبي صلعم انه نهى ان تباع السهام حتى تقسم عن خولة بنت قيس قالت
سمعت رسول الله صلعم يقول ان المال خضرة حلوة فمن اصابه بحقه بورك له
فيه ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيمة الا
النار عن رويفع بن ثابت ان النبي صلعم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يركب
دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه عن ابن عباس ان النبي صلعم
تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي راى فيه الرؤيا يوم احد عن محمد بن ابي
المجالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال قلت هل كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله صلعم
فقال اصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء فياخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف

عن ابن عمر ان جيشا غنموا في زمن رسول الله صلعم طعاما وعسلا فلم يؤخذ منهم الخمس
عن القاسم مولى عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلعم قال كنا ناكل الجزور في الغزو ولا نقسمه
حتى اذا كنا لنرجع الى رحالنا واخرجتنا منه مملوة عن عبادة بن الصامت ان النبي صلعم
كان يقول ادوا الخياط والمخيط واياكم والغلول فانه عار على اهله يوم القيمة عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال دنا النبي صلعم من بعير فاخذ وبرة من سنامه ثم قال يا ايها الناس انه ليس
لي من هذا الفيء شيء ولا هذا ورفع اصبعه الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخياط
والمخيط فقام رجل في يده كبة من شعر فقال اخذت هذه لاصلح بها بردعة فقال النبي صلعم
اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال اما اذا بلغت ما ارى فلا ارب لي فيها
ونبذها عن عمرو بن عبسة قال صلى بنا النبي صلعم الى بعير من المغنم فلما سلم اخذ وبرة من
جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم عن جبير
بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلعم سهم ذوي القربى بين بني هاشم وبني المطلب اتيته
انا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخواننا من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك
الذي وضعك الله فيهم ارايت اخواننا من بني المطلب اعطيتهم وتركتنا وانما قرابتنا وقرابتهم
واحدة فقال رسول الله صلعم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذا وشبك بين اصابعه وفي
رواية انا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا اسلام وانما نحن وهم شيء واحد وشبك بين
اصابعه

باب الجزية من الصحاح

عن بريدة قال كان النبي صلعم اذا امر
اميرا على جيش او سرية اوصاه وقال اذا لقيت عدوك فادعهم الى الاسلام فان
اجابوك فاقبل منهم فان ابوا فسلهم الجزية فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم عن بجالة
قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل

سنوا بهم سنة اهل الكتاب قوله بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس

حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلعم اخذها من مجوس هجر **من الحسان**

• عن معاذ قال بعثني رسول الله صلعم الى اليمن فامرني ان اخذ من كل حالم دينارا او عدله

معافر • عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لا تصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على المسلم

جزية عن انس قال بعث رسول الله صلعم خالد بن الوليد الى اكيدر دومة فاخذوه

فاتوه به فحقن له دمه وصالحه على الجزية • وقال النبي صلعم انما العشور على اليهود والنصارى

وليس على المسلم عشور • عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله انا نمر بقوم فلا هم يضيفونا

ولا هم يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن ناخذ منهم فقال رسول الله صلعم ان ابوا الا ان

تاخذوا كرها فخذوا

باب الصلح من الصحاح

• عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلعم عام الحديبية

في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعر واحرم

منها بعمرة وسار حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته

فقال الناس حل حل خلات القصواء فقال النبي صلعم ما خلات القصواء وما ذاك لها

بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسالوني خطة يعظمون

فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى

الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى

نزحوه وشكوا الى رسول الله صلعم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان

يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك

اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من بني خزاعة ثم اتاه عروة بن مسعود

وساق

وساق الحديث الى ان قال اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلعم اكتب هذا ما

قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك

عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلعم والله اني لرسول الله

وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى ان لا ياتيك منا رجل وان كان على

دينك الا رددته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا

فانحروا ثم احلقوا ثم جاءت نسوة مؤمنات فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم

المؤمنات مهاجرات الاية فنهاهم الله ان يردوهن وامرهم ان يردوا الصداق

ثم رجع الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه

رجلين فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى اذا بلغا ذا الحليفة نزلوا ياكلون من تمر لهم فقال

ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا ارني انظر اليه فامكنه

منه فضربه حتى برد وفر الاخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال النبي صلعم لقد

راى هذا ذعرا فقال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال النبي صلعم ويل امه

مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر

قال وانفلت ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل

قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت

لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى

النبي صلعم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو امن فارسل النبي صلعم اليهم

• عن البراء بن عازب قال صالح النبي صلعم المشركين يوم الحديبية على ثلثة اشياء على ان

من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها

من قابل ويقيم بها ثلثة أيام ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه فجاء أبو جندل يحجل في قيوده فرده إليهم وعن أنس أن قريشا صالح النبي صلعم واشترطوا على النبي صلعم أن من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاء كم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله أنكتب هذا قال نعم إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا وقالت عائشة في بيعة النساء إن رسول الله صلعم كان يمتحنهن بهذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك فمن أقر بهذا الشرط منهن قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة

من الحسان

عن المسور ومروان أنهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيهن الناس وعلى أن بيننا عيبة مكفوفة وأنه لا إسلال ولا إغلال وقال ألا من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفسه فأنا حجيجه يوم القيمة عن أميمة بنت رقيقة قالت بايعت النبي صلعم في نسوة فقال لنا فيما استطعتن وأطقتن قلت الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا قلت يا رسول الله بايعنا تعني صافحنا قال إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة

باب إخراج اليهود والنصارى والمشركين من جزيرة العرب

من الصحاح

عن أبي هريرة قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلعم قال انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلعم يا معشر اليهود أسلموا تسلموا اعلموا أن الأرض لله ولرسوله وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه عن ابن عمر قال قام عمر خطيبا فقال إن رسول الله صلعم كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقركم على ما أقركم الله وقد رأيت إجلاءهم

فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال فقال عمر أظننت أني نسيت قول رسول الله صلعم كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال هذه هزيلة من أبي القاسم قال كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك عن ابن عباس أن رسول الله صلعم أوصى بثلثة قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثالثة أو قال فأنسيتها عن جابر بن عبد الله قال أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلعم يقول لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلما وفي رواية لئن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب

من الحسان

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لا تكون قبلتان في بلدة واحدة

باب الفيء

من الصحاح

عن مالك بن أوس بن الحدثان قال قال عمر إن الله قد خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره ثم قرأ وما أفاء الله على رسوله منهم إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلعم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله وعنه عن عمر قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلعم خاصة ينفق على أهله نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله

من الحسان

عن عوف بن مالك أن رسول الله صلعم كان إذا أتاه الفيء قسمه في يومه فأعطى الآهل حظين وأعطى الأعزب حظا فدعيت فأعطاني

حطين وكان لى اهل ثم دعى بعدى عمار بن ياسر فاعطى حظا واحدا وقال ابن عمر
رايت رسول الله صلعم اول ما جاءه شيء بدأ بالمحررين وعن عائشة ان النبي صلعم اتى بظبية
فيها خرز فقسمها للحرة والامة قالت عائشة كان ابي يقسم للحر
والعبد عن مالك بن اوس بن الحدثان قال ذكر عمر بن الخطاب يوما الفيء فقال ما انا احق
بهذا الفيء منكم وما احد منا باحق به من احد الا انا على منازلنا من كتاب الله عز وجل
وقسم رسول الله صلعم والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل
وحاجته وقال وقرأ عمر انما الصدقات للفقراء حتى بلغ عليم حكيم فقال هذه لهؤلاء ثم قرأ
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه حتى بلغ وابن السبيل ثم قرأ ما افاء الله على
رسوله من اهل القرى حتى بلغ للفقراء والذين جاؤوا من بعدهم ثم قال هذه استوعبت
المسلمين عامة فلئن عشت فليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها
لم يعرق فيها جبينه عن مالك بن اوس عن عمر قال كانت لرسول الله ثلث
صفايا بنو النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه واما
فدك فكانت حبسا لابناء السبيل واما خيبر فجزأها رسول الله صلعم
ثلثة اجزاء جزئين بين المسلمين وجزءا لاهله فما فضل عن نفقة اهله جعله
بين فقراء المهاجرين

كتاب الصيد والذبائح من الصحاح

عن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك فاذكر
اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه وان ادركته قد قتل ولم يأكل منه
فكله وان اكل فلا تأكل فانما امسك على نفسه وان وجدت مع كلبك كلبا غيره
وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري ايهما قتله واذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله

فان غاب يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء
فلا تأكل وروى عن عدى قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما امسكن عليك
قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت وانا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فقتل
فانه وقيذ فلا تأكل عن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب افنأكل في
آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال اما ما
ذكرت من اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها
وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله عليه فكل
وما صدت بكلبك غير معلم فادركت ذكاته فكل وقال اذا رميت بسهمك فغاب عنك
فادركته فكل ما لم ينتن وعن ابي ثعلبة الخشني عن النبي صلعم في الذي يدرك صيده بعد
ثلث فكل ما لم ينتن عن عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديث عهدهم
بشرك يأتوننا بلحمان لا ندري يذكرون اسم الله عليها ام لا قال اذكروا انتم اسم الله
وكلوا وسئل علي هل اختصكم رسول الله صلعم بشيء فقال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس
الا ما في قراب سيفي هذا فاخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق
منار الارض ويروى من غير منار الارض ولعن الله من لعن والديه ولعن الله من
آوى محدثا عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا
مدى افنذبح بالقصب قال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأحدثك
عنه اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبش واصبنا نهب ابل وغنم فند منها
بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلعم ان لهذه الابل اوابد كأوابد الوحش
فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا عن كعب بن مالك انه كانت له غنم ترعى بسلع

فابصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فقال لها النبي صلعم
فامره باكلها عن شداد بن اوس عن رسول الله صلعم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء
فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته وليرح
ذبيحته عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم ان تصبر بهيمة او غيرها للقتل
وعنه ان النبي صلعم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا عن ابن عباس ان النبي صلعم قال لا
تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا عن جابر قال نهى رسول الله صلعم عن الضرب في الوجه
وعن الوسم في الوجه وعنه ان النبي صلعم مر عليه حمار قد وسم في وجهه قال لعن الله الذي
وسمه عن انس قال غدوت الى رسول الله صلعم بعبد الله بن ابي طلحة ليحنكه فوافيته
في يده الميسم يسم ابل الصدقة ويروى عن انس قال دخلت على النبي صلعم وهو في مربد
فرأيته يسم شاة حسبته قال في آذانها **من الحسان** عن عدي بن حاتم قلت
يا رسول الله ارأيت احدنا اصاب صيدا وليس معه سكين ايذبح بالمروة وشقة
العصا فقال امرر الدم بما شئت واذكر اسم الله عن ابي العشراء عن ابيه قال يا رسول الله
اما تكون الذكوة الا في الحلق واللبة فقال لو طعنت في فخذها لاجزاء عنك
عن عدي بن حاتم ان النبي صلعم قال ما علمت من كلب او باز ثم ارسلته وذكرت اسم الله
فكل مما امسك عليك قلت وان قتل قال اذا قتله ولم يأكل منه شيئا فانما امسكه عليك عن عدي
بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارمي الصيد فاجد فيه من الغد سهمي قال اذا علمت
ان سهمك قتله ولم تر فيه اثر سبع فكل عن جابر قال نهينا عن صيد كلب المجوس
عن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله انا باهل سفر نمر باليهود والنصارى
والمجوس فلا نجد غير آنيتهم قال فان لم تجدوا غيرها فاغسلوها بالماء ثم كلوا فيها واشربوا

عن قبيصة بن هلب عن ابيه قال سألت النبي صلعم عن طعام النصارى وفي رواية سأله
رجل فقال ان من الطعام طعاما اتحرج منه فقال لا يتخلجن في صدرك شيء ضارعت
فيه النصرانية عن ابي الدرداء قال نهى رسول الله صلعم عن اكل المجثمة وهي التي تصبر
بالنبل عن العرباض بن سارية ان رسول الله صلعم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من
السباع وكل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الاهلية وعن المجثمة وعن الخليسة
وان توطأ الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن قال الخليسة ما تؤخذ من السبع فتموت
قبل ان يذكى عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلعم عن شريطة الشيطان وهي التي
تذبح فيقطع الجلد ولا يفرى الاوداج ثم تترك حتى تموت عن جابر ان النبي صلعم قال
ذكاة الجنين ذكاة امه وعن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله ننحر الناقة
ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين انلقيه ام نأكله قال كلوه ان شئتم
فان ذكوته ذكوة امه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلعم قال من
قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها سأله الله تعالى عن قتله قيل يا رسول الله
وما حقها قال ان تذبحها فتأكلها ولا تقطع رأسها فترمي بها عن ابي واقد
الليثي قال قدم النبي صلعم المدينة وهم يجبون اسنمة الابل ويقطعون اليات
الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة **باب من الصحاح**
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضار نقص من
عمله كل يوم قيراطان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ كلبا الا كلب ماشية
او صيد او زرع انتقص من اجره كل يوم قيراط عن جابر قال امرنا رسول الله صلعم بقتل
الكلاب حتى ان المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى رسول الله صلعم عن قتلها فقال

عليكم بالاسود البهيم ذي النقطتين فانه شيطان عن ابن عمر ان النبي صلعم امر بقتل
الكلاب الا كلب صيد او كلب غنم او كلب ماشية من الحسان عن عبد الله بن مغفل
عن النبي صلعم قال لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها كلها فاقتلوا منها
كل اسود بهيم وما من اهل بيت يرتبطون كلبا الا نقص من عملهم كل يوم قيراط الا كلب
صيد او كلب حرث او كلب غنم عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلعم عن التحريش بين البهائم

باب ما يحل اكله ويحرم من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع فاكله حرام عن ابن عباس قال نهى النبي صلعم
عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير عن ابي ثعلبة قال حرم رسول الله صلعم
لحوم الحمر الاهلية وعن جابر ان رسول الله صلعم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن في
لحوم الخيل وعن ابي قتادة انه راى حمارا وحشيا فعقره فقال النبي صلعم هل معكم من لحمه
شيء قال معنا رجله فاخذها فاكلها عن انس قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فاخذتها
فاتيت بها ابا طلحة فذبحها وبعث الى رسول الله صلعم بوركها وفخذيها فقبله عن
ابن عمر قال النبي صلعم الضب لا آكله ولا احرمه وعن ابن عباس ان خالد بن الوليد
اخبره انه دخل مع رسول الله صلعم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد
عندها ضبا محنوذا فقدمت الضب لرسول الله صلعم فرفع رسول الله صلعم يده
عن الضب فقال خالد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني
اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلعم ينظر الي عن ابي موسى قال
رايت رسول الله صلعم ياكل دجاجا عن ابن ابي اوفى قال غزونا مع رسول الله صلعم سبع
غزوات كنا ناكل معه الجراد قال غزوت جيش الخبط وامر ابو عبيدة

فجعنا جوعا

فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فاكلنا منه
نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فلما قدمنا ذكرنا للنبي
صلعم فقال كلوا رزقا اخرجه الله اطعمونا ان كان معكم قال فارسلنا الى رسول الله صلعم منه
فاكله عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله
ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الآخر داء عن ميمونة ان فارة وقعت في سمن
فماتت فسئل النبي صلعم عنها فقال القوها وما حولها فكلوه عن ابن عمر انه سمع رسول الله
صلعم يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر
ويستسقطان الحبل قال ابو لبابة ان النبي صلعم نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت
وهن العوامر ويروى عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلعم ان لهذه البيوت عوامر
فاذا رايتم شيئا منها فحرجوا عليها ثلثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر ويروى انه قال صلعم
ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منه شيئا فآذنوه ثلثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك
فاقتلوه فانما هو شيطان عن ام شريك ان رسول الله صلعم امر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ
على ابرهم عليه السلام عن سعد ان النبي صلعم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا عن ابي هريرة
عن النبي صلعم انه قال من قتل وزغا في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي
الثالثة دون ذلك عن ابي هريرة قال قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل
فاحرقت فاوحى الله تعالى اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح

من الحسان

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا وقعت الفارة في السمن فان كان جامدا فالقوها
وما حولها وان كان مائعا فلا تقربوه عن سفينة قال اكلت مع رسول الله صلعم لحم حبارى عن
ابن عمر قال نهى رسول الله صلعم عن اكل الجلالة والبانها ويروى انه نهى عن ركوب الجلالة

عن عبد الرحمن بن شبل ان النبي صلعم نهى عن اكل لحم الضب عن جابر ان النبي صلعم نهى عن اكل الهرة
واكل ثمنها عن جابر قال حرم رسول الله صلعم يعني يوم خيبر لحوم الحمر الانسية ولحوم البغال
وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير غريب عن خالد بن الوليد ان رسول الله
صلعم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير وقال لا تحل اموال المعاهدين الا بحقها عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلعم احلت لنا ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد
والدمان الكبد والطحال وروى عن ابي الزبير قال قال رسول الله صلعم ما القاه البحر او جزر
عنه الماء فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تاكلوه والاكثرون على انه موقوف على جابر
عن سلمان قال سئل النبي صلعم عن الجراد فقال اكثر جنود الله تعالى لا آكله ولا احرمه ضعيف
عن زيد بن خالد قال نهى رسول الله صلعم عن سب الديك وقال انه يؤذن للصلوة ويروى لا
تسبوا الديك فانه يوقظ للصلوة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابو ليلى قال رسول الله صلعم
اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود عليهم
السلام ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها وروى ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال لا
اعلمه الا رفع الحديث انه كان يأمر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية ثائر فليس منا
عن ابي هريرة قال رسول الله صلعم ما سالمناهم منذ حاربناهم ومن ترك شيئا منهن
خيفة فليس منا عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن
فليس منا وقال العباس لرسول الله صلعم انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها من هذه الجنان
يعني الحيات الصغار فامر النبي صلعم بقتلهن عن ابن مسعود قال اقتلوا الحيات كلها الا
الابيض الذي كانه قضيب فضة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا وقع الذباب
في اناء احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وانه يتقي بجناحه الذي فيه

الداء فليغمسه كله ويرويه ابو سعيد الخدري عن النبي صلعم قال اذا وقع الذباب في الطعام
فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء عن
ابن عباس قال نهى رسول الله صلعم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد

باب العقيقة من الصحاح

عن سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلعم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما
واميطوا عنه الاذى عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان
فيبرك عليهم ويحنكهم وعن اسماء بنت ابي بكر انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة فولدت
بقباء ثم اتيت به رسول الله صلعم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل فيه
ثم حنكه ثم دعا له وبرك عليه فكان اول مولود ولد في الاسلام

من الحسان

عن ام كرز قالت سمعت رسول الله صلعم يقول اقروا الطير على مكناتها قالت وسمعته
يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا كن ام اناثا عن الحسن عن
سمرة قال قال رسول الله صلعم الغلام مرتهن بعقيقته يذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق راسه
وروى بعضهم ويدمى مكان ويسمى عن علي ابن ابي طالب قال عق رسول الله صلعم عن الحسن بشاة وقال
يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم غريب
غير متصل وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال سئل رسول الله صلعم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كانه كره الاسم وقال من ولد له
ولد فاحب ان ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة عن ابي رافع قال رايت رسول
الله صلعم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلوة صحيح

كتاب الاطعمة من الصحاح

عن عمر بن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر

رسول الله صلعم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلعم سم الله وكل بيمينك وكل
مما يليك وقال ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وقال اذا دخل الرجل بيته فذكر
الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر اسم الله عند
دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر اسم الله عند طعامه قال ادركتم المبيت
والعشاء وقال اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه وقال لا يأكلن
احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها عن كعب بن مالك قال كان
رسول الله صلعم يأكل بثلث اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها عن جابر ان رسول الله صلعم امر بلعق
الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في ايته البركة وعن ابن عباس ان النبي صلعم قال اذا اكل
احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها وعن جابر قال سمعت النبي صلعم قال ان الشيطان
يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة
فليمط ما كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه
فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة عن ابي جحيفة قال النبي صلعم لا اكل متكئا عن قتادة عن انس
قال ما اكل النبي صلعم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قيل لقتادة على ما كانوا
يأكلون قال على السفر وقال انس ما اعلم النبي صلعم راى رغيفا مرققا حتى لحق بالله
ولا راى شاة سميطا بعينه قط عن سهل بن سعد قال ما راى النبي صلعم النقي من
حين ابتعثه الله حتى قبضه الله وقال ما راى رسول الله صلعم منخلا من حين ابتعثه
الله حتى قبضه الله قيل كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه
فيطير ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه عن ابي هريرة قال ما عاب النبي صلعم طعاما قط ان اشتهاه
اكله وان كرهه تركه وقال ان المومن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء وفي

رواية المومن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء وقال طعام الاثنين كافي الثلثة
وطعام الثلثة كافي الاربعة وفي رواية طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة
وطعام الاربعة يكفي الثمانية وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول التلبينة مجمة
لفواد المريض تذهب ببعض الحزن وعن انس ان خياطا دعا النبي صلعم لطعام صنعه
فذهبت مع رسول الله صلعم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد رايت النبي صلعم يتتبع
الدباء من حوالي القصعة فلم ازل احب الدباء بعد يومئذ عن المغيرة بن شعبة قال ضفت
مع رسول الله صلعم ذات ليلة فامر بجنب فشوي ثم اخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه
فجاء بلال يؤذنه بالصلوة فالقى الشفرة وقال ما له تربت يداه وكان شاربه وفاء فقال لي
اقصه لك على سواك او قصه على سواك عن عمرو بن امية انه راى النبي صلعم يحتز من كتف شاة
في يده فدعي الى الصلوة فالقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ وعن عائشة قالت كان رسول
الله صلعم يحب الحلواء والعسل وعن جابر ان النبي صلعم سأل اهله الادم فقالوا ما عندنا الا خل فدعا به
فجعل يأكل به ويقول نعم الادام الخل نعم الادام الخل وقال النبي صلعم الكماة من المن وماؤها شفاء
للعين وفي رواية من المن الذي انزل الله على موسى عليه السلام عن عبد الله بن جعفر قال رايت رسول الله صلعم
يأكل الرطب بالقثاء عن جابر قال كنا مع رسول الله صلعم بمر الظهران نجني الكباث فقال صلعم
عليكم بالاسود فانه اطيب فقيل اكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها عن انس قال
رايت النبي صلعم مقعيا يأكل تمرا وفي رواية يأكل منه اكلا ذريعا وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلعم
ان يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن اصحابه عن عائشة ان النبي صلعم قال لا يجوع اهل بيت
عندهم التمر وقال صلعم يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع اهله قالها مرتين او ثلثا وقال من تصبح بسبع تمرات
عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر وقال ان في عجوة العالية شفاء وانها ترياق اول البكرة عن عائشة

قالت كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نؤتى باللحيم وقال ما شبع
آل محمد يومين من خبز بر الا واحدهما تمر وقالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين
حتى قبض رسول الله صلعم وقالت توفي رسول الله صلعم وما شبعنا من الاسودين وقال ابو هريرة خرج
النبي صلعم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير وقال النعمان بن بشير الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت
نبيكم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه عن ابي ايوب كان النبي صلعم اذا اتي بطعام اكل منه وبعث بفضله
الي وانه بعث الي يوما بقصعة لم يأكل منها لان فيها ثوما فسألته أحرام هو قال لا ولكني
اكرهه لريحه قال فاني اكره ما كرهت عن جابر ان النبي صلعم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا
او قال فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وان النبي صلعم اتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها
ريحا فقال قربوها الى بعض اصحابه فقال كل فاني اناجي من لا تناجي عن المقدام بن معدي كرب
عن النبي صلعم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه عن ابي امامة ان النبي صلعم كان اذا رفع مائدته قال
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مستغنى عنه ربنا عن انس قال قال رسول
الله صلعم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده
عليها **من الحسان** عن ابي ايوب قال كنا عند النبي صلعم فقرب طعام فلم ار طعاما
كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة في آخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال انا ذكرنا
اسم الله حين اكلنا ثم قعد من اكل ولم يسم الله فاكل الشيطان عن عائشة قالت قال رسول الله اذا
اكل احدكم فنسي ان يذكر اسم الله على طعامه فليقل بسم الله اوله وآخره وعن امية بن مخشي
قال كان رجل يأكل فلم يسم الله حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله
وآخره فضحك النبي صلعم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما
في بطنه عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلعم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي

قوله الطاعم الشاكر كالصائم الصابر هذا تشبيه في اصل الاستحقاق كل واحد منهما في الاجر لا في القدر كما يقال زيد كعمرو ومعناه زيد يشبه عمرا في بعض الخصال [illegible]

اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم الطاعم الشاكر
كالصائم الصابر عن ابي ايوب قال كان رسول الله اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه
وجعل له مخرجا عن سلمان قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت للنبي صلعم فقال بركة
الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده عن ابن عباس ان النبي صلعم خرج من الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا
الا نأتيك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة عن ابن عباس عن النبي صلعم انه اتي بقصعة
من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فان البركة تنزل في وسطها وفي رواية اذا
اكل احدكم طعاما فلا يأكل من اعلى الصحفة ولكن يأكل من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها
عن عبد الله بن عمرو قال ما رئي رسول الله صلعم يأكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان عن عبد
الله بن الحارث بن جزء قال اتي رسول الله بخبز ولحم وهو في المسجد فاكل واكلنا معه ثم قام فصلى
وصلينا معه ولم نزد على ان مسحنا ايدينا بالحصباء عن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلعم
بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها وروي عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم لا تقطعوا
اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانهسوه فانه اهنأ وامرأ غريب عن ام المنذر قالت
دخل رسول الله صلعم ومعه علي ولنا دوال معلقة فجعل رسول الله صلعم يأكل وعلي معه يأكل فقال
لعلي مه يا علي فانك ناقه قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلعم يا علي من هذا
فاصب فانه اوفق لك غريب كان رسول الله صلعم يعجبه الثفل عن نبيشة عن رسول الله صلعم
قال من اكل في قصعة فلحسها استغفرت له القصعة غريب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
من بات وفي يده غمر لم يغسله فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه عن ابن عباس قال كان احب الطعام
الى رسول الله صلعم الثريد من الخبز والثريد من الحيس عن ابي اسيد الانصاري قال قال رسول الله
صلعم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة عن ام هانئ قالت دخل علي رسول الله صلعم

فقال أعندك شيء قالت لا الا خبز يابس وخل فقال هاتي ما أقفر بيت من أدم فيه خل غريب عن يوسف
بن عبد الله بن سلام قال رأيت النبي صلعم أخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة فقال هذه ادام
هذه عن سعد قال مرضت مرضا أتاني النبي صلعم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها
على فؤادي وقال انك رجل مفؤود ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فانه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات
من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن عن عايشة عن النبي صلعم انه كان يأكل البطيخ بالرطب ويقول
يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا غريب عن أنس قال أتي النبي صلعم بتمر عتيق فجعل يفتشه
يخرج السوس منه عن ابن عمر قال أتي النبي صلعم بجبنة في تبوك فدعا بالسكين فسمى وقطع عن سلمان
قال سئل النبي صلعم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله
في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا غريب موقوف على الأصح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم وددت
أن عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء به
فقال في أي شيء كان هذا قال في عكة ضب قال ارفعه وروي عن علي نهى رسول الله صلعم عن أكل الثوم الا مطبوخا
عن عايشة انها سئلت عن البصل فقالت ان آخر طعام أكله رسول الله صلعم طعام فيه بصل عن ابني
بسر السلميين قالا دخل علينا رسول الله صلعم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر عن
عكراش بن ذؤيب قال أتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر فخبطت بيدي في نواحيها فقال النبي
صلعم كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم أتينا بطبق فيه ألوان التمر فجعلت آكل
من بين يدي وجالت يد رسول الله صلعم في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت
فانه غير لون عن عايشة قالت كان رسول الله صلعم اذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع ثم
أمرهم فحسوا منه وكان يقول انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما يسرو احداكن
الوسخ بالماء عن وجهها صح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم العجوة من الجنة فيها شفاء من السم والكماة

من المن وماؤها شفاء للعين

باب الضيافة من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت
وفي رواية بدل الجار من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة
ثلثة أيام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه وقال ان نزلتم بقوم
فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم عن أبي
مسعود الأنصاري قال كان رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب كان له غلام لحام فقال اصنع
طعاما يكفي خمسة لعلي أدعو النبي صلعم خامس خمسة فصنع له طعاما ثم أتاه فدعاه فتبعهم رجل
فقال النبي صلعم يا أبا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت أذنت له وان شئت تركته قال لا بل
أذنت له عن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلعم ذات يوم أو ليلة فاذا هو بأبي بكر وعمر فقال ما
أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع قال وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما
قوموا فقاموا معه فأتى رجلا من الأنصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا وأهلا
فقال لها رسول الله صلعم أين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الأنصاري
فنظر الى رسول الله صلعم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني قال فانطلق
فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه وأخذ المدية فقال له رسول الله صلعم اياك
والحلوب فذبح لهم فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما أن شبعوا ورووا قال رسول
الله صلعم لأبي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة أخرجكم من بيوتكم
الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم من الحسان عن المقدام بن معدي كرب

سمع النبي صلعم يقول ايما مسلم ضاف قوما فاصبح الضيف محروما كان حقا على كل مسلم نصره
حتى ياخذ له بقراه من ماله وزرعه وفي رواية ايما رجل ضاف قوما فلم يقروه كان له ان يعقبهم بمثل
قراه عن ابي الاحوص الجشمي عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ان مررت برجل فلم يقرني ولم يضفني
ثم مر بي بعد ذلك اقريه او اجزيه قال بل اقره عن انس او غيره ان رسول الله صلعم استاذن على سعد بن
عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلعم حتى
سلم ثلثا ورد عليه ثلثا ولم يسمعه فرجع النبي صلعم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله بابي انت وامي ما سلمت
تسليمة الا وهي باذني ولقد رددت عليك ولم اسمعك احببت ان استكثر من سلامك ومن البركة ثم دخلوا
البيت فقرب له زبيبا فاكل نبي الله صلعم فلما فرغ قال اكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملئكة وافطر
عندكم الصايمون عن ابي سعيد عن النبي صلعم قال مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس في اخيته يجول
ثم يرجع الى اخيته وان المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان فاطعموا طعامكم الاتقياء واولوا معروفكم
المؤمنين عن عبد الله بن بسر قال كان لرسول الله صلعم قصعة يحملها اربعة رجال يقال لها الغراء
فلما اضحوا وسجدوا الضحى اتي بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثى
رسول الله صلعم فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال النبي صلعم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا
ثم قال كلوا من حوانيها ودعوا ذروتها يبارك فيها عن وحشي بن حرب عن ابيه عن جده ان اصحاب النبي صلعم قالوا
يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله
عليه يبارك لكم فيه **فصل من الحسان** عن الفجيع العامري انه اتى النبي صلعم فقال ما يحل
لنا من الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قال ذاك وابي الجوع فاحل لهم الميتة على هذه
الحال فسروا قوله نغتبق ونصطبح اي قدح غدوة وقدح عشية وعن ابي واقد الليثي ان رجلا
قال يا رسول الله انا نكون بالارض فيصيبنا بها المخمصة فمتى تحل لنا الميتة فقال ما لم تصطبحوا

او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشانكم بها معناه اذا لم تجدوا اصبوحا او غبوقا
ولم تجدوا بقلة تاكلونها حلت لكم الميتة

باب الاشربة من الصحاح

عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلثا ويقول انه اروى وابرأ وامرأ
وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلعم عن الشرب من في السقاء وعن ابي سعيد قال نهى رسول الله صلعم عن
اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها فيشرب منها عن انس عن النبي صلعم انه نهى ان يشرب
الرجل قائما وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا يشربن احد منكم قائما فمن نسي فليستقئ عن ابن عباس
اتيت النبي صلعم بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم عن علي انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة
الكوفة حتى حضرت صلوة العصر ثم اتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر راسه ورجليه
ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبي صلعم صنع مثل ما
صنعت عن جابر ان النبي دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو يحول
الماء في حائط فقال النبي صلعم ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا فقال عندي ماء بات في
شن فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن فشرب النبي صلعم ثم اعاد فشرب
الرجل الذي جاء معه عن ام سلمة ان رسول الله صلعم قال الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر
في بطنه نار جهنم وفي رواية ان الذي ياكل ويشرب في انية الفضة والذهب عن حذيفة قال سمعت رسول
الله صلعم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تاكلوا
في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الاخرة عن انس قال حلبت لرسول الله صلعم شاة داجن وشيب
لبنها بماء من البئر التي في دار انس فاعطى رسول الله صلعم القدح فشرب وعلى يساره ابو بكر وعن يمينه
اعرابي فقال عمر اعط ابا بكر يا رسول الله فاعطى الاعرابي الذي عن يمينه ثم قال الايمن فالايمن وفي
رواية الايمنون الايمنون الا فيمنوا عن سهل بن سعد قال اتي النبي صلعم بقدح فشرب منه

وعلى يمينه غلام اصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام اتأذن ان اعطيه الاشياخ فقال
ما كنت لأوثر بفضل منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه وعن ابي قتادة عن النبي قال ساقي القوم آخرهم شربا
من الحسان عن ابن عمر قال كنا نأكل على عهد رسول الله صلعم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام صحيح عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلعم يشرب قائما وقاعدا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لا تشربوا
واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم عن ابن
عباس قال نهى رسول الله صلعم ان يتنفس في الاناء او ينفخ فيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلعم نهى عن
النفخ في الشراب فقال رجل القذاة اراها في الاناء قال اهرقها قال فاني لا اروى من نفس واحد قال فأبن
القدح عن فيك ثم تنفس وعنه قال نهى رسول الله صلعم عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب عن كبشة
قالت دخل على رسول الله صلعم فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته واتخذته
صح عن عائشة قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلعم الحلو البارد والصحيح
مرسل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا
خيرا منه واذا سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزئ من الطعام
والشراب الا اللبن عن عائشة قالت كان النبي صلعم يستعذب له الماء من السقيا قيل هي
عين بينها وبين المدينة يومان

باب النقيع والانبذة من الصحاح

عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلعم بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن عن عائشة قالت كنا
ننبذ لرسول الله صلعم في سقاء يوكأ اعلاه وله عزلاء ننبذه غدوة فيشربه عشاء وننبذه عشاء
فيشربه غدوة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم ينبذ له اول الليل فيشربه اذا اصبح يومه ذلك
والليلة التي تجيء والغد والليلة الاخرى والغد الى العصر فان بقي شيء سقاه الخادم او امر به فصب
عن جابر قال كان ينبذ لرسول الله صلعم في سقاء فاذا لم يجدوا سقاء ينبذ له في تور من حجارة

عن ابن عمر ان النبي صلعم نهى عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير وامر ان ينبذ في اسقية الادم عن بريدة
ان رسول الله صلعم قال نهيتكم عن الظروف وان ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام وفي رواية قال
نهيتكم عن الاشربة الا في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا من الحسان
عن ابي مالك الاشعري سمع رسول الله صلعم يقول ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها

باب تغطية الاواني وغيرها من الصحاح

عن جابر قال قال رسول الله صلعم اذا
كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشيطان ينتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل
فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا
اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه شيئا واطفئوا مصابيحكم وفي رواية قال
خمروا الآنية واوكوا الاسقية واجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فان للجن
انتشارا وخطفة واطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة
فاحرقت اهل البيت وفي رواية غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الباب واطفئوا السراج
فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على
انائه عودا ويذكر اسم الله عليه فليفعل فان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم وقال لا ترسلوا
مواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فان الشيطان يبعث اذا غابت الشمس
حتى تذهب فحمة العشاء وعن جابر قال سمعت رسول الله صلعم يقول غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في
السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك
الوباء وعن جابر قال جاء ابو حميد رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن الى النبي صلعم فقال النبي صلعم الا
خمرته ولو ان تعرض عليه عودا عن ابن عمر عن النبي صلعم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون وقال
ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم من الحسان عن جابر قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله من الشيطان
الرجيم فانهن يرين ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هدأت الارجل فان الله تعالى يبث من خلقه في ليلته ما يشاء
واجيفوا الابواب واذكروا اسم الله عليه فان الشيطان لا يفتح بابا اذا اجيف وذكر اسم الله عليه
وغطوا الجرار واكفئوا الآنية واوكوا القرب عن ابن عباس قال جاءت فارة تجر الفتيلة فالقتها
بين يدي رسول الله صلعم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال اذا
نمتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرقكم

كتاب اللباس

من الصحاح عن انس قال كان احب الثياب الى النبي صلعم ان يلبسها الحبرة وقالت عائشة خرج النبي صلعم ذات غداة
وعليه مرط مرحل من شعر اسود عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلعم لبس جبة رومية ضيقة الكمين عن ابي
بردة قال اخرجت الينا عائشة كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض رسول الله صلعم في هذين
وعن عائشة قالت كان فراش رسول الله صلعم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف وقالت كان وسادة رسول
الله صلعم الذي يتكى عليه ادما حشوه ليف وقالت عائشة بينا نحن جلوس في بيتنا في حر الظهيرة
قال قائل لابي بكر هذا رسول الله مقبلا متقنعا وعن جابر ان النبي صلعم قال له فراش للرجل وفراش
لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لا ينظر الله
يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا وعن ابن عمر عن النبي صلعم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم
القيمة وقال بينا رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة وقال ما
اسفل من الازار في النار عن جابر قال نهى رسول الله صلعم ان ياكل الرجل بشماله او يمشي في نعل واحدة
وان يشتمل الصماء او يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه وقال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه
في الآخرة وقال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة عن حذيفة قال نهانا رسول
الله صلعم ان نشرب في آنية الفضة والذهب وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه

وقال علي اهديت لرسول الله صلعم حلة سيراء فبعث الي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال
اني لم ابعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النساء وعن عمر ان النبي صلعم
نهى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع رسول الله صلعم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما وروى عن عمر انه
خطب بالجابية فقال نهى رسول الله صلعم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع وعن اسماء بنت
ابي بكر انها اخرجت جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج وقالت
هذه جبة رسول الله صلعم كانت عند عائشة فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلعم يلبسها فنحن نغسلها
للمرضى نستشفي بها عن انس قال رخص رسول الله صلعم للزبير وعبد الرحمن بن عوف
في لبس الحرير لحكة بهما وروى انهما شكوا القمل فرخص لهما في قمص الحرير عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال رأى رسول الله صلعم علي ثوبين معصفرين قال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها
وفي رواية قلت اغسلهما قال احرقهما **من الحسان** عن ام سلمة قالت كان احب الثياب
الى رسول الله صلعم القميص عن اسماء بنت يزيد قالت كان كم رسول الله صلعم الى الرسغ وعن ابي هريرة قال
كان رسول الله صلعم اذا لبس قميصا بدأ بميامنه عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلعم
يقول ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما اسفل من ذلك ففي النار
قال ذلك ثلث مرات ولا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا عن سالم عن ابيه عن النبي صلعم قال الاسبال
في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة عن ابي كبشة قال كان كمام
اصحاب رسول الله صلعم بطحا عن ام سلمة قالت لرسول الله صلعم حين ذكر الازار فالمرأة يا رسول الله قال
ترخي شبرا قالت اذا تنكشف عنها وروى تنكشف اقدامهن قال فذراعا لا تزيد عليه عن معاوية بن قرة
عن ابيه قال اتيت النبي صلعم في رهط من مزينة فبايعوه وانه لمطلق الازرار فادخلت يدي في جيب
قميصه فمسست الخاتم عن سمرة ان النبي صلعم قال البسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب وكفنوا

فيما موتا كم عن ابن عمر قال كان رسول الله صلعم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه غريب عن عبد الرحمن
بن عوف قال عممني رسول الله صلعم فسدلها من بين يدي ومن خلفي عن ركانة عن النبي صلعم قال فرق ما
بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس غريب عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلعم قال احل الذهب والحرير
للاناث من امتي وحرم على ذكورها صح عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلعم اذا استجد
ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا ثم قال اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ
بك من شره وشر ما صنع له عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه ان رسول الله صلعم قال من اكل طعاما ثم قال
الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه بغير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلعم يا عائشة ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا
كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه غريب وقال ان البذاذة
من الايمان وقال من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلعم من تشبه بقوم فهو منهم وقال من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه ويروى تواضعا
كساه الله حلة الكرامة ويروى من تزوج لله توجه الله تاج الملك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال قال رسول الله صلعم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده عن جابر قال اتانا رسول الله
صلعم زائرا فراى رجلا شعثا قد تفرق شعره فقال اما كان يجد هذا ما يسكن به راسه
وراى رجلا عليه ثياب وسخة فقال اما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه عن ابي الاحوص
الجشمي عن ابيه قال راني النبي صلعم وعلي اطمار فقال هل لك من مال قلت نعم قال من اي المال قلت
من كل قد اتاني الله تعالى من الشاء والابل قال فاذا اتاك الله نعمة فلتر نعمة الله وكرامته عليك
عن عبد الله بن عمرو قال مر رجل وعليه ثوبان احمران فسلم على النبي صلعم فلم يرد عليه عن عمران بن
حصين ان النبي صلعم قال لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس القميص المكفف

بالحرير وقال ألا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له وعن أبي ريحانة قال نهى رسول
الله صلعم عن عشر عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة
المرأة المرأة بغير شعار وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريرا مثل الأعاجم أو يجعل على منكبيه
حريرا مثل الأعاجم وعن النهبى وركوب النمور ولبوس الخاتم إلا لذي سلطان نهاني رسول الله
صلعم عن خاتم الذهب وعن لبس القسي والمياثر وفي رواية نهى عن مياثر الأرجوان وعن معاوية
قال قال رسول الله لا تركبوا الخز ولا النمار وعن البراء بن عازب أن النبي صلعم نهى عن الميثرة الحمراء وعن
أبي رمثة التيمي قال أتيت النبي صلعم وعليه ثوبان أخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه
أحمر وفي رواية وهو ذو وفرة وبها ردع من حناء وعن أنس أن النبي صلعم كان شاكيا فخرج يتوكأ على
أسامة وعليه ثوب قطري قد توشح به فصلى بهم وعن عائشة قالت كان على النبي صلعم ثوبان قطريان غليظان
فكان إذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودي فقلت لو بعثت إليه
فاشتريت منه ثوبين إلى الميسرة فأرسل إليه فقال قد علمت ما يريد إنما يريد أن يذهب بمالي فقال
رسول الله صلعم كذب قد علم أني من أتقاهم وآداهم للأمانة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رآني
رسول الله صلعم وعلي ثوب مصبوغ بعصفر موردا فقال ما هذا فعرفت ما كره فانطلقت
فأحرقته فقال النبي صلعم ما صنعت بثوبك فقلت أحرقته قال أفلا كسوته بعض أهلك فإنه لا بأس
به للنساء وعن هلال بن عامر عن أبيه قال رأيت النبي صلعم بمنى يخطب على بغلة وعليه برد أحمر وعلي
يعبر عنه وعن عائشة قالت صنعت بردة سوداء فلما عرق فيها وجد ريح الصوف
فقذفها وعن جابر قال أتيت النبي صلعم وهو محتب بشملة قد وقع هدبها على قدميه وعن
دحية بن خليفة قال أتي النبي صلعم بقباطي فأعطاني منها قبطية فقال اصدعها صدعين
فاقطع أحدهما قميصا وأعط الآخر امرأتك تختمر به فلما أدبر قال وأمر امرأتك أن تجعل تحته

ثوبا لا يصفها عن ام سلمة ان النبي صلعم دخل عليها وهي تختمر فقال لية لا ليتين ٥

باب الخاتم من الصحاح

عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلعم خاتما من ذهب وفي رواية وجعله في يده اليمنى ثم القاه ثم اتخذ خاتما من ورق نقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقشن احد على نقش خاتمي هذا وكان اذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه وعن علي قال نهى رسول الله صلعم عن لبس القسي والمعصفر وتختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع وعن عبد الله بن عباس ان النبي صلعم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده وعن انس ان النبي صلعم اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله صلعم خاتما حلقة فضة نقش فيه محمد رسول الله صلعم وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر وعن حميد عن انس ان النبي صلعم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه وعن ابن شهاب عن انس ان رسول الله صلعم لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه وعن ثابت عن انس قال كان خاتم النبي صلعم في هذه واشار الى الخنصر من يده اليسرى وعن علي قال نهاني رسول الله صلعم ان اتختم في اصبعي هذه او هذه قال فاومى الى الوسطى والتي تليها من

الحسان

عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلعم يتختم في يمينه وعن ابن عمر قال كان النبي صلعم يتختم في يساره وعن علي ان النبي صلعم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي وعن معاوية ان رسول الله صلعم نهى عن ركوب النمور وعن لبس الذهب الا مقطعا وعن بريدة ان النبي صلعم قال لرجل عليه خاتم من شبه ما لي اجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار فطرحه فقال من اي شيء اتخذه يا رسول الله قال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا قال الشيخ الامام وقد صح عن سهل بن سعد في الصداق ان النبي صلعم قال للرجل التمس

ولو خاتما من حديد

ولو خاتما من حديد عن ابن مسعود قال كان النبي صلعم يكره عشر خصال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب والرقى الا بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه عن ابن الزبير ان مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب وفي رجلها اجراس فقطعها عمر وقال سمعت رسول الله صلعم يقول مع كل جرس شيطان ودخلت على عائشة بجارية عليها جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها علي الا ان تقطعن جلاجلها سمعت رسول الله صلعم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس عن عبد الرحمن بن طرفة ان جده عرفجة بن اسعد قطع انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا من ورق فانتن عليه فامره النبي صلعم ان يتخذ انفا من ذهب عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال من احب ان يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن احب ان يسور حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها عن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلعم قال ايما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثلها من النار يوم القيمة وايما امرأة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل الله في اذنها مثلها من النار يوم القيمة وعن اخت لحذيفة ان رسول الله صلعم قال يا معشر النساء اما لكن في الفضة ما تحلين به اما انه ليس منكن امرأة تحلى ذهبا تظهره الا عذبت به

باب النعال من الصحاح

قال ابن عمر رأيت رسول الله صلعم يلبس النعل التي ليس فيها شعر وقال انس ان نعل النبي صلعم كان لها قبالان وعن جابر قال سمعت النبي صلعم في غزوة غزاها استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل وقال اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمنى واذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى اولهما تنعل وآخرهما تنزع وقال لا يمش احدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا وقال اذا انقطع شسع نعل احدكم فلا يمش

في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمشي في خف واحد ولا يأكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد
ولا يلتحف الصماء **من الحسان** عن ابن عباس قال كان لنعل رسول الله صلعم قبالان
مثنى شراكهما عن جابر قال نهى رسول الله صلعم أن ينتعل الرجل قائما عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت
ربما مشى النبي صلعم في نعل واحدة والصحيح عن عائشة أنها مشت بنعل واحدة عن ابن عباس قال
من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجنبه عن ابن بريدة عن أبيه أن النجاشي
أهدى إلى النبي صلعم خفين أسودين ساذجين فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما

باب الترجل

من الصحاح عن عائشة قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلعم وأنا حائض
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب
وتقليم الأظفار ونتف الإبط وقال خالفوا المشركين أوفروا اللحى وأحفوا الشوارب وروي
أنهكوا الشوارب وأعفوا اللحى عن أنس قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف
الإبط وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة وعن أبي هريرة أن النبي صلعم
قال إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم وعن جابر قال أتي بأبي قحافة يوم فتح
مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال النبي صلعم غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد
وعن ابن عباس كان النبي صلعم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب
يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم فسدل النبي صلعم ناصيته
ثم فرق بعد عن نافع عن ابن عمر قال سمعت النبي صلعم ينهى عن القزع قيل لنافع ما القزع قال
يحلق بعض رأس الصبي ويترك البعض وألحق بعضهم التفسير بالحديث وروي عن ابن
عمر أن النبي صلعم رأى صبيا قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك
وقال احلقوا كله أو اتركوا كله عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلعم المخنثين من الرجال

والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم وعنه قال لعن النبي صلعم المتشبهين من الرجال
بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال عن ابن عمر أن النبي صلعم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة
والواشمة والمستوشمة عن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات
والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فجاءته امرأة فقالت إنه بلغني أنك لعنت كيت وكيت فقال
ما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلعم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه
ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
قالت بلى قال فإنه قد نهى عنه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم العين حق ونهى عن الوشم وقال ابن
عمر لقد رأيت النبي صلعم ملبدا عن أنس قال نهى النبي صلعم أن يتزعفر الرجل وعن عائشة قالت كنت أطيب
النبي صلعم بأطيب ما نجد حتى نجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته وقال نافع كان ابن عمر إذا استجمر استجمر بالألوة غير
مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله صلعم **من الحسان**
عن ابن عباس كان النبي صلعم يقص أو يأخذ من شاربه وكان إبراهيم خليل الرحمن يفعله عن زيد بن أرقم
أن رسول الله صلعم قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلعم كان يأخذ أظفاره وشاربه
كل جمعة وروي عن أبي عبد الله الأغر أن رسول الله صلعم كان يقص شاربه ويأخذ من أظفاره قبل
أن يروح إلى الصلاة الجمعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلعم كان يأخذ من لحيته من عرضها
وطولها غريب عن يعلى بن مرة أن النبي صلعم رأى عليه خلوقا فقال ألك امرأة قال لا قال فاغسله ثم اغسله
ثم لا تعد عن أبي موسى قال قال رسول الله صلعم لا يقبل الله صلاة رجل في جسده شيء من خلوق عن عمار بن ياسر قال
قدمت على أهلي وقد تشققت يداي فخلقوني بالزعفران فغدوت على النبي صلعم فسلمت عليه فلم يرد
علي وقال اذهب فاغسل هذا عنك وعن أبي هريرة قال قال رسول الله طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي
لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه عن أنس قال كانت لرسول الله صلعم سكة يتطيب منها عن أنس

قال كان رسول الله صلعم يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته ويكثر القناع كأن ثوبه ثوب
زيات عن أم هانئ قالت قدم رسول الله صلعم علينا بمكة وله أربع غدائر وقالت عائشة إذا فرقت لرسول
الله صلعم رأسه صدعت فرقه عن يافوخه وأرسلت ناصيته بين عينيه عن عبد الله بن
مغفل قال نهى رسول الله صلعم عن الترجل إلا غبا قال رجل لفضالة بن عبيد ما لي أراك شعثا قال إن رسول الله
صلعم كان ينهانا عن كثير من الإرفاه قال ما لي لا أرى عليك حذاء قال كان رسول الله صلعم يأمرنا أن
نحتفي أحيانا وعن أبي هريرة أن رسول الله صلعم قال من كان له شعر فليكرمه وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلعم إن
أحسن ما غير به الشيب الحناء والكتم عن ابن عباس عن النبي صلعم قال يكون قوم في آخر الزمان يخضبون
بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة عن ابن عمر أن النبي صلعم كان يلبس النعال السبتية
ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك عن ابن عباس قال مر على النبي صلعم رجل قد
خضب بالحناء فقال ما أحسن هذا قال فمر آخر قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا أحسن من هذا ثم مر
آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا أحسن من هذا كله عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم غيروا
الشيب ولا تشبهوا باليهود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلعم لا تنتفوا
الشيب فإنه نور المسلم من شاب شيبة في الإسلام كتب الله له بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة
ورفعه بها درجة عن كعب بن مرة عن رسول الله صلعم قال من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا
يوم القيمة عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله صلعم في إناء واحد وكان له شعر فوق
الجمة ودون الوفرة وقال ابن الحنظلية رجل من أصحاب النبي صلعم قال النبي صلعم نعم الرجل خريم
الأسدي لولا طول جمته وإسبال إزاره فبلغ ذلك خريما فأخذ شفرة فقطع بها جمته
إلى أذنيه ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه عن أنس كانت لي ذؤابة فقالت لي أمي لا أجزها
كان رسول الله صلعم يمدها ويأخذها عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلعم أمهل آل جعفر ثلاثا ثم

أتاه فقال لا تبكوا على أخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني أخي فجيء بنا كأنا أفرخ فقال ادعوا لي
الحلاق فأمره فحلق رؤوسنا عن أم عطية الأنصارية أن امرأة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبي صلعم
لا تنهكي فإن ذلك أحظى للمرأة وأحب إلى البعل وروي أن امرأة سألت عائشة عن خضاب الحناء فقالت
لا بأس ولكني أكرهه كان حبيبي صلعم يكره ريحه عن عائشة أن هند ابنة عتبة قالت يا نبي الله بايعني
قال لا أبايعك حتى تغيري كفيك فكأنهما كفا سبع وعن عائشة قالت أومأت امرأة من وراء ستر
بيدها كتاب إلى رسول الله صلعم فقبض النبي صلعم يده فقال ما أدري أيد رجل أم يد امرأة قالت بل امرأة
فقال لو كنت امرأة لغيرت أظفارك يعني بالحناء عن ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة
والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء عن أبي هريرة قال لعن رسول
الله صلعم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل فقيل لعائشة إن امرأة تلبس النعل قالت
لعن رسول الله صلعم الرجلة من النساء عن ثوبان قال كان رسول الله صلعم إذا سافر كان آخر عهده
بإنسان من أهله فاطمة وأول من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا أو سترا
على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظننت أنما منعه أن يدخل
ما رأى فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته منهما فانطلقا إلى رسول الله صلعم
يبكيان فأخذه منهما قال يا ثوبان اذهب بهذا إلى فلان إن هؤلاء أهلي أكره أن يأكلوا طيباتهم
في حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج عن ابن عباس أن النبي صلعم
قال اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم أن النبي صلعم كانت له مكحلة يكتحل
بها كل ليلة ثلثة في هذه وثلثة في هذه وعنه أيضا كان النبي صلعم يكتحل قبل أن ينام بالإثمد
ثلثا في كل عين قال وقال إن خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي وخير ما
اكتحلتم به الإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر وإن خير ما تحتجمون فيه سبع عشرة وتسع عشرة

تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وان رسول الله صلعم حيث عرج به ما مر على ملإ من الملائكة الا قالوا
عليك بالحجامة غريب عن عائشة ان النبي صلعم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال
ان يدخلوا بالميازر عن ابي المليح قال قدم على عائشة نسوة من اهل حمص فقالت من اين انتن قلن من الشام
قالت فلعلكن من الكورة التي يدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله صلعم يقول لا
تخلع امرأة ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر بينها وبين ربها وفي رواية في غير بيتها
الا هتكت سترها فيما بينها وبين الله تعالى عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلعم قال انها ستفتح لكم ارض
العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النساء
الا مريضة او نفساء عن جابر ان النبي صلعم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام بغير
ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس
على مائدة تدار عليها الخمر

باب التصاوير من الصحاح

عن ابي طلحة قال قال النبي صلعم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير عن ابن عباس عن ميمونة ان النبي صلعم
اصبح يوما واجما وقال ان جبريل عليه السلام كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني أم والله ما
أخلفني ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه
فلما امسى لقيه جبريل عليه السلام فقال له قد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا
لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلعم يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه
يأمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير عن عائشة ان النبي صلعم لم يكن يترك
في بيته شيئا فيه تصاليب الا نقضه وقالت قال رسول الله صلعم ان اصحاب هذه الصور
يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله
الملائكة وعن عائشة انها كانت قد اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي

صلعم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما وروي عن عائشة ان النبي صلعم خرج في غزاة
فاخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط فجذبه حتى هتكه ثم قال ان الله لم يأمرنا
ان نكسو الحجارة والطين وروي عن عائشة ان النبي صلعم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون
بخلق الله تعالى عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلعم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي
فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة عن عبد الله بن مسعود قال سمعت النبي يقول اشد
الناس عذابا يوم القيمة عند الله المصورون عن ابن عباس قال سمعت النبي صلعم كل مصور في النار
يجعل له بكل صورة صورها نفس فيعذبه في جهنم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلعم من
تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم
وهم له كارهون او يفرون منه صب في اذنيه الآنك يوم القيمة ومن صور صورة
عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ عن بريدة ان النبي صلعم قال من لعب بالنردشير فكانما
صبغ يده في لحم خنزير ودمه

من الحسان

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
اتاني جبريل عليه السلام قال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب
تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال الذي على باب
البيت فليقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع فليجعل وسادتين منبوذتين
توطئان ومر بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلعم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم تخرج
عنق من النار يوم القيمة لها عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول وكلت بثلثة
بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله الها آخر والمصورين عن ابن عباس عن رسول الله صلعم
قال ان الله حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام والكوبة الطبل وعن ابن عمر ان النبي صلعم نهى
عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء شراب تعمله الحبشة من الذرة يقال له السكركة وعن ابي موسى
والغبيراء

الاشعري ان النبي صلعم قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله عن ابي هريرة ان رسول
الله صلعم راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة

كتاب الطب والرقى

من الصحاح

قال رسول الله صلعم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء وقال ان
لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله وقال الشفاء في ثلث في شرطة محجم او
شربة عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي وعن جابر قال رمي ابي يوم الاحزاب على اكحله
فكواه رسول الله صلعم وقال رمي سعد بن معاذ في اكحله فحسمه النبي صلعم بيده بمشقص ثم ورمت
فحسمه الثانية وقال بعث رسول الله صلعم الى ابي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه
وعن ابي هريرة انه سمع النبي صلعم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن
الشهاب السام الموت والحبة السوداء الشونيز عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلعم
فقال ان اخي استطلق بطنه فقال رسول الله اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال سقيته فلم يزده
الا استطلاقا فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم
يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلعم صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه
فبرأ وقال ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري وقال لا تعذبوا صبيانكم
بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط وقال على ما تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن
بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من
ذات الجنب وقال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء عن انس قال رخص رسول الله صلعم في الرقية من العين
والحمة والنملة عن عائشة قالت امر النبي صلعم ان نسترقي من العين عن ام سلمة ان النبي صلعم
راى في بيتها جارية في وجهها سفعة يعني صفرة فقال استرقوا لها فان بها النظرة
عن جابر قال نهى رسول الله صلعم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية

نرقي بها من العقرب وانت نهيت عن الرقى فعرضوها عليه فقال ما ارى باسا من استطاع
منكم ان ينفع اخاه فلينفعه عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف
ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك عن ابن عباس عن النبي صلعم قال
العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا

من الحسان

عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله افنتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء
الا وضع له شفاء غير داء واحد الهرم عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلعم لا تكرهوا
مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم غريب عن انس ان النبي صلعم كوى اسعد بن
زرارة من الشوكة غريب عن زيد بن ارقم قال امرنا رسول الله صلعم ان نتداوى من ذات الجنب
بالقسط البحري والزيت وعنه كان النبي صلعم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب عن اسماء
بنت عميس ان النبي صلعم سألها بم تستمشين قالت بالشبرم قال حار حار قالت
ثم استمشيت بالسنا فقال النبي صلعم لو ان شيئا كان فيه الشفاء من الموت لكان في السنا عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلعم ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا
بحرام وعن ابي هريرة قال نهى النبي صلعم عن الدواء الخبيث عن سلمى خادمة النبي صلعم قالت ما كان احد
يشتكي الى رسول الله صلعم وجعا في رأسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبهما
وقالت ما كان يكون برسول الله صلعم قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها الحناء عن ابي
كبشة الانماري ان رسول الله صلعم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول من اهراق
من هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشيء لشيء وعن جابر ان النبي صلعم احتجم على وركه
من وثء كان به عن ابن مسعود قال حدث رسول الله صلعم عن ليلة اسري به انه لم يمر على
ملإ من الملائكة الا امروه مر امتك بالحجامة غريب عن عبد الرحمن بن عثمان ان طبيبا سأل

النبي صلعم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه النبي صلعم عن قتلها عن انس قال كان النبي صلعم يحتجم
في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وعن ابن عباس ان النبي صلعم كان
يستحب الحجامة لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال من احتجم لسبع عشرة
وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء وقال صلعم من احتجم يوم الثلثاء لسبع عشرة خلت من الشهر اخرج الله
منه داء سنة عن كبشة بنت ابي بكرة ان اباها كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلثاء ويزعم عن رسول الله صلعم
ان يوم الثلثا يوم الدم وفيه ساعة لا يرقا فيها الدم وروي عن الزهري مرسلا ان النبي صلعم قال من
احتجم يوم الاربعاء او يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه وقد اسند ولا يصح ويروى
من احتجم او اطلى يوم السبت او الاربعاء فلا يلومن الا نفسه في الوضح وعن ابن عباس رفعه قال
خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود
ان عبد الله راى في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي فيه قالت فاخذه فقطعه ثم قال
انتم آل عبد الله لاغنياء عن الشرك سمعت رسول الله صلعم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك
فقلت لم تقول هكذا لقد كانت عيني تقذف وكنت اختلف الى فلان اليهودي فاذا رقاها سكنت فقال
عبد الله انما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقي كف عنها انما كان يكفيك ان
تقولي كما كان رسول الله صلعم يقول اذهب البأس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء
الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما عن جابر قال سئل النبي صلعم عن النشرة قال هو من عمل الشيطان
عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او
تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلعم من اكتوى او
استرقى فقد برئ من التوكل ويروى من تعلق شيئا وكل اليه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلعم
قال لا رقية الا من عين او حمة عن انس قال رسول الله صلعم لا رقية الا من عين او حمة او دم عن اسماء بنت
عميس قالت

عميس قالت يا رسول الله ان ولد جعفر تسرع اليهم العين افأسترقي لهم قال نعم فانه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين ويروى ان النبي صلعم قال للشفاء بنت عبد الله وهي عند حفصة الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال والله ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة قال فلبط سهل فأتى رسول الله صلعم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع رأسه فقال هل تتهمون له احدا قالوا نتهم عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلعم عامر بن ربيعة فتغيظ عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا بركت اغتسل له فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس ليس به بأس عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلعم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا اخذ بهما وترك ما سواهما عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلعم هل رئي فيكم المغربون قلت وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن

باب الفال والطيرة

من الصحاح

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا طيرة ولا عدوى ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد وقال لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلعم فمن اعدى الاول وقال لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر عن جابر قال سمعت النبي صلعم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه النبي صلعم انا قد بايعناك فارجع

من الحسان

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير وكان يحب الاسم الحسن عن قطن بن قبيصة عن ابيه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله
صلعم قال الطيرة شرك قاله ثلثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل قيل قوله وما منا قول
عبد الله بن مسعود وعن جابر ان رسول الله صلعم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة
بالله وتوكلا عليه وعن سعد بن مالك ان رسول الله صلعم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وان تكن الطيرة في شيء
ففي الدار والفرس والمرأة وعن انس ان النبي صلعم كان يعجبه اذا خرج لحاجته ان يسمع يا راشد يا نجيح وعن
بريدة ان النبي صلعم كان لا يتطير من شيء فاذا بعث عاملا سأل عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح به
ورأى بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه رؤي كراهية ذلك في وجهه وعن انس قال قال رجل يا رسول الله
انا كنا في دار كثير فيها عددنا واموالنا فتحولنا الى دار قل فيها عددنا واموالنا فقال صلعم
ذروها ذميمة وروي عن فروة بن مسيك انه قال يا رسول الله ارض عندنا هي ارض ريفنا
وميرتنا وان وباءها شديد فقال دعها عنك فان من القرف التلف

باب الكهانة من الصحاح

عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول
الله امورا كنا نصنعها في الجاهلية كنا نأتي الكهان قال فلا تأتوا الكهان قال قلت
كنا نتطير قال ذلك شيء يجده احدكم في نفسه فلا يصدنكم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان
نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك وعن عائشة قالت سأل اناس رسول الله صلعم عن الكهان فقال
لهم رسول الله صلعم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشيء يكون حقا فقال رسول
الله صلعم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون
معها اكثر من مائة كذبة وعن عائشة سمعت النبي صلعم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو
السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان
فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء لم يقبل له صلوة اربعين ليلة

عن زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا نبي الله صلعم صلوة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف
اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال
مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي
مؤمن بالكواكب عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس
بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا

من الحسان

عن ابن عباس قال قال النبي
صلعم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من اتى
كاهنا فصدقه بما يقول او اتى امرأته حائضا او اتى امرأته في دبرها فقد برئ مما انزل على محمد

كتاب الرؤيا من الصحاح

قال صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات
قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له في المنام وقال الرؤيا الصالحة جزء
من ستة واربعين جزءا من النبوة وقال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي
وقال من رآني فقد رأى الحق وقال من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي وقال
الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا
رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره
وقال اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلثا
وليتحول عن جنبه الذي كان عليه وقال اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب ورواه محمد بن سيرين عن
ابي هريرة عن النبي صلعم قال محمد وانا اقول الرؤيا ثلثة حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى
من الله فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم
ويعجبهم القيد ويقال القيد ثبات في الدين وادرج بعض الكلام في الحديث عن جابر قال جاء رجل الى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال رأيت في المنام كأن رأسي قطع فضحك النبي صلعم وقال اذا لعب الشيطان بأحدكم في
منامه فلا يحدث به الناس وعن انس قال قال رسول الله صلعم رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار
عقبة بن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت أن الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وأن
ديننا قد طاب وعن عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلعم في المدينة رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة
حتى نزلت مهيعة فتأولتها أن وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة وعن ابي موسى عن النبي
صلعم قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهلي أنها اليمامة أو هجر فاذا هي
المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من
المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع
المؤمنين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم بينا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض فوضع في كفي
سواران من ذهب فكبرا علي فأوحي الي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين
اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة وفي رواية قال أحدهما مسيلمة
صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعاء وقالت أم العلاء الأنصارية رأيت لعثمان بن
مظعون في النوم عينا تجري فقصصتها على رسول الله صلعم فقال ذاك عمله يجري له وعن سمرة
بن جندب قال كان النبي صلعم اذا صلى أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا قال
فان رأى أحد قصها فيقول ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل رأى منكم أحد رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت
الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني الى الأرض المقدسة فاذا رجل جالس ورجل
قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل
ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا
على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة يشدخ بها رأسه فاذا ضربه

تدهده

تدهده الحجر فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما كان فعاد
اليه فضربه فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا الى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق
وأسفله واسع تتوقد تحته نار فاذا اقتربت ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا منها فاذا خمدت رجعوا
فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على نهر من
دم فيه رجل قائم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فاذا أراد أن
يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان
فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة
وفي أصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي
الشجرة فأدخلاني دارا وسط الشجرة لم أر قط أحسن منها فيها رجال شيوخ وشبان
ونساء وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن وأفضل
فيها شيوخ وشبان فقلت لهما انكما قد طوفتماني الليلة فأخبراني عما رأيت قالا نعم
أما الرجل الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق
فيصنع به ما ترى الى يوم القيامة والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام
عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به ما رأيت الى يوم القيامة والذي رأيته في الثقب فهم الزناة
والذي رأيته في النهر آكل الربو والشيخ الذي رأيته في أصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله
فأولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الأولى التي دار عامة المؤمنين
وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا
فوقي مثل السحاب وفي رواية مثل الربابة البيضاء قالا ذاك منزلك قلت دعاني أدخل
منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فاذا استكملته أتيت منزلك من الحسان عن ابي

رزين العقيلي قال قال رسول الله صلعم رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر
ما لم يحدث بها فإذا حدث بها وقعت وأحسبه قال لا تحدث إلا حبيبا أو لبيبا وفي رواية الرؤيا
على رجل طائر ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت وأحسبه قال ولا تقصها إلا على واد أو ذي رأي عن عائشة
قالت سئل رسول الله صلعم عن ورقة بن نوفل فقالت له خديجة إنه كان صدقك ولكن مات قبل أن تظهر فقال
رسول الله صلعم أريته في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك عن أبي بكرة أن
النبي صلعم قال ذات يوم من رأى منكم رؤيا فقال رجل أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت
وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان
فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلعم وروي أن خزيمة بن ثابت رأى فيما يرى النائم أنه سجد على جبهة
النبي صلعم فأخبره فاضطجع له وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته

كتاب الآداب

باب السلام من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم خلق الله آدم على
صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس
فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك
ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعا
فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله صلعم أي الإسلام
خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وقال للمؤمن على المؤمن ست خصال
يعوده إذا مرض ويشهده إذا مات ويجيبه إذا دعاه ويسلم عليه إذا لقيه ويشمته إذا عطس وينصح
له إذا غاب أو شهد وقال لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا
فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم وقال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل
على الكثير وقال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير وقال أنس إن رسول الله صلعم

مر على غلمان فسلم عليهم وقال صلعم لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه
إلى أضيقه وقال إذا سلم عليكم اليهود فإنما يقول أحدهم السام عليك فقل وعليك وقال إذا سلم عليكم أهل الكتاب
فقولوا وعليكم وعن عائشة استأذن رهط من اليهود على النبي صلعم فقالوا السام عليك فقلت بل عليكم السام
واللعنة فقال يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله قلت أولم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم وفي
رواية قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش فإن الله لا يحب الفحش والتفحش وفي رواية
لا تكوني فاحشة قالت أولم تسمع ما قالوا قال أولم تسمعي ما رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في عن أسامة
بن زيد أن رسول الله صلعم مر بمجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود فسلم عليهم عن أبي
سعيد الخدري عن النبي صلعم قال إياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث
فيها قال فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر
وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وروى أبو هريرة في هذه القصة
وإرشاد السبيل ورواه عمر وفيه وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال

من الحسان

عن علي قال قال رسول الله صلعم للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه إذا لقيه ويجيبه
إذا دعاه ويشمته إذا عطس ويعوده إذا مرض ويتبع جنازته إذا مات ويحب له ما يحب
لنفسه عن عمران بن حصين أن رجلا جاء إلى النبي صلعم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس
فقال النبي صلعم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء
آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون وروي عن معاذ
بن أنس عن أبيه عن النبي صلعم بمعناه وزاد ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته
فقال أربعون هكذا يكون الفضائل عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلعم إن أولى الناس بالله
من بدأ بالسلام عن أبي جري الهجيمي قال أتيت النبي صلعم فقلت عليك السلام يا رسول الله

فقال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الموتى عن جرير ان النبي صلعم مر على نسوة فسلم عليهن

عن علي رفعه يجزي عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزي عن الجلوس ان يرد احدهم عن عمرو بن

شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى

فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالاكف ضعيف عن ابي هريرة عن

النبي صلعم اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم

عليه عن قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله واذا خرجتم فاودعوا

اهله بالسلام مرسل عن انس ان رسول الله صلعم قال يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكون بركة عليك

وعلى اهل بيتك ويروى عن جابر عن النبي صلعم السلام قبل الكلام هذا منكر عن عمران بن حصين قال كنا في

الجاهلية نقول انعم الله بك عينا وانعم صباحا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك رواه ابو داود ان

رجلا قال لرسول الله صلعم ان ابي يقرئك السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام عن العلاء الحضرمي

ان العلاء الحضرمي كان عامل النبي صلعم فكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه رواه عن جابر ان النبي صلعم

قال اذا كتب احدكم كتابا فليتربه فانه انجح للحاجة هذا منكر عن زيد بن ثابت قال دخلت

على النبي صلعم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمال ضعيف

عن زيد بن ثابت قال امرني رسول الله ان اتعلم السريانية ويروى انه امرني ان اتعلم كتاب

يهود وقال اني ما آمن يهود على كتاب فما مر بي نصف شهر حتى تعلمت فكان اذا كتب الى

يهود كتبت واذا كتبوا اليه قرأت له كتابهم عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اذا انتهى احدكم

الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الآخرة

وقال لا خير في جلوس في الطرقات الا لمن هدى السبيل ورد التحية وغض البصر

واعان على الحمولة

باب الاستيذان

عن ابي سعيد الخدري

قال اتانا ابو موسى قال ان عمر ارسل الي ان آتيه فاتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم يرد علي فرجعت فقال

ما منعك ان تأتينا فقلت اني اتيت فسلمت على بابك ثلاثا فلم تردوا علي فرجعت وقد قال لي رسول الله

صلعم اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال عمر اقم عليه البينة قال ابو سعيد فقمت

معه فذهبت الى عمر فشهدت قال عبد الله بن مسعود قال لي رسول الله صلعم اذنك علي ان ترفع الحجاب

وان تسمع سوادي حتى انهاك وقال جابر اتيت النبي صلعم في دين كان على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت

انا فقال انا انا كانه كرهها وقال ابو هريرة دخلت مع رسول الله صلعم فوجد لبنا في قدح فقال ابا هر

الحق باهل الصفة فادعهم الي فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا من الحسان

قال انس اتى رسول الله صلعم على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليك السلام

ورحمة الله ولم يسمع النبي صلعم حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي صلعم فاتبعه سعد

عن كلدة بن حنبل الغساني ان صفوان بن امية بعث بلبن وجداية وضغابيس الى النبي صلعم والنبي

صلعم باعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم اسلم ولم استأذن فقال النبي صلعم ارجع فقل السلام عليكم

أأدخل رواه عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فان ذلك اذن

وفي رواية قال رسول الرجل الى الرجل اذنه عن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلعم اذا اتى

باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر فيقول السلام عليكم السلام

عليكم وذلك ان الدور لم تكن يومئذ عليها ستور

باب المصافحة والمعانقة من الصحاح

عن قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب

النبي صلعم قال نعم عن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلعم حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع يعني

حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه قالت ام هانئ ذهبت الى رسول

الله صلعم عام الفتح فقال مرحبا بام هانئ عن ابي هريرة قال قبل رسول الله صلعم الحسن بن علي وعنده الاقرع

بن حابس فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلعم ثم قال
من لا يرحم لا يرحم **من الحسان** عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلعم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان
الا غفر لهما قبل ان يتفرقا وفي رواية اذا التقى المسلمان فتصافحا فحمدا الله واستغفراه غفر
لهما عن انس قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه
ويقبله قال لا قال افياخذ بيده ويصافحه قال نعم وعن ابي امامة ان رسول الله صلعم قال تمام عيادة المريض
ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة ضعيف عن عائشة
قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلعم في بيتي فاتاه فقرع الباب فقام اليه رسول الله صلعم
عريانا يجر ثوبه والله ما رأيته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله وقيل لابي ذر هل كان رسول
الله صلعم يصافحكم اذا لقيتموه قال ما لقيته قط الا صافحني وبعث الي ذات يوم ولم اكن في اهلي
فلما جئت اخبرت فاتيته وهو على سرير فالتزمني فكانت تلك اجود واجود عن مصعب بن سعد عن عكرمة
بن ابي جهل قال قال رسول الله صلعم يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر عن اسيد بن حضير رجل
من الانصار قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح بينا يضحكهم فطعنه النبي صلعم في خاصرته
بعود فقال اصبرني فقال اصطبر قال ان عليك قميصا وليس علي قميص فرفع النبي صلعم عن قميصه
فاحتضنه وجعل يقبل كشحه وقال انما اردت هذا يا رسول الله وعن الشعبي ان النبي صلعم
تلقى جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه وعن جعفر بن ابي طالب في قصة رجوعه
من ارض الحبشة قال فخرجنا حتى اتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلعم فاعتنقني ثم قال ما ادري
انا بفتح خيبر افرح ام بقدوم جعفر ووافق ذلك فتح خيبر وعن زارع وكان في وفد عبد القيس قال فجعلنا
نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلعم ورجله وعن عائشة قالت ما رأيت احدا كان اشبه
سمتا وهديا ودلا وفي رواية حديثا وكلاما برسول الله صلعم من فاطمة كانت اذا دخلت عليه
قام اليها

قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده
فقبلته واجلسته في مجلسها ودخل ابو بكر على عائشة وهي مضطجعة قد اصابها حمى فقال كيف انت
يا بنية وقبل خدها عن عائشة ان النبي صلعم اتي بصبي فقبله فقال اما انهم مبخلة مجبنة وانهم لمن
ريحان الله **باب القيام من الصحاح** عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت
بنو قريظة على حكم سعد بعث رسول الله صلعم الى سعد وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا
من المسجد قال رسول الله صلعم للانصار قوموا الى سيدكم عن ابن عمر عن النبي صلعم قال لا يقيم الرجل
الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال من قام
من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به **من الحسان** عن انس قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول
الله صلعم وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك قال من سره ان يتمثل له الرجال
قياما فليتبوأ مقعده من النار عن ابي امامة قال خرج رسول الله صلعم متوكئا على عصا فقمنا
له فقال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا عن سعيد بن ابي الحسن قال جاءنا ابو بكرة
في شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى ان يجلس فيه وقال ان النبي صلعم نهى عن ذا ونهى النبي صلعم ان يمسح
الرجل يده بثوب من لم يكسه عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلعم اذا جلس وجلسنا
حوله فقام فاراد الرجوع نزع نعله او بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون
عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلعم قال لا يحل للرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما وعن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم قال لا تجلس بين رجلين الا باذنهما **باب
الجلوس والنوم والمشي من الصحاح** عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلعم
بفناء الكعبة محتبيا بيديه عن عباد بن تميم عن عمه قال رأيت رسول الله صلعم في المسجد
مستلقيا واضعا احدى قدميه على الاخرى عن جابر قال نهى رسول الله صلعم ان يرفع الرجل احدى

محتبيا بيديه ان جالسا بحيث يكون ركبتاه منصوبتين وبطنا قدميه موضوعتين على الارض ويداه موضوعتين على ساقيه والمراد بهذا ان الاحتباء سنة ظ

رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره وعنه ان النبي صلعم قال لا يستلقين احدكم ثم يضع احدى
رجليه على الاخرى وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في بردين وقد
اعجبته نفسه خسف به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة **من الحسان** عن جابر بن سمرة
قال رايت النبي صلعم متكئا على وسادة على يساره وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلعم اذا جلس
في المسجد احتبى بيديه وعن قيلة بنت مخرمة انها رات رسول الله صلعم في المسجد وهو قاعد
القرفصاء قالت فلما رايت رسول الله صلعم المتخشع ارعدت من الفرق وعن جابر بن سمرة قال
كان النبي صلعم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء وعن ابي قتادة ان النبي صلعم
كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه
على كفه وعن بعض آل ام سلمة قال كان فراش رسول الله صلعم نحوا مما يوضع في قبره وكان
المسجد عند راسه وعن ابي هريرة قال راى رسول الله صلعم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه
ضجعة لا يحبها الله وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري عن ابيه وكان من اصحاب
الصفة قال بينما انا مضطجع من السحر على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال ان هذه
ضجعة يبغضها الله فنظرت فاذا هو رسول الله صلعم وعن علي بن شيبان قال قال رسول الله صلعم
من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة وعن جابر قال نهى رسول الله صلعم
ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلعم قال لا يحل
لاحد ان يفرق بين اثنين الا باذنهما وعن حذيفة قال ملعون على لسان محمد صلعم من قعد
وسط الحلقة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم خير المجالس اوسعها وعن جابر بن سمرة
قال جاء رسول الله صلعم واصحابه فقال مالي اراكم عزين وعن ابي هريرة قال اذا كان احدكم في
الفيء فقلص عنه وصار بعضه في الشمس فليقم فانه مجلس الشيطان وروي مرفوعا

وعن علي قال كان رسول الله صلعم اذا مشى تكفأ تكفيا كانما ينحط من صبب وفي روى كان اذا مشى
تقلع عن ابي هريرة قال ما رأيت احدا اسرع في مشيه من رسول الله صلعم كانما الارض تطوى له انا لنجهد
انفسنا وانه لغير مكترث عن ابي اسيد الانصاري انه سمع رسول الله صلعم يقول وهو خارج المسجد فاختلط
الرجال مع النساء في الطريق فقال للنساء استأخرن فانه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن
بحافات الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار وعن ابن عمر ان النبي صلعم نهى
ان يمشي يعني الرجل بين المرأتين عن جابر بن سمرة قال كنا اذا اتينا النبي صلعم جلس احدنا حيث ينتهي

باب العطاس والتثاؤب من الصحاح

عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله
كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله فاما التثاؤب فانما هو من الشيطان واذا تثاءب
احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان وفي رواية فان احدكم اذا قال ها
ضحك الشيطان وقال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا
قال يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم وعن انس قال عطس رجلان عند النبي صلعم فشمت
احدهما ولم يشمت الاخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم
تحمد الله عن ابي موسى قال سمعت رسول الله صلعم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه وان
لم يحمد الله فلا تشمتوه عن سلمة بن الاكوع انه سمع النبي صلعم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك
الله ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم وفي رواية قال له في الثالثة انه مزكوم وعن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلعم قال اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل من الحسان
عن ابي هريرة ان النبي صلعم كان اذا عطس غطى وجهه بيده او بثوبه وغض بها صوته صح عن ابي ايوب
ان النبي صلعم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد عليه يرحمك الله وليقل

هو يهديكم الله ويصلح بالكم عن أبي موسى قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلعم يرجون أن يقول لهم
يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم عن هلال بن يساف قال كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من
القوم فقال السلام عليكم فقال سالم عليك وعلى أمك فكأن الرجل وجد في نفسه فقال أما إني لم أقل إلا ما
قال النبي صلعم عطس رجل عند النبي صلعم فقال السلام عليكم فقال النبي صلعم عليك وعلى أمك إذا عطس
أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له من يرد عليه يرحمك الله وليقل يعني العاطس
يغفر الله لي ولكم عن عمرو بن إسحق بن
أبي طلحة عن أمه عن أبيها قال قال رسول الله صلعم شمت العاطس ثلثا فإن زاد فإن شئت فشمته
وإن شئت فلا غريب عن أبي هريرة عن النبي صلعم قال شمت أخاك ثلثا فما زاد فهو زكام ووقفه بعضهم

باب الضحك من الصحاح

عن عائشة قالت ما رأيت النبي صلعم مستجمعا
ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم وعن جرير قال ما حجبني النبي صلعم منذ أسلمت ولا
رآني إلا تبسم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلعم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح
حتى تطلع الشمس قام وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم ويروى
يتناشدون الشعر

من الحسان

عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رأيت أحدا
أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الأسامي من الصحاح

عن أنس قال كان النبي صلعم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت إليه النبي صلعم فقال إنما دعوت
هذا فقال النبي صلعم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي وعن جابر أن النبي صلعم قال سموا باسمي ولا تكتنوا
بكنيتي فإني إنما جعلت قاسما أقسم بينكم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم أحب أسمائكم إلى الله
عبد الله وعبد الرحمن وقال لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا أفلح فإنك
تقول أثم هو فلا يكون فيقول لا وفي رواية لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا أفلح ولا نافعا

وعن جابر قال أراد النبي صلعم أن ينهى عن أن يسمى بيعلى وببركة وبأفلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رأيته سكت
بعد عنها ثم قبض ولم ينه عن ذلك قال رسول الله صلعم أخنى الأسماء يوم القيامة عند الله رجل يسمى ملك
الأملاك لا مالك إلا الله وقال أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه رجل كان يسمى ملك الأملاك
لا ملك إلا الله وعن زينب بنت أبي سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله صلعم لا تزكوا أنفسكم
الله أعلم بأهل البر منكم سموها زينب عن ابن عباس قال كانت جويرية اسمها برة وكان يكره أن يقال
خرج من عند برة وعن ابن عمر أن بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلعم جميلة
وعن سهل بن سعد قال أتي بالمنذر بن أبي أسيد إلى النبي صلعم حين ولد فوضعه على فخذه فقال ما اسمه
قال فلان قال لكن اسمه المنذر وقال لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم إماء الله
ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وروي ليقل سيدي
ومولاي ويروى ولا يقل العبد لسيده مولاي فإن مولاكم الله وقال لا تقولوا الكرم فإن الكرم قلب المؤمن
ويروى لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة وقال لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة
الدهر فإن الله هو الدهر وقال لا يسب أحدكم الدهر فإن الله هو الدهر وقال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب
الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار وقال لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست
نفسي

من الحسان

عن المقدام بن شريح عن أبيه شريح عن أبيه هانئ أنه وفد إلى النبي صلعم
مع قومه سمعهم يكنونه بأبي الحكم فقال رسول الله صلعم إن الله هو الحكم وإليه الحكم فقال إن قومي
إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي الفريقان فقال النبي صلعم ما أحسن هذا فما لك
من الولد قال شريح ومسلم وعبد الله قال فمن أكبرهم قلت شريح قال فأنت أبو شريح عن مسروق قال
لقيت عمر فقال من أنت قلت مسروق بن الأجدع قال سمعت رسول الله صلعم يقول الأجدع شيطان
عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلعم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم وعن

ابي هريرة ان النبي صلعم نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا ابا القاسم وعن جابر ان النبي صلعم قال اذا
سميتم باسمي فلا تكتنوا بكنيتي غريب وفي رواية من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسم باسمي
عن عائشة قالت ان امرأة قالت يا رسول الله اني ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر
لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي او ما الذي حرم كنيتي واحل اسمي غريب عن محمد بن
الحنفية عن علي انه قال يا رسول الله ارأيت ان ولد لي ولد بعدك اسميه محمدا واكنيه
بكنيتك قال نعم وكانت رخصة لي قال انس كناني رسول الله صلعم ابا حمزة ببقلة كنت اجتنيها
صح عن عائشة قالت ان النبي صلعم كان يغير الاسم القبيح وروي ان رجلا يقال له اصرم قال له رسول
الله صلعم ما اسمك قال اصرم قال بل انت زرعة وروي انه صلى الله عليه وسلم غير اسم العاص وعزيز
وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب عن ابي مسعود الانصاري قال سمعت النبي صلعم
يقول في زعموا بئس مطية الرجل عن حذيفة عن النبي صلعم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان وقولوا
ما شاء الله ثم شاء فلان ويروى لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده منقطع
وقال لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم

باب البيان والشعر

من الصحاح

عن ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس
لبيانهما فقال رسول الله صلعم ان من البيان لسحرا وقال ان من الشعر حكمة وقال هلك المتنطعون
قالها ثلثا وقال اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وعن عمرو بن الشريد
عن ابيه قال ردفت رسول الله صلعم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم
قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت وعن
جندب ان النبي صلعم كان في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع
دميت وفي سبيل الله ما لقيت وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان
بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك وكان رسول الله صلعم يقول لحسان اجب عني اللهم ايده
بروح القدس وعن عائشة ان رسول الله صلعم قال اهجوا قريشا فانه اشد عليهم من رشق النبل
وقالت سمعت رسول الله صلعم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله
وقالت سمعت رسول الله صلعم يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى وعن البراء قال كان رسول الله
صلعم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا
ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا
فتنة ابينا يرفع بها صوته ابينا ابينا عن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق
وينقلون التراب وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا يقول النبي صلعم وهو يجيبهم
اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة وقال النبي صلعم لان يمتلي جوف رجل
قيحا يريه خير له من ان يمتلي شعرا

من الحسان

عن كعب بن مالك انه قال للنبي صلعم ان الله
قد انزل في الشعر ما انزل فقال النبي صلعم ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكانما ترمونهم
به نضح النبل عن ابي امامة عن النبي صلعم قال الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان
شعبتان من النفاق عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلعم قال ان احبكم الي واقربكم مني
يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مساويكم اخلاقا الثرثارون المتشدقون
المتفيهقون وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلعم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون
بالسنتهم كما تأكل البقر بالسنتها عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلعم قال ان الله يبغض البليغ
من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل الباقرة بلسانها غريب عن انس قال قال رسول الله صلعم
مررت ليلة اسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض من النار فقلت يا جبريل من هؤلاء
قال هؤلاء خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون غريب عن ابي هريرة قال قال النبي صلعم

من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال او الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وعن عمرو
بن العاص انه قال يوما وقام رجل فاكثر القول فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيرا له سمعت رسول
الله صلعم يقول لقد رأيت او امرت ان اتجوز في القول فان الجواز هو خير وعن صخر بن عبد الله بن بريدة
عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر
حكما وان من القول عيالا

باب حفظ اللسان والغيبة والشتم

من الصحاح قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت
وقال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة وقال ان العبد ليتكلم بالكلمة من
رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها
بالا يهوي بها في نار جهنم ويروى يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وقال سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر وقال ايما رجل قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما وقال لا يرمي رجل رجلا
بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك وقال من دعا رجلا بالكفر
او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه وقال المستبان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم
وقال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا وقال ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة
وقال اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم وقال تجدون من شر الناس يوم القيمة ذا الوجهين الذي
يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وقال لا يدخل الجنة قتات ويروى لا يدخل الجنة نمام وقال
عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق
ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور
يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وفي رواية
ان الصدق بر وان البر يهدي الى الجنة وان الكذب فجور وان الفجور يهدي الى النار وقال ليس الكذاب

الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا او ينمي خيرا وقال اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب
وعن ابي بكرة اثنى رجل على رجل عند النبي صلعم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلاثا من كان منكم
مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ان كان يرى انه كذلك ولا يزكي على الله احدا
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره
قيل افرأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته وعن عائشة
ان رجلا استأذن على النبي صلعم فقال ائذنوا له فبئس اخو العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلعم في
وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت عائشة يا رسول الله قلت له كذا وكذا ثم تطلقت
في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلعم متى عهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة
يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره ويروى اتقاء فحشه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
كل امتي معافى الا المجاهرين وان من المجانة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول
يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه

من الحسان قال رسول الله صلعم من ترك الكذب وهو باطل بني له بيت في ربض
الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له بيت في وسط الجنة ومن حسن خلقه بني له بيت في
اعلاها غريب وقال صلعم اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق اتدرون
ما اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج وقال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير
ما يعلم مبلغها يكتب الله بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها
يكتب الله بها عليه سخطه الى يوم يلقاه وقال رسول الله صلعم ويل لمن يحدث فيكذب ليضحك
به القوم ويل له ويل له وقال ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك بها الناس
يهوي بها ابعد ما بين السماء والارض وانه ليزل عن لسانه اشد مما يزل عن قدمه

كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع صح وقال من صمت نجا وقال عقبة بن عامر لقيت رسول الله صلعم فقلت
ما النجاة قال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك عن أبي سعيد الخدري رفعه قال إذا
أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا فإنما نحن بك فإن استقمت استقمنا
وإن اعوججت اعوججنا وقال من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه عن أنس قال توفي رجل من
الصحابة فقال رجل أبشر بالجنة فقال رسول الله صلعم أو لا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه أو بخل بما لا
ينقصه عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي قال فأخذ
بلسان نفسه وقال هذا صح وقال رسول الله صلعم إذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا
من نتن ما جاء به وقال كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق وأنت به كاذب
وقال من كان ذا وجهين في الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار وقال ليس المؤمن بالطعان ولا
باللعان ولا الفاحش ولا البذي غريب وقال لا يكون المؤمن لعانا وفي رواية لا ينبغي
للمؤمن أن يكون لعانا وقال لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم وفي رواية ولا
بالنار وقال إن العبد إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم
تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن إن
كان لذلك أهلا وإلا رجعت إلى قائلها وعن ابن عباس أن رجلا نازعته الريح رداءه فلعنها
فقال رسول الله صلعم لا تلعنها فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه
وقال لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئا فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر وقالت
عائشة قلت للنبي صلعم حسبك من صفية كذا وكذا تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة
لو مزج بها البحر لمزجته وقال ما كان الفحش في شيء إلا شانه وما كان الحياء في شيء إلا زانه
وقال من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله منقطع وقال لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله

ويبتليك غريب عن عائشة قالت قال النبي صلعم ما أحب أني حكيت أحدا وأن لي كذا وكذا صحيح
عن جندب قال جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلعم فلما سلم
أتى راحلته فأطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا أحدا فقال رسول الله صلعم
أتقولون هو أضل أم بعيره ألم تسمعوا إلى ما قال قالوا بلى

باب الوعد من الصحاح

عن جابر قال لما مات رسول الله صلعم جاء أبا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال
أبو بكر من كان له على النبي صلعم دين أو كانت له قبله عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله
صلعم أن يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات قال جابر فحثى لي حثية فعددتها
فإذا هي خمسمائة فقال خذ مثليها **من الحسان** عن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله صلعم
أبيض قد شاب فكان حسن بن علي يشبهه وأمر لنا بثلاثة عشر قلوصا فذهبنا نقبضها فأتانا
موته فلما قام أبو بكر قال من كانت له عند رسول الله صلعم عدة فليجئ فقمت إليه فأخبرته فأمر لنا بها
عن عبد الله بن أبي الحمساء قال بايعت النبي صلعم قبل أن يبعث وبقيت له بقية فوعدته أن
آتيه بها في مكانه فنسيت فذكرت بعد ثلاث فإذا هو في مكانه فقال لقد شققت علي أنا
ههنا منذ ثلاث أنتظرك عن زيد بن أرقم عن النبي صلعم قال إذا وعد الرجل أخاه ومن نيته أن يفي
له فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا إثم عليه عن عبد الله بن عامر قال دعتني أمي يوما ورسول الله صلعم
قاعد في بيتنا فقالت ها تعال أعطيك فقال لها رسول الله صلعم أما إنك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك
كذبة

باب المزاح من الصحاح

عن أنس قال كان النبي صلعم ليخالطنا حتى يقول
لأخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النغير كان له نغر يلعب به فمات **من الحسان** عن أبي هريرة
قالوا يا رسول الله إنك تداعبنا قال إني لا أقول إلا حقا عن أنس أن رجلا استحمل رسول الله
صلعم فقال إني حاملك على ولد ناقة فقال ما أصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلعم وهل تلد الإبل إلا النوق

الا التوقي وعن انس ان النبي صلعم قال له يا ذا الاذنين وقال ان النبي صلعم قال لعجوز ان الجنة
لا تدخلها العجز فولت تبكي قال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله يقول انا انشأناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا وعن انس ان رجلا من اهل البادية اسمه زاهر بن حرام الاشجعي كان يهدي
للنبي صلعم من البادية فيجهزه رسول الله صلعم اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلعم ان زاهرا باديتنا ونحن
حاضروه وكان النبي صلعم يحبه وكان دميما فاتى النبي صلعم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه
وهو لا يبصره فقال ارسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلعم فجعل لا يالو ما الزق
ظهره بصدر النبي صلعم حين عرفه فجعل النبي صلعم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله اذا والله
تجدني كاسدا فقال النبي صلعم لكن عند الله لست بكاسد وعن عوف بن مالك الاشجعي قال اتيت رسول
صلعم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت فرد فقال ادخل فقلت اكلي يا رسول الله
قال كلك فدخلت قيل انما قال ادخل كلي من صغر القبة عن النعمان بن بشير قال استاذن
ابو بكر على النبي صلعم فسمع صوت عائشة عالية فلما دخل تناولها ليلطمها وقال
لا اراك ترفعين صوتك على رسول الله صلعم فجعل النبي صلعم يحجزه وخرج ابو بكر مغضبا
فقال النبي صلعم حين خرج ابو بكر كيف رايتني انقذتك من الرجل قال فمكث ابو بكر
اياما ثم استاذن فوجدهما قد اصطلحا فقال لهما ادخلاني في سلمكما كما ادخلتماني
في حربكما فقال النبي صلعم قد فعلنا قد فعلنا عن ابن عباس عن النبي صلعم قال لا تمار اخاك
ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه غريب

باب المفاخرة والعصبية من الصحاح

عن ابي هريرة قال سئل رسول الله
صلعم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسالك
قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك

قال فعن معادن العرب تسلوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا
وقال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام عن البراء
بن عازب قال في يوم حنين كان ابو سفيان بن الحارث آخذا بعنان بغلته يعني بغلة رسول الله صلعم فلما
غشيه المشركون نزل فجعل يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قال فما رئي من الناس يومئذ اشد
منه وعن انس قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلعم ذاك ابراهيم وقال لا تطروني
كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله عن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول
الله صلعم قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد

من الحسان

عن ابي هريرة عن النبي صلعم لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم
من جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بانفه ان الله قد اذهب عنكم عبية
الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب عن مطرف قال
انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلعم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله فقلنا وافضلنا فضلا
واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان وعن الحسن عن سمرة قال
الحسب المال والكرم التقوى وعن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلعم من تعزى بعزاء الجاهلية
فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا عن عبد الرحمن بن ابي عقبة عن ابي عقبة وكان مولى من اهل فارس قال
شهدت مع رسول الله صلعم احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها مني وانا الغلام الفارسي
فالتفت الي فقال هلا قلت خذها مني وانا الغلام الانصاري وعن ابن مسعود عن
النبي صلعم قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه
عن واثلة بن الاسقع قال قلت يا رسول الله ما العصبية قال ان تعين قومك على الظلم
وعن سراقة بن مالك بن جعشم قال خطبنا رسول الله صلعم فقال خيركم المدافع عن عشيرته

ما ... عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلعم قال ليس منا من دعا إلى عصبية وليس منا
من قاتل عصبية وليس منا من مات على عصبية عن أبي الدرداء عن النبي صلعم قال حبك
الشيء يعمي ويصم

باب البر والصلة من الصحاح

عن أبي هريرة قال
قال رجل يا رسول الله من أحق بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من
قال أبوك وفي رواية قال أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك ثم أدناك أدناك وقال رغم أنفه رغم أنفه رغم أنفه قيل من
يا رسول الله قال من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة وعن أسماء بنت
أبي بكر قالت قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد قريش فقلت يا رسول الله إن أمي قدمت
وهي راغبة أفأصلها قال نعم صليها عن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلعم يقول إن
آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء إنما ولي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم أبلها ببلالها
وقال إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال
وكثرة السؤال وإضاعة المال وقال من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله هل يشتم
الرجل والديه قال نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه وقال إن من أبر
البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي الأب وقال من أحب أن يبسط له في رزقه
وينسأ له في أثره فليصل رحمه وقال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقوي
الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل
من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك لك وقال الرحم شجنة من الرحمن
فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته وقال الرحم معلقة بالعرش تقول من
وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وقال لا يدخل الجنة قاطع وقال ليس الواصل بالمكافي
ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها وعن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله إن لي قرابة

أصلهم ويقطعون وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكأنما
تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك

من الحسان

عن ثوبان قال قال رسول الله صلعم لا يرد
القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه وعن عائشة
قال دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر وكان
أبر الناس بأمه وقال رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد عن أبي الدرداء قال
سمعت النبي صلعم يقول الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فحافظ على الباب أو ضيع عن بهز
بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله من أبر قال أمك قلت ثم من قال أمك قلت ثم من قال أمك
قلت ثم من قال أباك ثم الأقرب فالأقرب عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلعم يقول
قال الله تعالى أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن
قطعها بتته عن عبد الله بن أبي أوفى قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا تنزل الرحمة على قوم
فيهم قاطع رحم وقال ما من ذنب أحرى أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في
الآخرة من البغي وقطيعة الرحم وقال لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر وقال تعلموا من
أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأثر
غريب عن ابن عمر أن رجلا أتى النبي صلعم فقال يا رسول الله إني أصبت ذنبا عظيما فهل لي من
توبة قال هل لك من أم قال لا قال وهل لك من خالة قال نعم قال فبرها عن أبي أسيد الساعدي قال بينا
نحن عند رسول الله صلعم إذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر أبوي
شيء أبرهما به بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما
وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وإكرام صديقهما عن أبي الطفيل قال رأيت النبي صلعم يقسم
لحما بالجعرانة إذ أقبلت امرأة حتى دنت إلى النبي صلعم فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من

هي فقالوا هذه امه التي ارضعته

باب الشفقة والرحمة على الخلق

من الصحاح

عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم لا يرحم الله من لا يرحم الناس وارحم من في الارض حتى يرحمك من في السماء • عن عايشة جاء اعرابي الى النبي صلعم قال اتقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلعم او املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة • وعن عايشة قالت جاءتني امراة معها ابنتان تسالني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم خرجت فدخل النبي صلعم فحدثته فقال من ابتلي من هذه البنات بشي فاحسن اليهن كن له سترا من النار • عن انس قال قال رسول الله صلعم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو كذا وضم اصابعه وقال الساعي على الارملة والمسكين كالساعي في سبيل الله واحسبه قال كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر وقال انا وكافل اليتيم له ولغيره في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيا • وقال ترى المومنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له ساير الجسد بالسهر والحمى وقال المومنون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى راسه اشتكى كله • وعن ابي موسى عن النبي صلعم قال المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه • وعنه عن النبي صلعم انه كان اذا اتاه السايل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتوجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء • وقال انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره مظلوما فكيف انصره ظالما فقال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه • وقال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة • وقال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلث مرار بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام

دمه وعرضه وماله وقال اهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل
رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال واهل النار خمسة الضعيف الذي لا
زبر له هم فيكم تبع لا يبغون اهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه ورجل لا
يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفاحش وقال والذي نفسي
بيده لا يؤمن احد ولا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وقال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله
لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه وقال لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه
وقال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وقال اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان دون
الاخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان يحزنه وعن تميم الداري ان النبي صلعم قال الدين النصيحة قلنا
لمن قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وعن جرير قال بايعت رسول الله صلعم على اقام الصلوة وايتاء
الزكوة والنصح لكل مسلم **من الحسان** عن ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم الصادق المصدوق صلعم يقول
لا تنزع الرحمة الا من شقي وقال رسول الله صلعم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر غريب وقال ما اكرم شاب
شيخا لسنه الا قيض الله له عند سنه من يكرمه وقال ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل
القران غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط وقال خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن
اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه وقال من مسح رأس يتيم لم يمسحه الا لله كان له بكل شعرة تمر عليها
يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه غريب وقال من اوى
يتيما الى طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر ومن عال ثلث بنات او
مثلهن من الاخوات فادبهن ورحمهن حتى يغنيهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله او اثنتين قال او
اثنتين حتى لو قالوا او واحدة لقال واحدة ومن اذهب الله كريمتيه وجبت له الجنة قيل يا رسول الله وما كريمتاه

عن المنكر

النصيحة لله ان يريد الرجل ويحب ما يتعلق بتعظيم الله بطاعته من الامر بالمعروف والنهي وارشاد
المسلمين الى دينه **والنصيحة** لكتاب الله ان يكرم الرجل القران ويامر الناس باكرامه واتباعه
والنصيحة لرسول الله صلعم ان يفعل الرجل القران ويامر الناس ما يتعلق بتعظيمه ويامرهم باقتدائه
والنصيحة لائمة المسلمين ان يطيع الرجل الخليفة ونوابه ويامر الناس بطاعتهم ويدفع الاذية عنهم
والنصيحة لعامتهم اي لجميع المسلمين ان يريد خير المسلمين وما فيه صلاحهم ونجاتهم من مكروه الدنيا
قوله الصادق المصدوق الصادق من صدقه المستمع في كلامه والمصدوق في حق النبي صلعم ان صدقه
الله فيما قال في كلامه القديم فقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولا تنزع الرحمة الا من شقي
يعني من ليس في قلبه شفقة ورحمة فهو شقي **قوله** الراحمون يرحمهم الرحمن يعني من رحم عباد الله رحمه الله
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ليس لله مكان حتى ينسب اليه بل من في السماء تاويلان احدهما من
ملكه وقدرته في السماء يعني السماء اعظم وارفع من الارض ومع انه اعظم وارفع من الارض قدرة الله غالبة على السماء
والثاني ان يكون المراد بمن في السماء الملائكة يعني ارحموا من في الارض من الناس يرحمكم من في السماء من الملائكة يحفظكم
الملائكة من الاعداء والموذيات بامر الله ويستغفروا لكم ويطلبوا لكم الرحمة من الله الكريم روى هذا الحديث
ابن عباس **قوله** ليس منا من لم يرحم صغيرنا اي ليس من متابعينا في هذا الفعل روى هذا الحديث ابن عباس
قوله تبتغي الله اي وطلب الله رواه انس **قوله** يساء اليه اي يوذيه بالباطل فان ضربه لاجل التاديب وتعليم
الدين لم يكن اثما روى هذا الحديث ابو هريرة **قوله** من مسح رأس يتيم يعني من مسح يده على رأس اليتيم
للتلطف به والرحمة اليه او دهن رأسه او ستر رأسه لله يكون ثوابه ما ذكر روى هذا الحديث ابو امامة
قوله الا ان يعمل ذنبا لا يغفر يعني الا ان يشرك بالله فان الذنب لا يغفر هو الشرك ومظالم الخلق فان مات على
الشرك لا يدخل الجنة وان مات وعليه مظلمة احد يوخذ منه القصاص بان يرفع من حسناته الى المظلوم بقدر
حقه وان لم يكن له حسنة يوخذ من سيئات المظلوم ويوضع على الظالم فلما عذب بقدر مظلمته يدخل الجنة
روى هذا الحديث ابن عباس **قوله** ما نحل الوالد اي ما اعطى الاب من نحل اي جمع نحلة وهي ما
يعطى على سبيل التبرع **قوله** سفعاء الخدين اي متغيرة الخدين من غاية المشقة او هي اي
اشار امت اي صارت ايما وهي التي مات زوجها حبست نفسها اي تركت التزوج بزوج اخر
واشتغلت بخدمة اولادها الذين من الزوج الذي مات حتى بانوا وهذا من باب يبون بونا
اذا زاد على غيره في شيء من العلم وغيره اي زادوا على الاطفال بكثرة قوة وعقل ورشد بحيث
يقدر كل واحد على خدمة نفسه وتحصيل قوته ط

قال غبّاه * وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلعم لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع
غريب * ويروى ما نحل والد ولده من نحل أفضل من أدب حسن * عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلعم أنا
وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيمة وأومأ يزيد بالوسطى والسبابة امرأة آمت من زوجها ذات
منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أو ماتوا * عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من كانت له أنثى
فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكور أدخله الله الجنة * عن أنس عن النبي صلعم قال من اغتيب
عنده أخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة وإن لم ينصره وهو
يقدر على نصره أدركه الله به في الدنيا والآخرة * وقال من ذب عن لحم أخيه بالغيبة كان حقا على الله
أن يعتقه من النار * عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من مسلم يرد عن عرض أخيه إلا كان
حقا على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيمة ثم تلا هذه الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين * عن جابر عن النبي صلعم
قال ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله
في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته
إلا نصره الله في موطن يحب نصرته * وقال من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موؤدة * صحيح
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم إن أحدكم مرآة أخيه فإن رأى به أذى فليمطه عنه * ضعيف
وفي رواية المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن أخو المؤمن يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه * وقال من حمى مؤمنا
من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله
على جسر جهنم حتى يخرج مما قال * عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم خير الأصحاب عند الله خيرهم
لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره * غريب * عن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلعم كيف لي أن
أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت فقال النبي صلعم إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت
وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت * إن النبي صلعم قال أنزلوا الناس منازلهم

باب الحب في الله

الحب في الله ومن الله من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف * وقال
إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال إني أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول
إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض وإذا أبغض عبدا دعا جبريل
فيقول إني أبغض فلانا فأبغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلانا فأبغضوه
قال فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الأرض * وقال إن الله يقول يوم القيمة أين المتحابون بجلالي اليوم
أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي * عن أبي هريرة عن النبي صلعم أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله له على مدرجته
ملكا قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير أني أحببته
في الله قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه * عن ابن مسعود قال جاء رجل إلى رسول الله صلعم
فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم فقال المرء مع من أحب * عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله
متى الساعة فقال ويلك وما أعددت لها قال ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله قال أنت مع من
أحببت * وقال مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن
تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحا خبيثة

من الحسان

عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلعم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين
في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في * وفي رواية قال يقول الله تعالى المتحابون
في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء * عن أبي مالك الأشعري قال كنت عند النبي صلعم
قال إن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم
من الله يوم القيمة فقال أعرابي حدثنا يا رسول الله من هم قال هم عباد من عباد الله من بلدان شتى
وقبائل شتى لم تكن بينهم أرحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون

بروح الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من نور قدام عرش الرحمن يفزع الناس ولا
يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لابي ذر يا ابا ذر اي عرى
الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم قال الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله غريب وعن
ابي هريرة عن النبي صلعم قال اذا عاد المسلم اخاه او زاره قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك
وتبوأت من الجنة منزلا غريب عن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلعم قال اذا احب الرجل اخاه
فليخبره انه يحبه عن انس ان رجلا مر بالنبي صلعم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده اني لاحب هذا
لله فقال النبي صلعم اعلمته قال لا قال قم فاعلمه فقام اليه فاعلمه فقال احبك الذي احببتني له
قال ثم رجع فسأله النبي صلعم فاخبره بما قال فقال النبي صلعم انت مع من احببت ولك ما احتسبت
وفي رواية المرء مع من احب وله ما اكتسب عن ابي سعيد سمع النبي صلعم يقول لا تصاحب الا
مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم المرء على دين خليله
فلينظر احدكم من يخالل غريب عن يزيد بن نعامة قال قال رسول الله صلعم اذا آخى الرجل
الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل للمودة

باب ما ينهى من التهاجر والتقاطع واتباع العورات من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا
ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وقال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا
وكونوا عباد الله اخوانا ويروى ولا تنافسوا وقال يفتح ابواب الجنة هذين حتى
يصطلحا وقال تعرض اعمال الناس كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل
عبد مؤمن الا عبدا بينه وبين اخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يفيئا وقال ان

الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم عن ام كلثوم بنت عقبة
بن ابي معيط سمعت رسول الله صلعم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا وينمي خيرا
قالت ولم اسمعه تعني النبي صلعم يرخص في شيء مما يقول الناس كذب الا في ثلث الحرب والاصلاح
بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها من الحسان عن اسماء بنت يزيد
قالت قال رسول الله صلعم لا يحل الكذب الا في ثلث كذب الرجل امرأته ليرضيها والكذب في الحرب
والكذب ليصلح بين الناس عن عائشة ان رسول الله صلعم قال لا يكون لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلثة فاذا لقيه
سلم عليه ثلث مرار كل ذلك لا يرد عليه فقد باء باثمه عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لا يحل
لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث فمن هجر فوق ثلث فمات دخل النار عن ابي خراش السلمي سمع رسول الله صلعم
يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا يحل لمؤمن ان يهجر
مؤمنا فوق ثلث فان مرت به ثلث فليلقه وليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان
لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم الا
اخبركم بافضل من درجة الصيام والصدقة والصلوة قال قلنا بلى قال اصلاح ذات
البين وفساد ذات البين هي الحالقة صحيح وقال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء
هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اياكم والحسد
فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اياكم وسوء
ذات البين فانها الحالقة عن ابي صرمة ان النبي صلعم قال من ضار ضار الله به ومن شاق شاق
الله عليه غريب عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلعم ملعون من ضار مؤمنا او مكر به
وعن ابن عمر قال صعد رسول الله صلعم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم
بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم

فانه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو
في جوف رحله عن سعيد بن زيد عن النبي صلعم ان من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق
وعن أنس قال قال رسول الله صلعم لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم
وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في
أعراضهم وعن أنس عن النبي صلعم قال من حمى مؤمنا من منافق يغتابه بعث الله ملكا يحمي
لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن قفى مسلما بشيء يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى
يخرج مما قال عن المستورد بن شداد ان رسول الله صلعم قال من أكل برجل مسلم أكلة فان الله
يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام
برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم له مقام سمعة ورياء يوم القيمة وقال حسن الظن
من حسن العبادة وعن عائشة قالت اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل ظهر فقال
رسول الله صلعم لزينب أعطيها بعيرا فقالت انا أعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله
صلعم فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر

باب الحذر والتأني

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد
مرتين وقال لأشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والأناة من
الحسان عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلعم قال الأناة من الله والعجلة
من الشيطان غريب عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلعم لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا
ذو تجربة عن أنس ان رجلا قال للنبي صلعم أوصني قال خذ الأمر بالتدبير فان رأيت
في عاقبته خيرا فامضه وان خفت غيا فامسك عن مصعب بن سعد عن أبيه قال
الأعمش لا أعلمه الا عن النبي صلعم قال التؤدة في كل شيء الا في عمل الآخرة عن عبد الله
بن سرجس ان النبي صلعم قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربع وعشرين جزءا من
النبوة وعن ابن عباس ان النبي صلعم قال ان الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين
جزءا من النبوة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلعم قال اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة وعن أبي
هريرة ان النبي صلعم قال لأبي الهيثم بن التيهان هل لك خادم قال لا قال فاذا أتانا سبي فأتنا فأتى النبي
برأسين فأتاه أبو الهيثم فقال النبي صلعم اختر منهما فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلعم ان المستشار
مؤتمن خذ هذا فاني رأيته يصلي واستوص به معروفا وقال اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي
أمانة وقال المجالس بالأمانة الا ثلثة مجالس سفك دم حرام أو فرج حرام أو اقتطاع مال بغير حق وقال
ان من أعظم الأمانة عند الله يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها
وتنشر سره

باب الرفق والحياء وحسن الخلق من الصحاح

عن عائشة ان رسول الله صلعم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي
على العنف وما لا يعطي على ما سواه وقال لعائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش ان الرفق
لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه وعن جرير عن النبي صلعم قال من يحرم الرفق
يحرم الخير وقال ان الحياء من الايمان الحياء لا يأتي الا بخير ويروى الحياء خير كله وقال ان
مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت عن النواس بن سمعان قال سألت رسول
الله صلعم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه
الناس وقال ان من أحبكم الي أحسنكم أخلاقا وقال ان من خياركم أحسنكم أخلاقا من الحسان
عن عائشة قالت قال النبي صلعم من أعطي حظه من الرفق أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة
ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا والآخرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم
الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار عن أسامة بن شريك

قال قالوا يا رسول الله ما خير ما أعطي الناس قال الخلق الحسن عن عكرمة بن وهب قال قال رسول الله صلعم
لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الذي جمع ومنع والجعظري الغليظ الفظ عن أبي الدرداء عن
النبي صلعم قال إن أثقل شيء يوضع في ميزان المؤمن يوم القيمة خلق حسن وإن الله يبغض الفاحش البذيء
صحيح عن عائشة عن رسول الله صلعم قال إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار عن أبي
ذر قال قال لي رسول الله صلعم اتق الله حيث ما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس
بخلق حسن عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم ألا أخبركم بمن يحرم على النار ومن تحرم
النار عليه على كل هين لين قريب سهل غريب وعن أبي هريرة عن النبي صلعم المؤمن غر كريم والفاجر
خب لئيم وقال المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف إن قيد انقاد وإن أنيخ على صخرة
استناخ مرسل عن ابن عمر عن النبي صلعم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من
الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم عن سهل بن معاذ عن أبيه أن النبي صلعم قال من كظم غيظا وهو
يقدر على أن ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق يوم القيمة حتى يخيره في أي الحور شاء غريب
وفي رواية ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا وزاد بعضهم من ترك لبس جمال وهو يقدر عليه أحسبه
قال تواضعا كساه الله حلة الكرامة ومن تزوج لله توجه الله تاج الملك

باب الغضب والكبر

من الصحاح

عن أبي هريرة أن رجلا قال للنبي صلعم أوصني
قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب وقال ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي
يملك نفسه عند الغضب وقال ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله
لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر ويروى جواظ زنيم متكبر وقال لا يدخل
النار أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة من خردل
من كبرياء وقال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل إن الرجل يحب أن يكون
ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وقال
ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ويروى ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب
وعائل مستكبر وقال قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار

من الحسان

عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلعم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب
في الجبارين فيصيبه ما أصابهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلعم يحشر المتكبرون
أمثال الذر يوم القيمة في صورة الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن في جهنم يسمى
بولس تعلوهم نار الأنيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال عن عطية بن عروة السعدي
قال قال رسول الله صلعم إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء
فإذا غضب أحدكم فليتوضأ عن أبي ذر أن رسول الله صلعم قال إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن
ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع عن أسماء بنت عميس سمعت رسول الله صلعم يقول بئس العبد عبد
تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى بئس العبد عبد سها
ولهى ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدا والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا
بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى
يضله بئس العبد عبد رغب يذله غريب ضعيف

باب الظلم

من الصحاح

عن ابن عمر قال الظلم ظلمات يوم القيمة وعن جابر أن رسول الله صلعم قال اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات
يوم القيمة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا
محارمهم وقال إن الله تعالى ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا
أخذ القرى وهي ظالمة الآية عن ابن عمر قال لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا
أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من كانت له مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم
قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ
من سيئات صاحبه فحمل عليه عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له
ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا
وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل
ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار وقال لتؤدن الحقوق الى اهلها
يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء من الحسان عن حذيفة قال قال رسول
الله صلعم لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم
ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساؤا فلا تظلموا كتب معاوية الى عائشة ان اكتبي الي كتابا توصيني
فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلعم يقول من التمس رضا الله بسخط
الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك

باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الصحاح

عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلعم قال من رأى
منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وقال
مثل المداهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها وصار
بعضهم في اعلاها فكان الذي في اسفلها يمر بالماء على الذين في اعلاها فتأذوا به فاخذ فأسا فجعل
ينقر اسفل السفينة فاتوه فقالوا ما لك قال تأذيتم بي ولا بد لي من الماء فان اخذوا على يديه انجوه
ونجوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم وقال يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار
فتندلق اقتابه في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شأنك
اليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم

عن المنكر وآتيه من الحسان عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن
بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه
فلا يستجاب لكم عن العرس عن النبي صلعم قال اذا عملت الخطيئة في الارض من شهدها فانكرها
كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها عن ابي بكر الصديق قال
يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من
ضل اذا اهتديتم فاني سمعت رسول الله صلعم يقول ان الناس اذا رأوا منكرا فلم
يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه صحيح وفي رواية اذا رأوا الظالم فلم
يأخذوا على يديه اوشك وفي رواية ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون
على ان يغيروا ثم لا يغيروا الا يوشك الله بعقاب وفي رواية يعمل فيهم بالمعاصي هم
اكثر ممن يعمله عن جرير البجلي عن النبي صلعم قال ما من قوم يكون بين اظهرهم رجل يعمل
بالمعاصي هم امنع منه واعز ولا يغيرون عليه الا اصابهم الله بعقاب وعن ابي ثعلبة
في قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اما والله لقد سألت
عنها رسول الله صلعم فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا
مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت امرا لا بد
لك منه فعليك نفسك ودع العوام فان وراءكم اياما الصبر فيهن مثل قبض على
الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله اجر خمسين
منهم قال اجر خمسين منكم عن ابي سعيد الخدري قال قام فينا رسول الله صلعم خطيبا بعد العصر
فلم يدع شيئا يكون الى قيام الساعة الا ذكره حفظه من حفظه ونسيه من نسيه
وقال فيما قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون

الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وذكر ان لكل غادر لواء بقدر غدره
في الدنيا ولا غدر اكبر من غدر امير العامة يغرز لواؤه عند استه قال ولا يمنعن
احدكم هيبة الناس ان يقول بحق اذا علمه وفي رواية ان راى منكرا ان يغيره فبكى
ابو سعيد وقال قد رايناه فمنعتنا هيبة الناس ان نتكلم فيه ثم قال الا ان بني
آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم
من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا
ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا قال وذكر الغضب فمنهم من يكون سريع الغضب
سريع الفيء فاحديهما بالاخرى ومنهم من يكون بطيء الغضب بطيء الفيء فاحديهما بالاخرى وخياركم
من يكون بطيء الغضب سريع الفيء وشراركم من يكون سريع الغضب وقال اتقوا الغضب
فانه جمرة على قلب ابن آدم الا ترون الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن احس
بشيء من ذلك فليضطجع وليتلبد بالارض قال وذكر الدين فقال منكم من يكون حسن القضاء
واذا كان له افحش في الطلب فاحديهما بالاخرى ومنكم من يكون سيء القضاء واذا كان له
اجمل في الطلب فاحديهما بالاخرى وخياركم من اذا كان عليه الدين احسن القضاء وان كان
له اجمل في الطلب وشراركم من اذا كان عليه الدين اساء القضاء وان كان له افحش
في الطلب حتى اذا كانت الشمس على رؤس النخل واطراف الحيطان فقال اما انه لم يبق
من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه وقال لن يهلك الناس حتى
يعذروا من انفسهم وقال ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا
المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة
والخاصة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم لما وقعت بنو اسرائيل في

المعاصي نهتهم علماؤهم

المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب
الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون قال فجلس رسول الله صلعم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم
اطرا وفي رواية كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد
الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا او لتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله
بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم عن انس ان رسول الله صلعم قال رأيت
ليلة اسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من النار قلت من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء خطباء امتك يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم عن عمار بن ياسر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا
ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير

كتاب الرقاق من الصحاح

قال رسول الله صلعم
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وقال والله ما الدنيا
في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع وعن جابر
ان رسول الله صلعم مر بجدي اسك ميت قال ايكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا ما نحب
انه لنا بشيء فقال والله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم وقال الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر وقال ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة واما الكافر
فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة
يجزى بها وقال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره وقال تعس عبد
الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك

فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه
ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استاذن لم يؤذن
له وان شفع لم يشفع عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلعم قال ان مما اخاف عليكم من بعدي ما
يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله او يأتي الخير بالشر
فسكت حتى ظننا انه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء وقال اين السائل وكانه حمده
فقال انه لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل او يلم الا آكلة الخضر
اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت
ثم عادت فاكلت وان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم
المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيمة
وقال والله لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت
على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم وقال اللهم اجعل رزق
آل محمد قوتا ويروى كفافا وقال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما
آتاه وقال يقول العبد مالي مالي انما له من ماله ثلث ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فاقتنى
وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس وقال يتبع الميت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى معه
واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله عن عبد الله قال
النبي صلعم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب
اليه من مال وارثه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر عن مطرف عن ابيه قال
اتيت النبي صلعم وهو يقرأ الهيكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي قال وهل لك يا ابن
آدم الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت وقال ليس الغنى

عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قلت انا يا رسول
الله فاخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك
تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا
تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب غريب عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال ان
الله يقول ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك وان لا تفعل
ملأت يدك شغلا ولم اسد فقرك عن جابر قال ذكر رجل عند رسول الله صلعم
بعبادة واجتهاد وذكر آخر برعة فقال النبي صلعم لا تعدل بالرعة شيئا يعني الورع
وقال صلعم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل
سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحيوتك قبل موتك مرسل عن ابي هريرة عن
النبي صلعم قال ما ينتظر احدكم من الدنيا الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا
او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فالدجال شر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى
وامر عن ابي عن النبي صلعم قال الا ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما
والاه او عالم او متعلم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلعم لو كانت الدنيا تعدل
عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلعم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا وقال من احب دنياه اضر بآخرته
ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى عن ابي هريرة عن النبي صلعم
قال لعن عبد الدينار ولعن عبد الدرهم عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلعم ما ذئبان
جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه عن خباب عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ما أنفق المؤمن من نفقة إلا أجر فيها إلا نفقته في هذا التراب
عن أنس قال رسول الله صلعم النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء فلا أجر فيه غريب وقال إن
كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا يعني إلا ما لا بد منه عن أبي هاشم بن عتبة قال عهد
إلي رسول الله صلعم قال إنما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله عن عثمان أن النبي صلعم
قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته وجلف الخبز والماء
عن سهل بن سعد قال جاء رجل فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس
قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس عن ابن مسعود أن رسول
الله صلعم نام على حصير فقام وقد أثر في جسده فقال ابن مسعود يا رسول الله لو أمرتنا أن نبسط
لك ونعمل فقال ما لي وللدنيا وما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها عن
أبي أمامة عن النبي صلعم قال أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلوة
أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار إليه بالأصابع وكان
رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقر بيده فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه
وقال عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن أشبع يوما وأجوع
يوما فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك وإذا شبعت حمدتك وشكرتك عن عبيد الله
بن محصن قال قال رسول الله صلعم من أصبح منكم آمنا في سربه معافا في جسده عنده قوت
يومه فكأنما حيزت له الدنيا غريب عن المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلعم
يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا
محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث لنفسه وعن ابن عمر أن رسول الله صلعم سمع
رجلا يتجشأ فقال أقصر من جشائك فإن أطول الناس جوعا يوم القيمة أطولهم شبعا
في الدنيا

في الدنيا وقال إن لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال عن أنس عن النبي صلعم قال يجاء بابن آدم يوم
القيمة كأنه بذج فيوقف بين يدي الله فيقول له أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك
فما صنعت فيقول جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به كله
فيقول له أرني ما قدمت فيقول رب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به
كله فيقول له أرني ما قدمت فيقول رب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان
فارجعني آتك به فإذا عبد لم يقدم خيرا فيمضي به إلى النار ضعيف عن أبي هريرة
قال رسول الله صلعم إن أول ما يسأل العبد يوم القيمة من النعيم أن يقال له ألم نصح
جسمك ونرويك من الماء البارد عن ابن مسعود عن النبي صلعم لا تزول قدما ابن آدم يوم
القيمة حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله
من أين اكتسبه وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علم غريب

باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي صلى الله عليه وسلم

من الصحاح قال النبي صلى الله عليه وسلم رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على
الله لأبره وقال هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم وقال قمت على باب الجنة
فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد
أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء وقال اطلعت في
الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها
النساء وقال إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء إلى الجنة يوم القيمة
بأربعين خريفا عن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلعم فقال لرجل عنده
جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من أشراف الناس هذا والله حري إن خطب

أن يشبع وأن يشبع أن يشبع فقال أن يسمع قال فسكت رسول الله صلعم ثم مر رجل فقال له
رسول الله صلعم ما رأيك في هذا فقال هذا رجل من فقراء المؤمنين هذا حري إن خطب
أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يسمع لقوله فقال النبي صلعم هذا خير من
ملاء الأرض مثل هذا عن عائشة ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين
حتى قبض رسول الله صلعم وقال أبو هريرة خرج النبي صلعم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير عن أنس
أنه مشى إلى النبي صلعم بخبز شعير وإهالة سنخة ولقد رهن النبي صلعم درعا له بالمدينة عند
يهودي وأخذ منه شعيرا لأهله ولقد سمعته يقول ما أمسى عند آل محمد صاع بر ولا
صاع حب وإن عنده لتسع نسوة وقال عمر دخلت على رسول الله صلعم فإذا هو مضطجع على
رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من أدم
حشوها ليف قلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك فإن فارس والروم قد وسع
عليهم وهم لا يعبدون الله فقال أو في هذا أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم
طيباتهم في الحيوة الدنيا وفي رواية أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولكم الآخرة عن أبي
هريرة قال لقد رأيت سبعين من أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء إما إزار
وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين
فيجمعه بيده كراهية أن يرى عورته وقال رسول الله صلعم إذا نظر أحدكم إلى من
فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه وقال انظروا إلى من هو
أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله
عليكم من الحسان قال رسول الله صلعم أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين
بالنور التام يوم القيمة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة

سنة وقال يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام نصف يوم عن أنس
أن رسول الله صلعم قال اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين
فقالت عائشة لم يا رسول الله قال إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا
يا عائشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة أحبي المساكين وقربيهم فإن
الله يقربك يوم القيمة عن أبي الدرداء عن النبي صلعم ابغوني في ضعفائكم فإنما
ترزقون أو تنصرون بضعفائكم وروي أن النبي صلعم كان يستفتح بصعاليك
المهاجرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا تغبطن فاجرا بنعمة فإنك
لا تدري ما هو لاق بعد موته إن له عند الله قاتلا لا يموت يعني النار وقال
الدنيا سجن المؤمن وسنته فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة عن قتادة
بن النعمان أن النبي صلعم قال إذا أحب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه
الماء عن محمود بن لبيد أن النبي صلعم قال اثنتان يكرههما ابن آدم يكره الموت
والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب عن عبد الله بن
مغفل قال جاء رجل إلى النبي صلعم فقال إني أحبك قال انظر ما تقول فقال والله إني
لأحبك ثلث مرات قال إن كنت صادقا فأعد للفقر تجفافا للفقر أسرع
إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه غريب عن أنس قال قال رسول الله صلعم لقد
أخفت في الله وما يخاف أحد ولقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد ولقد أتت
علي ثلثون من بين ليلة ويوم وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه
إبط بلال عن أبي طلحة قال شكونا إلى رسول الله صلعم الجوع فرفعنا عن بطوننا
عن حجر حجر فرفع رسول الله صلعم عن بطنه حجرين عن أبي هريرة أنه أصابهم

جوع فاعطاهم رسول الله صلعم تمرة تمرة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول
الله صلعم قال خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر في دينه الى من هو
فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله عليه كتبه
الله صابرا شاكرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه
فاسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا

باب الامل والحرص

من الصحاح عن عبد الله قال خط النبي صلعم خطا مربعا وخط خطا في الوسط
خارجا منه وخط خطوطا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط
فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به وهذا هو الذي خارج امله وهذه الخطوط
الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا
وعن انس قال خط النبي صلعم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك
اذ جاءه الخط الاقرب عن انس قال يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان الحرص على
المال والحرص على العمر وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال لا يزال قلب الكبير شابا
في اثنين في حب الدنيا وطول الامل وقال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى
بلغه ستين سنة وعن ابن عباس عن النبي صلعم لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى
ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب عن ابن
عمر قال اخذ رسول الله صلعم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر
سبيل وعد نفسك في اهل القبور من الحسان عن عبد الله بن عمرو قال مر بنا رسول
الله صلعم وانا وامي نطين شيئا فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه قال الامر
اسرع من ذلك غريب عن ابن عباس ان رسول الله صلعم كان يهريق الماء فيتيمم

بالتراب فاقول يا رسول الله ان الماء منك قريب يقول ما يدريني لعلي لا ابلغه وعن انس ان النبي صلعم قال
هذا ابن آدم وهذا اجله ووضع يده عند قفاه ثم بسط فقال وثم امله عن ابي سعيد الخدري ان
النبي صلعم غرز عودا بين يديه وآخر الى جنبه وآخر ابعد منه فقال اتدرون ما هذا قالوا
الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل اراه قال وهذا الامل فيتعاطى الامل
فلحقه الاجل دون الامل عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلعم مثل ابن آدم والى جنبه
تسعة وتسعون منية ان اخطاته المنايا وقع في الهرم عن ابي هريرة عن النبي
صلعم قال عمر امتي من ستين الى سبعين غريب عن ابي هريرة عن النبي صلعم اعمار امتي
ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك

باب استحباب المال والعمر للطاعة

من الصحاح قال لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن
فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل
وآناء النهار وقال ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي من الحسان عن ابي بكرة
ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من
طال عمره وساء عمله وعن عبيد بن خالد ان النبي صلعم آخى بين رجلين فقتل احدهما في سبيل الله
ثم مات الآخر بعده بجمعة او نحوها فصلوا عليه فقال النبي صلعم ما قلتم قالوا دعونا الله
ان يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال النبي صلعم فاين صلوته بعد صلوته
وعمله بعد عمله او قال صيامه بعد صيامه لما بينهما ابعد مما بين السماء والارض عن
ابي كبشة الانماري انه سمع رسول الله صلعم يقول ثلث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه
فاما الذي اقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده
الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر واما الذي احدثكم فاحفظوه

فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل رحمه ويعمل
لله فيه بحقه فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما نافعا ولم يرزقه مالا فهو صادق
النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم
يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم فيه
بحق فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه
بعمل فلان فهو بنيته ووزرهما سواء صح عن انس ان النبي صلعم قال ان الله تعالى اذا
اراد بعبد خيرا استعمله فقيل كيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه قبل الموت
عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله المغفرة

باب التوكل والصبر من الصحاح

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب هم الذين
لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وعن ابن عباس قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت على الامم فجعل يمر النبي ومعه الرجل
والنبي ومعه الرجلان والنبي ومعه الرهط والنبي ليس معه احد فرايت سوادا
كثيرا سد الافق فرجوت ان يكون امتي فقيل هذا موسى في قومه ثم
قيل لي انظر فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت
سوادا كثيرا سد الافق فقيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا قدامهم
يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال
اللهم اجعله منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة

عن صهيب

عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير
وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء
صبر فكان خيرا له وقال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل
خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت
كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان

من الحسان

عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلعم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلعم قال ايها الناس ليس من شيء
يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا قد امرتكم به وليس شيء يقربكم من النار ويباعدكم
من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين وروى ان روح القدس نفث في روعي ان
نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها الا فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء
الرزق ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته عن ابي ذر عن
النبي صلعم قال الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة
في الدنيا ان لا تكون بما في يديك اوثق منك بما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت
بها ارغب فيها لو انها ابقيت لك غريب عن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله صلعم يوما
فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك واذا سالت فاسال الله واذا
استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء قد كتبه
الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت
الاقلام وجفت الصحف عن سعد قال قال رسول الله صلعم من سعادة ابن آدم رضاه

بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه
بما قضى الله له غريب **باب الرياء والسمعة** عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلعم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم وقال
قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه وفي
رواية فانا منه بريء هو للذي عمله وعن جندب قال قال النبي صلعم من سمع سمع الله به ومن يرائي
يرائي الله به وعن ابي ذر قال قيل لرسول الله صلعم ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير
ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن وفي رواية ويحبه الناس عليه
من الحسان عن ابي سعيد بن ابي فضالة عن رسول الله صلعم قال اذا جمع الله الناس
يوم القيمة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك في عمله لله احدا فليطلب ثوابه
من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك وعن عبد الله بن عمرو انه سمع رسول
الله صلعم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به اسامع خلقه يوم القيمة وحقره وصغره
عن انس ان النبي صلعم قال من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع له
شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه
وشتت عليه امره ولا ياتيه منها الا ما كتب له وعن ابي هريرة قال قلت يا رسول
الله بينا انا في بيتي في مصلاي اذ دخل علي رجل فاعجبني الحال التي رآني عليها
فقال رسول الله صلعم رحمك الله يا ابا هريرة لك اجران اجر السر واجر العلانية
غريب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم يخرج في آخر الزمان رجال يختلون
الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان من اللين السنتهم احلى من السكر
وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله ابي يغترون ام علي يجترئون فبي حلفت لابعثن

في موضعين احدهما في الحديث فانه في بعض النسخ الحديث بالحاء والزاء المعجمتين والصواب
ما قلنا فانه ذكر في سنن ابي داود ابا الحاء والراء المهملتين والموضع الثاني قوله يروح
عليهم رجل ... رجم فني بعض النسخ يروح عليهم ... من غير لفظ رجل والرجل
مذكور في سنن ابي داود وفي هذا الحديث ابو عامر الاشعري فو... اذا انزل العذاب
عذابا اصاب من كان فيهم يعني اذا اذنب بعض القوم نزل العذاب بجميع من كان
في القوم الذين فيهم المذنب والمطيع وهلكوا جميعا بشؤم المذنب فصاروا مستوين
في حلول العذاب والهلاك مختلفون يوم القيمة واما هو منهم يبعث باعمال فالصالح
يحشر والطالح يعذب روى هذا الحديث ابن عمر ... يبعث كل عبد على ما مات عليه
يعني يحشر كل عبد يوم القيمة على ما مات من العمل روى هذا الحديث جابر

على اولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران عن ابن عمر عن النبي صلعم قال ان الله تعالى
قال لقد خلقت خلقا السنتهم احلى من السكر وقلوبهم امر من الصبر فبي حلفت لاتيحنهم
فتنة تدع الحليم فيهم حيران افبي يغترون ام علي يجترون غريب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلعم ان لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب
فارجوه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه وعن انس عن النبي صلعم قال بحسب امرئ
من الشر ان يشار اليه بالاصابع في دين او دنيا الا من عصمه الله باب

البكاء والخوف من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده
لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا وقال والله لا ادري وانا رسول الله
ما يفعل بي ولا بكم وقال عرضت علي النار فرايت فيها امراة من بني اسرائيل تعذب
في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت
جوعا ورايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب
السوايب عن زينب بنت جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما
فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم
ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت زينب
فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث وقال
ليكونن في امتي اقوام يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام
الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم ياتيهم رجل لحاجة فيقولون له ارجع
الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ اخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة
وقال اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم وقال

يبعث كل عبد على ما مات عليه **من الحسان** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها وقال رسول الله صلعم لا يلج
النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن فى الضرع وعن ابى ذر قال قال النبى صلعم
انى ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط والذى
نفسى بيده ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو
تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات
ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله قال ابو ذر يا ليتنى كنت شجرة تعضد
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة
الله غالية الا ان سلعة الله الجنة عن انس ان النبى صلعم يقول قال الله تعالى اخرجوا
من النار من ذكرنى يوما او خافنى فى مقام عن عائشة قالت سألت رسول الله صلعم عن
هذه الاية والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهم الذين يشربون الخمر
ويسرقون قال لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون
ويتصدقون وهم يخافون ان لا يتقبل منهم اولئك يسارعون فى الخيرات
عن ابى بن كعب قال كان النبى صلعم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس
اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه
جاء الموت بما فيه عن ابى سعيد قال خرج النبى صلعم للصلوة فرأى الناس كانهم
يكتشرون قال اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما
ارى الموت فاكثروا ذكر هادم اللذات الموت فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم
فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود

واذا دفن العبد المؤمن

واذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب من يمشى على ظهرى
الى فاذ وليتك اليوم وصرت الى فسترى صنيعى بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب
الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض
من يمشى على ظهرى الى فاذ وليتك اليوم وصرت الى فسترى صنيعى بك قال فيلتئم
عليه حتى تختلف اضلاعه قال قال رسول الله صلعم باصابعه فادخل بعضها فى جوف بعض
قال ويقيض له سبعون تنينا لو ان واحدا منها نفخ فى الارض ما انبتت شيئا ما
بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضى به الى الحساب وقال قال رسول الله صلعم
انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار عن ابى جحيفة قالوا يا رسول
الله قد شبت قال شيبتنى هود واخواتها وفى رواية شيبتنى هود والواقعة
والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت **باب تغير الناس**
من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس كالابل المائة
لا تكاد تجد فيها راحلة وقال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى
لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن وقال يذهب
الصالحون الاول فالاول ويبقى حثالة كحثالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة
من الحسان عن ابن عمر قال قال رسول الله اذا مشت المطيطاء وخدمتهم ابناء
الملوك ابناء فارس والروم سلط الله شرارها على خيارها عن حذيفة
ان النبى صلعم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم ويرث
دنياكم شراركم وقال لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع عن محمد بن كعب عمن سمع
على بن ابى طالب قال انا لجلوس مع رسول الله صلعم فى المسجد فاطلع علينا مصعب بن عمير

ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو فلما رآه رسول الله صلعم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي
هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلعم كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين
يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ
خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة قال لا انتم اليوم خير منكم يومئذ عن انس
قال قال رسول الله صلعم يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر غريب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم اسخياءكم واموركم شورى بينكم
فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم واموركم الى نسائكم
فبطن الارض خير لكم من ظهرها غريب عن ثوبان قال قال رسول الله صلعم يوشك الامم ان تداعى
عليكم كما تداعى الاكلة على قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ
كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم
الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت

باب فيه ذكر الانذار والتحذير

من الصحاح

عن عياض بن حمار المجاشعي
ان رسول الله صلعم قال ذات يوم في خطبته الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي
هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين
فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا
وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك
لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان وان الله
امرني ان احرق قريشا فقلت رب اذا يثلغوا راسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم
كما اخرجوك واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله
وقاتل بمن اطاعك من عصاك عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد
النبي صلعم الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال ارأيتكم
لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك
الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا
جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب وفي رواية نادى يا بني عبد مناف انما مثلي ومثلكم كمثل
رجل رأى العدو فانطلق يربأ اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه عن ابي هريرة
لما نزلت هذه وانذر عشيرتك الاقربين دعا النبي صلعم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال
يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من
النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد
المطلب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي
نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها
وفي رواية يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف
لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية
عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من
مالي لا اغني عنك من الله شيئا

من الحسان

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلعم
امتي هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل
والقتل عن ابي عبيدة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلعم قال ان هذا الامر بدأ نبوة
ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم ملكا عضوضا ثم كائن جبرية وعتوا وفسادا في
الارض يستحلون الحرير والفروج والخمور ويرزقون على ذلك وينصرون

حتى يلقوا الله عن عائشة انها سمعت رسول الله صلعم يقول ان اول ما يكفأ قال الراوي
يعني الاسلام كما يكفأ الاناء يعني الخمر قيل فكيف يا رسول الله وقد بين الله فيها ما بين قال
يسمونها بغير اسمها فيستحلونها

باب الفتن من الصحاح

عن حذيفة قال قام
فينا رسول الله صلعم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث
به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه
الشيء قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا راه عرفه
وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلعم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي
قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء
حتى تصير على قلبين ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والاخر
اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه
وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلعم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا
ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا
عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر
الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك
فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي
الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه
مثقال ذرة من خردل من ايمان عن حذيفة قال قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر
فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير
قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير

هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم
من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون
بالسنتنا قلت فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت
فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل
شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك وفي رواية يكون بعدي ائمة لا يهتدون
بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان
انس قال حذيفة قلت كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع الامير
وان ضرب ظهرك واخذ مالك وقال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح
الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا
وقال ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي
من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به وفي رواية النائم
فيها خير من اليقظان واليقظان خير من القائم وفي رواية فاذا وقعت فمن كان له ابل
فليلحق بابله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه
فقال رجل يا رسول الله ارايت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعمد الى سيفه
فيدق على حده بحجر ثم لينج ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلثا فقال رجل
يا رسول الله ارايت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين فضربني رجل
بسيفه او يجيء سهم فيقتلني قال يبوء باثمه واثمك ويكون من اصحاب النار وقال يوشك
ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من
الفتن وعن اسامة قال اشرف النبي صلعم على اطم من اطام المدينة فقال هل ترون

ما أرى قالوا لا قال فإني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر وقال هلكة أمتي على
يدي غلمة من قريش وقال يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر
الهرج قالوا وما الهرج قال القتل وقال والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس
يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل فقيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل
والمقتول في النار وقال العبادة في الهرج كهجرة إلي وقال الزبير بن عدي
أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان
إلا الذي بعده أشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم
من الحسان
عن حذيفة قال والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوا والله
ما ترك رسول الله صلعم من قائد فتنة إلى أن تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعدا إلا
قد سماه لنا باسمه واسم أبيه واسم قبيلته وقال إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين
وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة عن سفينة قال سمعت رسول
الله صلعم يقول الخلافة ثلاثون سنة ثم يكون ملكا ثم يقول سفينة أمسك
خلافة أبي بكر سنتين وخلافة عمر عشرة وعثمان اثني عشر وعلي ستة وعن حذيفة
قال قلت يا رسول الله أيكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة قال السيف
قلت وهل بعد السيف بقية قال نعم يكون إمارة على أقذاء وهدنة على دخن قلت ثم ماذا
قال ثم ينشأ دعاة الضلال فإن كان لله في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك فأطعه وإلا
فمت وأنت عاض على جذل شجرة قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر
ونار فمن وقع في ناره وجب أجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره
وحط أجره قلت ثم ماذا قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة وفي رواية

هدنة على دخن وجماعة على أقذاء قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي قال
لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه قلت بعد هذا الخير شر قال فتنة عمياء صماء
عليها دعاة على أبواب النار فإن مت يا حذيفة وأنت عاض على جذل خير لك من
أن تتبع أحدا منهم عن أبي ذر قال كنت رديفا خلف رسول الله صلعم يوما على حمار فلما
جاوزنا بيوت المدينة قال كيف بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة جوع تقوم عن فراشك
ولا تبلغ مسجدك حتى يجهدك الجوع قال قلت الله ورسوله أعلم قال تعفف يا أبا ذر
ثم قال كيف بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى إنه يباع القبر بالعبد
قال قلت الله ورسوله أعلم قال تصبر يا أبا ذر قال كيف بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة قتل
تغمر الدماء أحجار الزيت قال قلت الله ورسوله أعلم قال تأتي من أنت منه قال قلت وألبس
السلاح قال شاركت القوم إذا قلت فكيف أصنع يا رسول الله قال إن خشيت أن
يبهرك شعاع السيف فألق ناحية ثوبك على وجهك ليبوء بإثمك وإثمه وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص أن النبي صلعم قال كيف بك إذا أبقيت في حثالة من الناس مرجت
عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قال فبم تأمرني قال
عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك وإياك وعوامهم وفي رواية الزم
بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بأمر خاصة نفسك
ودع أمر العامة صح عن أبي موسى عن النبي صلعم قال إن بين يدي الساعة فتنا
كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا
القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها
أوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة والزموا فيها أجواف بيوتكم فإن دخل على

احد منكم فليكن كخير ابني آدم صح ويروى ابنى قالوا فما تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم عن ام
مالك البهزية قالت ذكر رسول الله صلعم فتنة فقربها قلت من خير الناس فيها قال رجل في
ماشية يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل آخذ براس فرسه يخيف العدو ويخوفونه عن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلعم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان
فيها اشد من وقع السيف عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال ستكون فتنة صماء بكماء
عمياء من اشرف لها استشرفت له واشراف اللسان كوقوع السيف عن عبد الله بن عمر قال
كنا قعودا عند النبي صلعم فذكر الفتن فاكثر حتى ذكر فتنة الاحلاس قال قائل وما فتنة الاحلاس
قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني
وليس مني انما اوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء
لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت يصبح
الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه
وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذلك فانتظروا الدجال من يومه او غده عن ابي هريرة
عن النبي صلعم قال ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف يده عن المقداد بن الاسود قال
سمعت رسول الله صلعم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن
ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها عن ثوبان قال قال رسول الله صلعم
اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل
من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون
ثلثون كلهم يزعم انه نبي الله وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي
على الحق ظاهرين من خالفهم حتى يأتي امر الله عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلعم قال

تدور رحى الاسلام لخمس وثلثين او ست وثلثين او سبع وثلثين فان يهلكوا فسبيل
من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قلت امما بقي او مما مضى قال مما مضى صحيح

باب الملاحم من الصحاح

عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما
مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلثين كلهم
يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان ويظهر الفتن
ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته
وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي فيه وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى
يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت
ورآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او
كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا
يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة
وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها وقال
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر
الوجوه ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة وقال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا
وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين كان وجوههم المجان
المطرقة نعالهم الشعر ويروى عراض الوجوه وقال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون
اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر
والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر

اليهود وقال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه وقال لا تذهب
الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه وقال لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى
الذي في الأبيض وقال هلك كسرى فلا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده
ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله وسمى الحرب خدعة وقال تغزون جزيرة العرب فيفتحها
الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله
عن عوف بن مالك قال أتيت النبي صلعم في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة
موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى
الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ثم هدنة
تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية
اثنا عشر ألفا وقال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم
جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ فإذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين
الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا فيقاتلونهم
فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث
لا يفتنون أبدا فيفتتحون قسطنطينية فبينا هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم
بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان إن المسيح قد خلفكم في أهليكم فيخرجون وذلك باطل فإذا
جاؤوا الشام خرج فبينا هم يعدون للقتال يسوون الصفوف إذ أقيمت الصلوة
فينزل عيسى بن مريم عليهما السلام فأمهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه
لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته وعن عبد الله بن مسعود قال
إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال عدو يجمعون لأهل الشام

ويجمع لهم أهل الإسلام يعني الروم فيتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا
غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة
ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء
وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان يوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام
فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتلون مقتلة لم ير مثلها حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم
حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأي
غنيمة يفرح أو أي ميراث يقسم فبينا هم كذلك إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك فجاءهم الصريخ
إن الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس
طليعة قال رسول الله صلعم إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس
أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم
بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون
ألفا من بني إسحق فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا إله إلا الله
والله أكبر فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا إله إلا الله والله أكبر
فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون الثالثة لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلوها
فيغنموا فبينا هم يقتسمون الغنائم إذ جاءهم الصريخ فقال إن الدجال قد خرج فيتركون
كل شيء ويرجعون من الحبارة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم عمران بيت المقدس
خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية
خروج الدجال سبعة أشهر وعن عبد الله بن بسر أن رسول الله صلعم قال بين الملحمة وفتح
المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة قال أبو داود وهذا أصح عن أبي الدرداء

أن رسول الله صلعم قال إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال
لها دمشق من خير مدائن الشام وعن ابن عمر يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة
حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح وسلاح قريب من خيبر وعن ذي مخبر قال سمعت رسول
الله صلعم يقول ستصالحون الروم صلحا آمنا فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم
فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول
فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين
فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد بعضهم ويثور المسلمون
إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة وعن عبد الله بن عمرو عن
النبي صلعم اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة
عن رجل من أصحاب النبي صلعم قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم وعن بريدة
عن النبي صلعم في حديث يقاتلكم قوم صغار الأعين يعني الترك قال تسوقونهم ثلاث مرات
حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فأما في السياقة الأولى فينجو من هرب منهم وأما في الثانية
فينجو بعض ويهلك بعض وأما في الثالثة فيصطلمون أو كما قال وعن أبي بكرة أن رسول
الله صلعم قال ينزل أناس من أمتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة
يكون عليه جسر يكثر أهلها ويكون من أمصار المسلمين فإذا كان آخر الزمان
جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الأعين حتى ينزلوا على شط النهر
فيتفرق أهلها ثلاث فرق فرقة يأخذون في أذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة
يأخذون لأنفسهم وهلكوا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم
وهم الشهداء وعن أنس أن رسول الله صلعم قال يا أنس إن الناس يمصرون أمصارا

وإن مصرا

وإن مصرا منها يقال له البصرة فإن أنت مررت بها أو دخلتها فإياك وسباخها
وكلاءها وسوقها وباب أمرائها وعليك بضواحيها فإنه يكون بها خسف وقذف
ورجف وقوم يبيتون فيصبحون قردة وخنازير وعن صالح بن درهم يقول
انطلقنا حاجين فإذا رجل فقال لنا إلى جنبكم قرية يقال لها الأبلة قلنا نعم قال من يضمن
لي منكم أن يصلي في مسجد العشار ركعتين أو أربعا ويقول هذه لأبي هريرة سمعت خليلي
أبا القاسم صلعم يقول إن الله يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء
بدر غيرهم قال أبو داود هذا المسجد مما يلي النهر

باب أشراط الساعة من

الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم
ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون
لخمسين امرأة القيم الواحد وفي رواية يقل العلم ويظهر الجهل وعن جابر بن سمرة قال
سمعت رسول الله صلعم يقول إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم وعن أبي هريرة
قال بينا النبي صلعم يحدث جاء أعرابي قال متى الساعة قال فإذا ضيعت الأمانة
فانتظر الساعة قال كيف إضاعتها قال إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة
وقال لا تقوم الساعة حتى يكثر المال فيفيض حتى يخرج الرجل زكاة ماله
فلا يجد أحدا يقبلها منه وحتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا وقال تبلغ المساكن
إهاب أو يهاب وقال يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده
وفي رواية يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا وقال يوشك الفرات
أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا يأخذ منه شيئا وقال لا تقوم الساعة حتى
يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة

ويسعون ويقول كل رجل منهم لعلي أكون أنا الذي أنجو وقال تقيء الأرض أفلاذ
كبدها أمثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء
القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا
يأخذون منه شيئا وقال والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر
فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين إلا البلاء
وقال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى وقال
أول الشرائط نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب **من الحسان** عن أنس قال
قال رسول الله صلعم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر
كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة بالنار عن
عبد الله بن حوالة قال بعثنا رسول الله صلعم لنغنم على أقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف
الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم إلي فأضعف عنهم ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا
عنها ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على رأسي ثم قال يا ابن حوالة إذا رأيت
الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والأمور العظام
والساعة يومئذ أقرب إلى الناس من يدي هذه إلى رأسك عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلعم إذا اتخذ الفيء دولا والأمانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم لغير
دين وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه وظهرت الأصوات
في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة
شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الأمة
أولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات
تتابع

تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع وروي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلعم قال
إذا فعلت أمتي خمسة عشر خصلة حل بها البلاء وعد هذه الخصال ولم يذكر
تعلم لغير دين قال وبر صديقه وجفا أباه وقال وشرب الخمر ولبس الحرير عن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلعم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل
بيتي يواطئ اسمه اسمي وفي رواية لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم
حتى يبعث فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول المهدي
من عترتي من أولاد فاطمة وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلعم المهدي مني أجلى الجبهة
أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين وعن أبي
سعيد عن النبي صلعم في قصة المهدي قال فيجيء إليه رجل فيقول يا مهدي أعطني أعطني
قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله عن أم سلمة عن النبي صلعم قال يكون اختلاف
عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه
وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم
بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل
العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا فيظهرون
عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الإسلام بجرانه في الأرض
فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون عن أبي سعيد قال ذكر
رسول الله صلعم بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم
فيبعث الله رجلا من عترتي وأهل بيتي فيملأ به الأرض قسطا وعدلا كما

مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ لَا تَدَعُ السَّمَاءُ مِنْ قَطْرِهَا
شَيْئًا إِلَّا صَبَّتْهُ مِدْرَارًا وَلَا تَدَعُ الْأَرْضُ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجَتْهُ حَتَّى تَتَمَنَّى الْأَحْيَاءُ
الْأَمْوَاتَ يَعِيشُ فِي ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانَ سِنِينَ أَوْ تِسْعَ سِنِينَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلعم
يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ حَرَّاثٍ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ يُوَطِّئُ
أَوْ يُمَكِّنُ لِآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَكَّنَتْ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلعم وَجَبَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ نَصْرُهُ أَوْ قَالَ إِجَابَتُهُ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الْإِنْسَ وَحَتَّى يُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ وَشِرَاكُ نَعْلِهِ وَتُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ
أَهْلُهُ بَعْدَهُ

بَابُ الْعَلَامَاتِ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ وَذِكْرِ الدَّجَّالِ

مِنَ الصِّحَاحِ

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ قَالَ اطَّلَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ
نَتَذَاكَرُ فَقَالَ مَا تَذْكُرُونَ قَالُوا نَذْكُرُ السَّاعَةَ قَالَ إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ
فَذَكَرَ الدُّخَانَ وَالدَّجَّالَ وَالدَّابَّةَ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَنُزُولَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَيَأْجُوجَ
وَمَأْجُوجَ وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ
وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ وَيُرْوَى نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنٍ تَسُوقُ
النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ وَفِي رِوَايَةٍ فِي الْعَاشِرَةِ وَرِيحٌ تُلْقِي النَّاسَ فِي الْبَحْرِ وَقَالَ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا الدُّخَانَ
وَالدَّجَّالَ وَدَابَّةَ الْأَرْضِ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَأَمْرَ الْعَامَّةِ وَخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلعم يَقُولُ إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجًا طُلُوعُ
الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضُحًى وَأَيُّهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَالْأُخْرَى
عَلَى إِثْرِهَا قَرِيبًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلعم ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا
لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَالدَّجَّالُ

قوله وان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم الحجيج فعيل من الحجة بمعنى فاعل وهو من افعال المغالبة يعني انا غالب عليه بالحجة يعني ان خرج الدجال وانا فيكم فاكفيكم شره وادفعه عنكم والا فليدفع كل منكم شره عن نفسه بما عنده من الحجج القاطعة والبراهين اللايحة شرعيها وعقليها ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل كالوزير بمعنى المؤازر اي انا محاجه ويحاجني فلا يحتاج احد من امتي الى المحاجة معه ويلزم منه ان يغلب المكذوب لانه هو النبي المعصوم فمن حاجه من البطلة عليه كما فعل الخليل عليه السلم بخصمه وكذا موسى صلوات الله عليه فان قيل النبي عليه السلم يعلم ان الدجال لا يخرج في زمانه فما الحكمة في قوله ان يخرج وانا فيكم يحتمل ان يريد به يعني ديني دايم فيكم الى يوم القيمة و هو غالب على دعوى كل مغو ومبطل وماحيها خصوصا على دعوى من هو اشر اغواء وهو الدجال ويحتمل ان يريد به تحقيق خروجه يعني لا تشكوا في خروجه فانه سيخرج لا محالة ويحتمل ان يريد به عدم علمه بوقت خروجه كما انه لا يدري متى الساعة ويحتمل ان يريد به اخباره بانه عليه السلم خاتم النبيين ولا يكون بعده نبي فات خروجه بعد ختم النبوة ويحتمل ان يريد به اعلام الناس بقرب خروجه ومجي الساعة كقوله عليه السلم انا والساعة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى ويحتمل ان يريد به تنبيه امته على ارتقاب زمانه والتعوذ منه وان ظهر في اي زمان ظهر فليستعد المومن على مصابرته والتحمل من شرايره وشناعته ولا يغتر بزخرفه بل يصرح بالحجة ولا يبالي واذا عزم المومن على ذلك اثبت عليه قوله فمن ادركه منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف الفواتح جمع فاتحة وهو اول كل شي يعني من ادرك زمانه فليقرا اوايل سورة الكهف فانه وقي وحفظ من فتنته وروي انه عليه السلم قال من داوم على قراءة سورة الكهف وقي فتنة الدجال لو ادرك زمانه ان قيل لم خصصت فواتح سورة الكهف من بين ساير القران قيل مثل هذا من التعبدات التي لا يعقل معناها ويحتمل ان يقال لان فواتحها مشتملة على قصة اصحاب الكهف وعصمتهم من دقيانوس وجنده فكذا كل من كان يقراها يحفظ من شر الدجال ومكره وايضا اذا قرا فواتح سورة الكهف فاطلع على فضايل اصحاب الكهف التجاوا الى الله وفروا بدينهم اليه من شر دقيانوس اكرمهم الله بتلك الكرامة كذلك من ينكر المسيح الدجال يكرمه ويثني كما اثنى عليهم وفيه تنبيه على ان المومن قد يبتلى بالظلمة ويصبر على دينه مع ظلم الظالم فلا يرى ابتلاه بالمسيح الدجال بدعة في نفسه دون نفس المومنين ظ

قوله وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية قال الفراء قال بعض
الناس للدجال مسيح بكسر الميم وتشديد السين على وزن فعيل ليكون فرقا بين المسيح لعيسى
عليه السلام وبين الدجال قال في شرح السنة بعض الناس يقولون للدجال مسيح بكسر الميم وتشديد السين
على وزن فعيل وليس بشئ بل هما في اللفظ واحد وقيل سمي الدجال مسيحا بفتح الميم وتخفيف السين لانه ممسوح
عن جميع الخير والبركة وقيل انه يتردد في جميع الصحاري والبلاد الا مكة والمدينة فانه يحرم من دخولها
وقيل سمي بالمسيح لان احدى عينيه ممسوحة قال في شرح السنة الطافية من العنب الحبة الخارجة
من اخواتها ومنه الطافي من السمك لانه يعلو ويظهر على راس الماء يريد حدقته نابية لذلك قوله فالتي
يقول انها الجنة هي النار وانما قال هي النار لان من اتبعه تصديقا له يدخله جنته استحق النار الابدية
لكفره نعوذ بلطفه من عقابه فلهذا سمى النبي صلى الله عليه وسلم جنته نارا اطلاقا لاسم السبب على
المسبب قوله واما الذي يراه الناس ماء فنار يحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب
يعني اذا غضب على من يكذبه ورماه في ناره جعل الله تعالى ناره ماء باردا كالنار النمرودية التي جعلها
لخليله عليه السلام بردا وسلاما واذا رضي عمن صدقه واعطاه من مائه جعل له ماء العذب البارد
النار المحرقة المخلدة الدائمة واعلم ان ما يظهر من فتنته لا يكون له حقيقة بل تخييل منه وشعبذة كما
يفعله السحرة والمشعبذون ومعنى الشعبذة تخييل الخيالات الباطلة وتوهيم اشياء حقايق كما يفعل
مشعوذ باخذ ثوب احد ويحرقه تخييلا ثم ينفضه صحيحا وسواء الحيل فالحاصل ان من ابتلي بزمانه ينبغي
ان يكون صابرا على بلائه متمسكا لدينه مستعينا بربه معتقدا بانه لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع
في العالم الا الله سبحانه وتعالى قوله ممسوح العين اي له عين واحدة وموضع عين اخرى ممسوح
مثل جبهته ليس له اثر العين وعلى تلك العين ظفرة والظفرة جلدة يغشي العين باتيه من الجانب الذي
يلي الانف على بياض العين الى سوادها قاله في منتخب الصحاح قال الاصمعي الظفرة لحمة تنبت عند الماق
وانشد بعينها من البكاء ظفرة حل ابنها في السجن وسط الكفرة قاله في الغريبين قوله
اعور العين اليسرى الى آخره قال في هذا الحديث انه اعور العين اليسرى وفي الحديث
المتقدم اعور العين اليمنى فان قيل كيف التوفيق بين الحديثين قيل اختلاف اليسرى و
اليمنى في الرواية لا تناقض في قوله عليه السلام بل يكون بالنسبة الى الاشخاص متفرقة فقوم يرونه
اعور اليسرى وقوم يرونه اعور اليمنى ليدل على تخييل امره وبطلانه لانه اذا كان لا يرى خلقته كما
هي دل على انه ساحر كذاب وايضا يجوز ان يفعل ذلك بنفسه شعبذة وايهاما للقدرة او بتقدير
الله اذا اراد اضلالا كما تهيب معه جبالا وجنانا ونيرانا فجميع احواله على الانقلاب فكذا خلقته 7 نوم ...
وقيل لكل واحد في زمان فاختص احد الحديثين بزمان وقيل يحتمل ان المراد به نفي اليمنى واليسرى
واثبات ضدهما فيهما ظ

الساعة صح
ودابة الأرض وقال لا تقوم حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس
آمنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الآية عن ابي ذر قال قال النبي صلعم
حين غربت الشمس أتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب
حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن
لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري
لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش وقال ما بين خلق آدم الى قيام الساعة أمر أكبر من
الدجال عن ابن عمر قال قام النبي صلعم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني
لأنذركموه وما من نبي الا انذر قومه لقد انذره نوح قومه ولكني أقول لكم فيه قولا لم
يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله تعالى لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور
وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية عن انس قال رسول الله صلعم
ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب
بين عينيه ك ف ر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم الا احدثكم حديثا عن الدجال
ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة
هي النار واني انذركم كما انذر به نوح قومه عن حذيفة عن النبي صلعم قال ان الدجال يخرج وان
معه ماء ونارا فاما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء
بارد عذب فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فانه ماء عذب طيب وان
الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن
كاتب وغير كاتب عن حذيفة قال قال رسول الله صلعم الدجال اعور العين اليسرى جفال
الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار وعن النواس بن سمعان قال ذكر رسول

النبي صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج
ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كاني
اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف وفي رواية
فليقرأ عليه بفواتح سورة الكهف فانها جواركم من فتنته انه خارج خلة بين الشام
والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه
في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم
قلنا يا رسول الله فذلك اليوم كسنة اتكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره
قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم
فيدعوهم فيؤمنون به فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول
ما كانت ذرى واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون
عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة
فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتليا
شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل
وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء
شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ رأسه
قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ ولا يحل لكافر يجد من ريح نفسه
الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله
ثم يأتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة
فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم

فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون
فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة
ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا
من في الارض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم
مخضوبة دما ويحصر نبي الله واصحابه حتى يكون رأس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار
لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم
فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض
ولا يجدون في الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه
الى الله فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله وفي رواية
فتطرحهم بالنهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم
يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة
ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة
ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس
واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت
آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج
الحمر فعليهم تقوم الساعة وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال
فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون
له اين تعمد فيقول اعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له او ما تؤمن بربنا
فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد

نهاكم ربكم ان لا تقتلوا احدا دونه فينطلقون به الى الدجال فاذا رآه المؤمن قال يا ايها
الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلعم قال فيامر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه
فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول اوما تؤمن بي فيقول انت المسيح الكذاب قال فيؤمر به
فيوشر بالميشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين
ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول له اتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا
بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس قال فياخذه
الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال
فياخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما القي في الجنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين عن
ام شريك قالت قال رسول الله صلعم ليفرن الناس من الدجال حتى يلحقوا بالجبال قالت
ام شريك قلت يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل عن انس عن رسول الله
صلعم قال يتبع الدجال من يهود اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالسة وقال يأتي الدجال
وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج
اليه رجل وهو خير الناس او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول
الله صلعم حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون
في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني
اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم
قال يأتي المسيح من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة
وجهه قبل الشام وهنالك يهلك عن ابي بكرة عن النبي صلعم لا يدخل المدينة رعب المسيح

الدجال

الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان عن فاطمة بنت قيس قالت سمعت منادي
رسول الله صلعم ينادي الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلعم فلما قضى
صلوته جلس على المنبر وهو يضحك قال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم
جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان
تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء واسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم
به عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب
بهم الموج شهرا في البحر فارفؤا الى جزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة
فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة
الشعر فقالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة انطلقوا الى هذا الرجل في الدير
فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال
انطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رايناه قط خلقا واشده
وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك من انت قال قد قدرتم
على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر
شهرا ثم ادخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الى هذا في الدير
فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان هل تثمر قلنا نعم قال اما انها توشك
ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال اما ان ماءها
اما يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر هل في العين ماء وهل يزرع اهلها
بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين
ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع

بهم فأخبرناه أنه ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه قال أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه
وإني مخبركم عني إني أنا المسيح وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية
إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة منهما
استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلعم
وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة ألا هل كنت حدثتكم فقال
الناس نعم ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو وأومى بيده إلى المشرق عن عبد الله
بن عمر أن رسول الله صلعم قال أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء
من أدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على
عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم قال ثم إذا أنا برجل
جعد قطط أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية كأشبه من رأيت من الناس
بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقالوا هذا
المسيح الدجال وفي رواية قال في الدجال رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور عينه اليمنى أقرب
الناس به شبها ابن قطن **من الحسان** عن فاطمة بنت قيس في حديث تميم الداري قال فإذا أنا
بامرأة تجر شعرها قال من أنت قالت أنا الجساسة اذهب إلى ذلك القصر فأتيته
فإذا رجل يجر شعره مسلسل في الأغلال ينزو فيما بين السماء والأرض فقلت من
أنت قال أنا الدجال عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلعم قال إني حدثتكم عن
الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا إن المسيح الدجال رجل قصير أفحج جعد أعور مطموس
العين ليست بناتئة ولا حجراء فإن ألبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور عن
أبي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلعم يقول إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا قد

أنذر الدجال قومه وإني أنذركموه فوصفه لنا قال لعله سيدركه بعض من رآني أو سمع كلامي
قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم أو خير عن عمرو بن حريث عن أبي بكر الصديق قال حدثنا
رسول الله صلعم قال الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة عن عمران بن
حصين قال قال رسول الله صلعم من سمع بالدجال فلينأ منه فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به
من الشبهات عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت قال النبي صلعم يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة السنة كالشهر
والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة في النار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
يتبع الدجال من أمتي سبعون ألفا عليهم السيجان عن أسماء بنت يزيد قالت كان النبي صلعم في بيتي فذكر الدجال
فقال إن بين يديه ثلاث سنين سنة تمسك السماء فيها ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء
ثلثي قطرها والأرض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها كله والأرض نباتها كله فلا يبقى
ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم إلا هلك وإن أشد فتنته أنه يأتي الأعرابي فيقول أرأيت إن
أحييت لك إبلك ألست تعلم أني ربك فيقول بلى فيمثل له نحو إبله كأحسن ما يكون ضروعا وأعظمه أسنمة قال
ويأتي الرجل وقد مات أخوه ومات أبوه فيقول أرأيت إن أحييت لك أباك وأخاك ألست تعلم أني ربك
فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو أبيه ونحو أخيه قالت ثم خرج رسول الله صلعم لحاجته ثم رجع والقوم في
اهتمام وغم مما حدثهم قالت فأخذ بلجمتي الباب فقال مهيم أسماء قلت يا رسول الله لقد خلعت أفئدتنا بذكر
الدجال قال إن يخرج وأنا حي فأنا حجيجه وإلا فإن ربي خليفتي على كل مؤمن فقلت يا رسول الله
إنا لنعجن عجيننا فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ قال يجزيهم ما يجزي أهل السماء
من التسبيح والتقديس

قصة ابن الصياد من الصحاح

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
انطلق مع رسول الله صلعم في رهط من أصحابه قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان
في أطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلعم ظهره بيده

ثم قال أتشهد أني رسول الله فنظر إليه فقال أشهد أنك رسول الأميين ثم قال ابن صياد أتشهد أني رسول الله
فرصه النبي صلعم ثم قال آمنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال يأتيني صادق وكاذب قال رسول
الله خلط عليك الأمر قال رسول الله صلعم إني خبأت لك خبيئا وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين فقال هو الدخ
قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله أتأذن لي فيه أضرب عنقه قال رسول الله صلعم إن يكن
هو فلا تسلط عليه وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله صلعم وأبي بن كعب
الأنصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد فطفق رسول الله صلعم يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع
من ابن صياد شيئا قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة فرأت أم
ابن صياد النبي صلعم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت أي صاف وهو اسمه هذا محمد فثار ابن صياد
قال رسول الله صلعم لو تركته بين قال ابن عمر قام رسول الله صلعم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر
الدجال فقال إني لأنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذره قومه لقد أنذر نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه
قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور عن أبي سعيد الخدري قال لقيه رسول الله صلعم
وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلعم أتشهد أني رسول الله فقال هو أتشهد أني رسول
الله فقال آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله قال ماذا ترى قال أرى عرشا على الماء فقال رسول الله صلعم
ترى عرش إبليس على البحر وما ترى قال أرى صادقين وكاذبا أو كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلعم لبس عليه
فدعوه عن أبي سعيد الخدري أن ابن صياد سأل النبي صلعم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص
قال نافع لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة
فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما أردت من ابن صياد أما علمت أن رسول الله
قال إنما يخرج من غضبة يغضبها عن أبي سعيد قال صحبت ابن صياد إلى مكة فقال لي ما لقيت من الناس
يزعمون أني الدجال ألست سمعت رسول الله صلعم يقول إنه لا يولد له وقد ولد لي أليس قد قال هو كافر

وأنا مسلم أوليس قد قال لا يدخل المدينة ولا مكة وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة ثم قال لي آخر قوله أما
والله إني لأعلم مولده ومكانه وأين هو وأعرف أباه وأمه قال فلبسني قال قلت له تبا لك سائر اليوم
قال وقيل له أيسرك أنك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت قال ابن عمر لقيته وقد نفرت عينه
فقلت متى فعلت عينك ما أرى قال لا أدري قلت لا تدري وهي في رأسك قال إن شاء الله خلقها في
عصاك قال فنخر كأشد نخير حمار سمعت عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن
ابن صياد الدجال قلت تحلف بالله قال إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلعم فلم ينكره النبي صلعم

من الحسان

عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما أشك أن المسيح الدجال ابن صياد وعن جابر
قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلعم يمكث أبوا الدجال ثلثين عاما لا
يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام أعور أضرس وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت
لنا رسول الله صلعم أبويه فقال أبوه طوال ضرب اللحم كأن أنفه منقار وأمه امرأة فرضاخية
طويلة اليدين فقال أبو بكرة فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت أنا والزبير بن العوام
حتى دخلنا على أبويه فإذا نعت رسول الله صلعم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلثين سنة
لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام أعور أضرس وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال فخرجنا
من عندهما فإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن رأسه فقال ما قلتما قلنا
وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي وعن جابر أن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت
غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه فأشفق رسول الله صلعم أن يكون الدجال فوجده تحت قطيفة
يهمهم فآذنته أمه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلعم
ما لها قاتلها الله لو تركته لبين ثم ذكر مثل معنى حديث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ائذن لي يا رسول الله
فأقتله فقال رسول الله صلعم إن يكن هو فلست صاحبه إنما صاحبه عيسى بن مريم وإلا يكن هو فليس

يعني إن لم يكن ابن الصياد الدجال فلا يجوز لك أن يقتل أحدا من أهل العهد قال في شرح السنة فيه دليل على أنه كان من أهل العهد ولذلك منع النبي عليه السلام عن قتله

لك أن تقتل رجالاً من أهل الشهادة فلم يزل رسول الله صلعم مشفقاً أنه الدجال **باب نزول عيسى**
عليه السلام من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل
فيكم ابن مريم حكماً عدلاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون
السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها ثم قال أبو هريرة فاقرؤا إن شئتم وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به
قبل موته الآية والله لينزلن ابن مريم حكماً عادلاً فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن
الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون
إلى المال فلا يقبله أحد وقال كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم وقال لا يزال طائفة
من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل ابن مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا
فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة **باب قرب الساعة وأن**
من مات فقد قامت قيامته من الصحاح عن قتادة عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين قال قتادة في قصصه كفضل إحداهما
على الأخرى عن جابر قال سمعت النبي صلعم يقول قبل أن يموت بشهر تسألوني عن الساعة وإنما علمها
عند الله وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وعن أبي سعيد الخدري
عن النبي صلعم لا يأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم وعن عائشة كان رجال من الأعراب يأتون
النبي صلعم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول إن يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم
عليكم ساعتكم **من الحسان** عن المستورد بن شداد عن النبي صلعم قال بعثت في نفس الساعة فسبقتها
كما سبقت هذه هذه وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلعم قال إني لأرجو أن
لا يعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم يعني خمسمائة سنة **باب لا تقوم الساعة إلا على**
شرار الناس من الصحاح عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم

الساعة على أحد يقول الله الله عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلعم قال لا تقوم الساعة إلا على شرار
الخلق وقال لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة طاغية دوس
التي كانوا يعبدون في الجاهلية عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول لا يذهب الليل والنهار
حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله إن كنت لأظن حين أنزل الله هو الذي أرسل
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أن ذلك تام قال إنه سيكون من ذلك
ما شاء الله ثم يبعث الله ريحاً طيبة فتوفي من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فيبقى من لا خير فيه
فيرجعون إلى دين آبائهم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم يخرج الدجال فيمكث أربعين
لا أدري أربعين يوماً أو شهراً أو عاماً فيبعث الله عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه
فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام فلا
يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل
في كبد جبل لدخلته حتى تقبضه قال فيبقى الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفاً
ولا ينكرون فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة
الأوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى
ليتاً ورفع ليتاً قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله
مطراً كأنه الطل فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها
الناس هلم إلى ربكم وقفوهم إنهم مسئولون ثم يقال أخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل
ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان شيباً وذلك يوم يكشف عن ساق
من الحسان عن معاوية قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة
ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها **باب النفخ في الصور من الصحاح**

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت
قالوا أربعون شهرا قال أبيت قالوا أربعون سنة قال أبيت ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وقال
ليس من الإنسان شيء لا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة وفي رواية
كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب وقال يقبض الله الأرض يوم القيمة ويطوي السماء
بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم يطوي الله السموات
يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ثم يطوي الأرضين
بشماله وفي رواية ثم يأخذهن بيده الأخرى ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون عن عبد الله بن مسعود
قال جاء حبر من اليهود إلى النبي صلعم فقال يا محمد إن الله يمسك السموات يوم القيمة على أصبع وساير الخلق
على أصبع ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا الله فضحك رسول الله صلعم تعجبا مما قال الحبر تصديقا
له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيمة الآية عن عائشة قالت
سألت نبي الله عن قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات فأين يكون الناس يومئذ
قال على الصراط وقال الشمس والقمر مكوران يوم القيمة **من الحسان** عن أبي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلعم كيف أنعم وصاحب الصور قد التقمه وأصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى
يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله وما تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل عن عبد الله بن عمرو
عن النبي صلعم قال الصور قرن ينفخ فيه

باب الحشر من الصحاح

قال رسول الله صلعم
يحشر الناس يوم القيمة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد وقال تكون
الأرض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده نزلا لأهل الجنة وقال يحشر الناس
على ثلث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير
وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي

معهم حيث أمسوا وقال إنكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا
علينا إنا كنا فاعلين وأول من يكسى يوم القيمة إبرهيم وإن ناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول
أصيحابي أصيحابي فيقول إنهم لن يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله العزيز الحكيم عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول يحشر الناس يوم القيمة
حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى بعض فقال يا عائشة الأمر
أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض عن أنس أن رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه
يوم القيمة قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيمة
عن أبي هريرة عن النبي صلعم قال يلقى إبرهيم أباه آزر يوم القيمة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له إبرهيم
ألم أقل لك لا تعصني فيقول له أبوه فاليوم لا أعصيك فيقول إبرهيم يا رب إنك وعدتني أن لا
تخزيني يوم يبعثون فأي خزي أخزى من أبي الأبعد فيقول الله إني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال
لإبرهيم انظر ما تحت رجليك فينظر فإذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار وقال
يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم وقال
تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم
من يكون إلى كعبيه ومنهم من يكون إلى ركبتيه ومنهم من يكون إلى حقويه ومنهم من يلجمهم العرق إلجاما
وأشار رسول الله صلعم بيده إلى فيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلعم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول
لبيك وسعديك والخير كله في يديك قال أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف
تسعماية وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى
قالوا يا رسول الله وأينا ذلك الواحد قال أبشروا فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا
ثم قال والذي نفسي بيده أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا ثلث أهل

الجنة فكبرنا قال أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبرنا قال ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في
جلد ثور أبيض أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود وقال يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من
كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا وقال ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة
لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤوا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا من الحسان قال قرأ رسول الله صلعم هذه
الآية يومئذ تحدث أخبارها قال أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد
وأمة بما عمل على ظهرها أن تقول عمل علي كذا وكذا يوم كذا وكذا فهذه أخبارها غريب وقال ما من أحد يموت
إلا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال إن كان محسنا ندم أن لا يكون ازداد وإن كان مسيئا ندم أن لا يكون
نزع عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم يحشر الناس يوم القيمة ثلثة أصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا
وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم
على وجوههم أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من سره أن ينظر إلى يوم القيمة
كأنه رأي عين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت

باب الحساب والقصاص والميزان من الصحاح

عن أبي هريرة عن النبي صلعم قال يدخل من أمتي
الجنة سبعون ألفا بغير حساب عن عائشة أن رسول الله صلعم قال ليس أحد يحاسب يوم القيمة إلا هلك قلت أو
ليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال إنما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب يهلك وقال
ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه فينظر أيمن منه فلا يرى
إلا ما قدم من عمله وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار
تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة وقال إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره
فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول نعم أي رب حتى قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه
هلك قال سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته وأما الكافر والمنافقون

فينادى بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين وقال إذا كان يوم
القيمة دفع الله إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار وقال يجاء بنوح عليه السلام يوم القيمة فيقال
له هل بلغت فيقول نعم يا رب فيسأل أمته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد
وأمته فقال رسول الله صلعم فيجاء بكم فتشهدون أنه قد بلغ ثم قرأ رسول الله صلعم وكذلك جعلناكم أمة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا عن أنس قال كنا عند رسول الله صلعم فضحك فقال هل تدرون
مم أضحك قلنا الله ورسوله أعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب ألم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال
فيقول فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهدا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا
قال فيختم على فيه فيقال لأركانه انطقي قال فتنطق بأعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا
لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل عن أبي هريرة قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل
تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة
البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون
في رؤية أحدهما قال فيلقى العبد فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل
والإبل وأذرك ترأس وتربع قال فيقول بلى قال فيقول أفظننت أنك ملاقي فيقول لا فيقول
فإني قد أنساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فذكر مثله ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول
يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول
ههنا إذا ثم يقال الآن نبعث شاهدا عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي
فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه
وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه من الحسان عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلعم
يقول وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون

ألا وتلك حثيات من حثيات ربي. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم يعرض الناس يوم القيمة
ثلث عرضات فأما عرضتان فجدال ومعاذير وأما العرضة الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في
الأيدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله ضعيف. وقال إن الله تعالى يستخلص رجلا من أمتي على رؤس الخلائق
يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئا أظلمك
كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول أفلك عذر قال لا يا رب فيقول بلى إن لك عندنا حسنة وإنه
لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول
احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول إنك لا تظلم قال فتوضع
السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله
شيء. عن عائشة أنها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلعم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت
فهل تذكرون أهليكم يوم القيمة فقال رسول الله صلعم أما في ثلثة مواطن فلا يذكر أحد أحدا عند
الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم أين يقع
كتابه أفي يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم

باب الحوض والشفاعة من الصحاح

قال رسول الله صلعم بينا أنا أسير في الجنة
إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبرئيل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك
فإذا طينه مسك أذفر. وقال حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه أبيض من اللبن وريحه
أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ أبدا. وقال إن حوضي أبعد من أيلة
من عدن لهو أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل باللبن ولآنيته أكثر من عدد النجوم وإني لأصد
الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله أتعرفنا يومئذ قال نعم لكم
سيما ليست لأحد من الأمم تردون علي غرا محجلين من أثر الوضوء وفي رواية ترى فيه

أباريق الذهب والفضة

أباريق الذهب والفضة لعدد نجوم السماء وفي رواية يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من
ذهب والآخر من ورق. وقال إني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا ليردن علي أقوام
أعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فأقول إنهم مني فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن غير
بعدي. عن أنس أن النبي صلعم قال يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا
فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم أبو الناس خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملئكته وعلمك أسماء كل شيء
اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب أكله من الشجرة وقد نهي
عنها ولكن ائتوا نوحا أول نبي بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي
أصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ائتوا إبرهيم خليل الله فيأتون إبرهيم فيقول إني لست هناكم ويذكر ثلث
كذبات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا فيأتون موسى فيقول إني لست هناكم
ويذكر خطيئته التي أصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى
فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال فيأتوني فأستأذن
على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني فيقول ارفع محمد
وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي
حدا فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود الثانية فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي
عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع
تشفع وسل تعط قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج
فأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا
فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فأرفع رأسي
فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأدخلهم الجنة حتى ما يبقى

في النار الا من حبسه القرآن اى وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الآية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا

قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلعم عن انس قال اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم الى بعض فيأتون آدم

فيقولون اشفع الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابرهيم فانه خليل الرحمن فيأتون ابرهيم فيقول لها ولكن عليكم

بموسى فانه كليم الله فيأتون موسى فيقول لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها

ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فاقول انا لها فاستاذن على ربي فيوذن لي ويلهمني محامد احمده بها لا تحضرني الآن

فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول

يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود

فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول

يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود

فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول

يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه

من النار فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع

راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك

ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن من قال لا اله الا الله عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال

اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه عن ابي هريرة

قال اتى النبي صلعم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منه نهسة ثم قال انا سيد الناس يوم

القيمة ولا فخر يوم يقوم الناس لرب العالمين وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون

فيقول الناس الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيأتون آدم وذكر حديث الشفاعة وقال فانطلق فآتي

تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد

قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول يا رب امتي يا رب امتي

يا رب امتي فيقول يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما

سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر وعن حذيفة

في حديث الشفاعة عن رسول الله صلعم قال وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلعم تلا قول الله تعالى في ابرهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس

فمن تبعني فانه مني وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك فرفع يديه اللهم امتي امتي وبكى فقال الله يا

جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل فسأله فاخبره رسول الله صلعم بما قال

فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك عن ابي سعيد الخدري ان ناسا قالوا

يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلعم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة

صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول

الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن

مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب

الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين فقال

ماذا تنتظرون ليتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم

ولم نصاحبهم وفي رواية ابي هريرة فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه وفي رواية

ابي سعيد فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان

يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا

جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة

ويقولون اللهم سلم سلم فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل

والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى إذا خلص المؤمنون من النار فوالذي
نفسي بيده ما من أحد منكم بأشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين لله يوم القيمة لإخوانهم الذين
في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم
على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف
دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه
فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون
ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما
فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحيوة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل فيخرجون كاللؤلؤ
في رقابهم الخواتم فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه
فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه وقال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يقول الله
تعالى من كان في قلبه حبة من خردل من إيمان فأخرجوه قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة
في حميل السيل ألم تروا أنها تخرج صفراء ملتوية وعن أبي هريرة أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا
يوم القيمة فذكر معنى حديث أبي سعيد غير كشف الساق وقال يضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون
أول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك
السعدان لا يعلم قدر عظمها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو
حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله
أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر
السجود فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون

كما تنبت الحبة في حميل السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه
قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت إن فعل
ذلك بك أن تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله
عن النار فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول
الله تبارك وتعالى أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا رب لا أكون أشقى
خلقك فيقول فما عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غير ذلك فيعطي ربه
ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فسكت
ما شاء الله أن يسكت فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول الله تعالى ويلك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود
والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه
فإذا ضحك أذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى إذا انقطع أمنيته قال الله تمن من كذا وكذا أقبل
يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد قال رسول الله صلعم لك ذلك وعشرة
أمثاله وعن ابن مسعود أن رسول الله صلعم قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه
النار مرة فإذا جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه
أحدا من الأولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها
وأشرب من مائها فيقول يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده
أن لا يسأله غيرها فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى
فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة لأشرب من مائها وأستظل بظلها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني
أن لا تسألني غيرها فيقول لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرها فيدنيه
منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين

فيقول أي رب أدنني من هذه فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا
تسألني غيرها قال بلى يا رب هذه لا أسألك غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها
فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول أي رب أدخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك أيرضيك أن أعطيك الدنيا
ومثلها معها قال أي رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال ألا تسألوني مم أضحك فقالوا مم تضحك قال هكذا
ضحك رسول الله صلعم فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فيقول
إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قدير وفي رواية يذكره الله سل كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأماني
قال الله هو لك وعشرة أمثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان الحمد لله الذي
أحياك لنا وأحيانا لك فيقول ما أعطي أحد مثل ما أعطيت عن أنس أن النبي صلعم قال ليصيبن أقواما سفع من النار
بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضله ورحمته فيقال لهم الجهنميون عن عمران بن حصين عن
النبي صلعم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين وفي رواية يخرج قوم من
أمتي من النار بشفاعتي يسمون الجهنميين عن عبد الله بن مسعود قال النبي صلعم إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا
رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيقول يا رب وجدتها
ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها فيقول أتسخر مني أو تضحك مني وأنت
الملك ولقد رأيت رسول الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة
عن أبي ذر قال قال رسول الله صلعم إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا وآخر أهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم
القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال
عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار
ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له فإن لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها
ها هنا ولقد رأيت رسول الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه عن أنس أن النبي صلعم قال يخرج من النار أربعة

فيعرضون على الله

فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول أي رب لقد كنت أرجو إذا أخرجتني
منها أن لا تعيدني فيها قال فينجيه الله منها وقال يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة
والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول
الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم بمنزله في الجنة أدل منه بمنزله كان في الدنيا وقال لا يدخل الجنة أحد
إلا أري مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار أحد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن
ليكون عليه حسرة وقال إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى
يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت فيزداد
أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم من الحسان عن ثوبان عن النبي
قال حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم
السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا فقراء المهاجرين الشعث رؤوسا
الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم السدد غريب عن زيد بن أرقم قال كنا
مع رسول الله صلعم فنزلنا منزلا فقال ما أنتم جزء من مائة ألف جزء ممن يرد على الحوض قيل كم كنتم
يومئذ قال سبعمائة أو ثمانمائة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلعم إن لكل نبي حوضا وإنهم ليتباهون
أيهم أكثر واردة وإني أرجو أن أكون أكثرهم واردة غريب عن أنس قال سألت النبي صلعم أن يشفع لي يوم
القيامة فقال أنا فاعل قلت يا رسول الله فأين أطلبك قال اطلبني أول ما تطلبني على الصراط قلت فإن لم ألقك
على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فإن لم ألقك على الميزان قال فاطلبني عند الحوض فإني لا أخطئ
هذه الثلاثة المواطن غريب عن ابن مسعود عن النبي صلعم قيل له ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله
تعالى على كرسيه فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه به وهو كسعة ما بين السماء والأرض
ويجاء بكم حفاة عراة غرلا فيكون أول من يكسى إبراهيم يقول الله اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين

بيضاء من رياط الجنة ثم أكسى على أثره ثم أقوم على يمين الله مقاما يغبطني الأولون والآخرون
عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلعم شعار المؤمنين يوم القيامة على الصراط رب سلم سلم عن أنس أن النبي صلعم قال
شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلعم أتاني آت من عند ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة
وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا عن عبد الله بن أبي الجدعاء قال سمعت رسول الله
صلعم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم عن أبي سعيد أن رسول الله صلعم قال إن من أمتي من يشفع
للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة عن أنس قال قال رسول الله صلعم إن
الله وعدني أن يدخل من أمتي أربعمائة ألف بلا حساب فقال أبو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا فحثا
بكفيه وجمعهما فقال أبو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر دعنا يا أبا بكر فقال أبو بكر وما
عليك أن يدخلنا الله كلنا الجنة فقال عمر إن الله تعالى إن شاء أن يدخل خلقه الجنة بكف واحد
فعل فقال النبي صلعم صدق عمر عن أنس قال يصف أهل النار فيمر بهم الرجل من أهل الجنة فيقول
الرجل منهم يا فلان أما تعرفني أنا الذي سقيتك شربة وقال بعضهم أنا الذي وهبت لك
وضوءا فيشفع له فيدخله الجنة عن أبي هريرة أن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب
أخرجوهما فقال لهما لأي شيء اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال فإن رحمتي لكما أن
تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما في النار فيلقي أحدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما
ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك فيقول يا
رب إني أرجو أن لا تعيدني فيها بعد ما أخرجتني فيقول له الرب لك رجاؤك فيدخلان
جميعا الجنة برحمة الله عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم يرد الناس النار ثم يصدرون
منها بأعمالهم فأولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد
الرجل ثم كمشيه

باب صفة الجنة وأهلها من الصحاح

عن أبي هريرة

قال قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر واقرؤوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وقال موضع سوط في الجنة خير من
الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا
ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها وقال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب وقال إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة
مجوفة طولها ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون يطوف عليهم المؤمن وجنتان من
فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء
الكبرياء على وجهه في جنة عدن وقال في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس
أعلاها درجة منها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون العرش فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس
وقال إن في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا
وجمالا فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا
حسنا وجمالا فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا وقال إن أول زمرة يدخلون
الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كأشد كوكب دري في السماء إضاءة
قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان
من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا
لا يسقمون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون آنيتهم الذهب
والفضة وأمشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الألوة ورشحهم المسك على خلق رجل
واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء وقال إن أهل الجنة يأكلون فيها
ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام

قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس وقال
من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس لا يبلى ثيابه ولا يفنى شبابه وقال ينادي مناد إن
لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا وإن لكم أن تشبوا
فلا تهرموا أبدا وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا وقال إن أهل الجنة يتراءون
أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق
والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها
غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وقال يدخل
الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير وقال إن الله تعالى يقول لأهل الجنة
يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا
لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون
يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا وقال إن أدنى مقعد
أحدكم من الجنة أن يقول له تمن فيتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فإن لك ما تمنيت ومثله معه عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة عن عتبة بن
غزوان قال ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا لا يدرك لها قعرا والله
لتملأن ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها
يوم وهو كظيظ من الزحام **من الحسان** عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق
قال من الماء قلنا الجنة ما بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الأذفر
وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت
لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم وقال ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب وقال إن في الجنة مائة

درجة ما بين كل درجتين مائة عام غريب وقال إن في الجنة مائة درجة لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن
لوسعتهم غريب عن أبي سعيد عن النبي صلعم في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها لكما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة
سنة غريب وقال إن أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة ضوء وجوههم مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة
الثانية على مثل أحسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها
من ورائها عن أنس عن النبي صلعم قال يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله أو يطيق ذلك قال
يعطى قوة مائة عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلعم قال لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين
خوافق السماء ولو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء
النجوم غريب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم أهل الجنة جرد مرد كحلى لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم
عن معاذ بن جبل أن النبي صلعم قال يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين أبناء ثلثين أو ثلث وثلثين سنة
عن أسماء بنت أبي بكر قالت سمعت رسول الله صلعم وذكر له سدرة المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفنن منها
مائة سنة أو يستظل بظلها مائة راكب شك الراوي فيها فراش الذهب كأن ثمرها القلال غريب
عن أنس قال سئل رسول الله ما الكوثر قال نهر أعطانيه الله يعني في الجنة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل
فيه طير أعناقها كأعناق الجزر قال عمر إن هذه لناعمة قال رسول الله صلعم أكلتها أنعم منها عن سليمان بن
بريدة عن أبيه أن رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة من خيل قال إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس
من ياقوتة حمراء يطير بك حيث شئت إلا فعلت وسأله رجل قال يا رسول الله هل في الجنة من إبل قال إن يدخلك
الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك وفي رواية إذا دخلت الجنة أتيت بفرس
من ياقوتة له جناحان فحملت عليه طار بك حيث شئت وعن بريدة قال قال رسول الله صلعم أهل الجنة
عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم عن سالم عن أبيه قال قال رسول
الله صلعم باب أمتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود ثلاثا ثم إنهم ليضغطون

عليه حتى يكاد ما كان بها تنزل ضعيف منكر. وعن علي قال قال رسول الله صلعم إن في الجنة لسوقا ما فيها شرى ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها. غريب. وعن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد أفيها سوق قال نعم أخبرني رسول الله صلعم أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا قال أبو هريرة قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان أتذكر يوم قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب أفلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينا هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ثم ننصرف إلى منازلنا فيتلقانا أزواجنا فيقلن مرحبا وأهلا لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه فنقول إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا. غريب. وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلعم أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية إلى صنعاء

وبهذا الإسناد قال من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يردون بني ثلاثين في الجنة لا يزيدون عليها أبدا وكذلك أهل النار. وبهذا الإسناد قال إن عليهم التيجان أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب. غريب. وبهذا الإسناد قال المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي. قال إسحاق بن إبراهيم في هذا الحديث إذا اشتهى المؤمن في الجنة الولد كان في ساعة ولكن لا يشتهي. وعن علي قال قال رسول الله صلعم إن في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له. وعن حكيم بن معاوية قال قال رسول الله صلعم إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الأنهار بعد.

باب رؤية الله

من الصحاح

عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم إنكم سترون ربكم عيانا. وقال جرير بن عبد الله كنا جلوسا عند النبي صلعم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. وعن صهيب عن النبي صلعم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع الحجاب فينظرون إلى وجه الله فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم ثم تلا للذين أحسنوا الحسنى وزيادة.

من الحسان

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة. وعن أبي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله أكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيامة قال بلى قال وما آية ذلك في خلقه قال يا أبا رزين أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قال بلى قال فإنما هو خلق من خلق الله والله أجل وأعظم.

باب صفة النار وأهلها من الصحاح

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم
قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال انها فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها وقال
اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف
اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير وقال يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام
مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها وقال ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي
منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا وقال اهون اهل
النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه وقال يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل
النار يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مر بك
نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ
صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب
ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط وعن انس عن النبي صلعم قال يقول الله لاهون اهل النار
عذابا يوم القيمة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك
اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي وعن سمرة بن جندب
ان النبي صلعم قال منهم من تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار الى
حجزته ومنهم من تأخذه النار الى ترقوته وقال ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلثة ايام للراكب
المسرع وقال ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلث

من الحسان

عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف
سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة وقال ضرس
الكافر يوم القيمة مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلث مثل الربذة

وقال ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة
عن ابن عمر ان النبي صلعم قال ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطأه الناس وعن ابي سعيد عن النبي صلعم
قال الصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ويهوي به كذلك فيه ابدا وقال في قوله كالمهل اي كعكر
الزيت فاذا قرب الى وجهه سقط فروة وجهه فيه وقال ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص
الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان وعن ابي امامة عن النبي صلعم في قوله ويسقى من ماء
صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شربه
قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ويقول وان يستغيثوا يغاثوا
بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم قال لسرادق النار اربعة جدر كثف كل جدار
مسيرة اربعين سنة وقال لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم
قرأ هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال لو ان قطرة من الزقوم قطرت
في دار الدنيا لافسدت على اهل الارض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه وعن ابي سعيد عن النبي صلعم قال وهم فيها
كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى
تضرب سرته وعن انس عن رسول الله صلعم قال يا ايها الناس ابكوا فان لم تستطيعوا فتباكوا فان اهل النار يبكون
في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كانها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون فلو ان
سفنا ازجيت فيها لجرت وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب
فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون
بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون
بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت
بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تأتيكم رسلكم بالبينات

قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك
ليقض علينا ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم واجابة مالك اياهم الف عام
قال فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند
ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل ويروى هذا موقوفا على ابي الدرداء عن نعمان بن بشير قال سمعت رسول
الله صلعم يقول انذرتكم النار انذرتكم النار انذرتكم النار فما زال يقولها حتى لو كان في مكاني هذا اسمعه
اهل السوق وحتى سقطت خميصة كانت عليه عند رجليه عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلعم ان في جهنم واديا يقال
له هبهب يسكنه كل جبار عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلعم لو ان رضراضة مثل
هذه واشار الى الجمجمة ارسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل
ولو انها ارسلت من رأس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها
او قعرها **باب خلق الجنة والنار من الصحاح** عن انس قال قال رسول الله صلعم حفت
الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم تحاجت الجنة والنار
فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم
وغرتهم قال الله تعالى للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت
عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله
رجله تقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض فلا يظلم الله من خلقه احدا
واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا عن انس عن النبي صلعم قال لا يزال جهنم يلقى فيها وتقول هل
من مزيد حتى يضع الله فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك
ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة **من الحسان** عن ابي هريرة

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب
فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها
بالمكاره ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لقد خشيت
ان لا يدخلها احد قال فلما خلق النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي
رب وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال
اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها **باب بدء الخلق وذكر
الانبياء عليهم السلام من الصحاح** عن عمران بن حصين قال اني كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس
من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين
ولنسألك عن هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض
وكتب في الذكر كل شيء ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها وايم الله
لوددت انها قد ذهبت ولم اقم عن عمر قال قام رسول الله صلعم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل
اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه عن ابي
هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي
فهو مكتوب عنده فوق العرش وعن عائشة عن رسول الله صلعم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان
من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم وعن انس ان رسول الله صلعم قال لما صور الله آدم
في الجنة تركه ما شاء ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه خلق
خلقا لا يتمالك عن انس قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال يا خير البرية فقال ذاك ابراهيم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم اختتن ابراهيم النبي صلعم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلعم لم يكذب ابرهيم الا ثلث كذبات ثنتين منهن في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل
فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا
معه امراة من احسن الناس فارسل اليه فساله عنها من هذه قال اختي فاتى سارة فقال لها ان هذا الجبار ان
يعلم انك امراتي يغلبني عليك فان سالك فاخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام ليس على وجه الارض مومن غيري
وغيرك فارسل اليها فاتي بها وقام ابرهيم يصلي فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ ويروى فغط
حتى ركض برجله فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق ثم تناولها الثانية فاخذ مثلها او اشد
فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق فدعا بعض حجبته فقال انك لم تاتني بانسان انما اتيتني
بشيطان فاخدمها هاجر فاتته وهو قائم يصلي فاومى بيده مهيم قالت رد الله كيد الكافر في نحره واخدم
هاجر قال ابو هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء وعن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلعم اي الناس اكرم قال
اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله
قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام
اذا فقهوا وعن ابن عمر عن النبي صلعم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق
بن ابرهيم وقال نحن احق بالشك من ابرهيم اذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى ويرحم الله لوطا
لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي وقال ان موسى كان
رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء فاذاه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا
التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة وان الله اراد ان يبريه فخلا يوما وحده ليغتسل فوضع
ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى في اثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى انتهى الى ملا من بني اسرائيل
فراوه عريانا احسن ما خلق الله وقالوا والله ما بموسى من باس واخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا فوالله
ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلثا او اربعا او خمسا وقال بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب

فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن
لا غنى لي عن بركتك وعن ابي هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا
على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي
فذهب اليهودي الى النبي صلعم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فدعا النبي صلعم المسلم فساله عن ذلك فاخبره
فقال النبي صلعم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاصعق معهم فاكون اول من
يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله وفي
رواية فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى وفي رواية
لا تخيروا بين الانبياء وفي رواية لا تفضلوا بين انبياء الله وقال ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس
بن متى وقال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلعم ان الغلام الذي
قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال انما سمي
الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء وعن ابي هريرة قال جاء ملك الموت
الى موسى بن عمران فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها قال فرجع الملك الى الله
فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدي
فقل الحيوة تريد فان كنت الحيوة تريد فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعرة فانك تعيش
بها سنة قال ثم مه قال ثم تموت قال فالان من قريب رب ادنني من الارض المقدسة رمية
بحجر قال رسول الله صلعم لو اني عنده لاريتكم قبره الى جنب الطريق عند الكثيب الاحمر وعن انس ان
رسول الله صلعم قال مررت على موسى ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره وعن
جابر ان رسول الله صلعم قال عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة
ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايت به شبها عروة بن مسعود ورايت ابرهيم

في سورة المدثر
اغشاه اي غطاه

سأرهقه صعودا سأغشيه عقبة شاقة المصعد وهو مثل لما يلقى من الشدائد وعنه عليه السلام الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين ثم يهوى فيه كذلك ابدا

في سورة الكهف
وان يستغيثوا من العطش يغاثوا بماء كالمهل كالجسد المذاب وقيل كدردي الزيت وهو على طريقة قوله فاعتبوا بالصيلم يشوي الوجوه اذا قدم ليشرب من فرط حرارته وهو صفة ثانية لماء او حال من المهل او الضمير في الكاف بئس الشراب المهل وساءت وساءت النار مرتفقا متكأ واصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد وهو مقابلة قوله وحسنت مرتفقا والا فلا ارتفاق لاهل النار

في سورة ابراهيم
ويسقى من ماء عطف على محذوف تقديره من ورائه جهنم يلقى فيها ما يلقى ويسقى صديد عطف بيان لماء وهو ما يسيل من جلود اهل النار يتجرعه يتكلف جرعه وهو صفة لماء او حال من الضمير في يسقى ولا يكاد يسيغه ولا يقارب ان يسيغه فكيف يسيغه بل يغص به فيطول عذابه والسوغ جواز الشراب على الحلق بسهولة وقبول نفس

في سورة القتال
في آخر سورة قد افلح
وسقوا ماء حميما فكان تلك الاشربة فقطع امعاءهم من فرط الحرارة قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا اي ملكتنا بحيث صارت احوالنا مؤدية الى سوء العاقبة وقرا حمزة والكسائي شقاوتنا بالفتح كالسعادة وقرئ بالكسر كالكتابة وكنا قوما ضالين عن الحق ربنا اخرجنا منها من النار فان عدنا الى التكذيب فانا ظالمون لانفسنا قال اخسؤا فيها اسكتوا سكوت الهوان فانها ليست مقام سؤال من خسأت الكلب اذا زجرته فخسأ ولا تكلمون في دفع العذاب او لا تكلمون

في سورة ص
هذا فليذوقوه اي ليذوقوا هذا فليذوقوه او العذاب فليذوقوه ويجوز ان يكون مبتدأ خبره حميم وغساق وهو على الاولين خبر محذوف اي هو حميم والغساق ما يغسق من صديد اهل النار من غسقت العين اذا سال دمعها

في سورة الصافات
اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم شجرة ثمرها نزل اهل النار وانتصاب نزلا على التمييز او الحال وفي ذكره دلالة على ان ما ذكر من النعيم لاهل الجنة بمنزلة ما يقام للنازل ولهم ما وراء ذلك ما يقصر عنه الافهام وكذلك الزقوم لاهل النار وهو اسم شجرة صغيرة الورق دفرة مرة تكون بتهامة سميت به الشجرة الموصوفة

وقال الذين في النار لخزنة جهنم اي لخزنتها ووضع جهنم موضع الضمير للتهويل او لبيان محلهم فيها ويحتمل ان يكون جهنم ابعد دركاتها من قولهم بئر جهنام بعيدة القعر ادعوا ربكم يخفف عنا يوما قدر يوم من العذاب شيئا من العذاب ويجوز ان يكون المفعول يوما بحذف المضاف ومن العذاب بيانه قالوا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات ارادوا به الزامهم الحجة وتوبيخهم على اضاعتهم اوقات الدعاء وتعطيلهم اسباب الاجابة قالوا بلى قالوا فادعوا فانا لا نجترئ فيه اذ لم يؤذن في الدعاء لامثالكم وما دعاء الكافرين الا في ضلال ضياع لا يجاب وفيه اقناط لهم عن الاجابة في سورة المؤمن

فاذا اقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورأيت جبريل فاذا اقرب من رأيت به شبها دحية بن خليفة وعن ابن عباس عن النبي صلعم قال رأيت ليلة اسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلا مربوع الخلق يضرب الى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ليلة اسري بي لقيت موسى فنعته فاذا رجل مضطرب رجل الشعر كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى ربعة احمر كانما خرج من ديماس يعني الحمام ورأيت ابراهيم وانا اشبه ولده به فاتيت باناءين احدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك وعن ابن عباس قال سرنا مع رسول الله صلعم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اي واد هذا قالوا وادي الازرق قال كاني انظر الى موسى فذكر من لونه وشعره شيئا واضعا اصبعيه في اذنيه له جؤار الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية فقال اي ثنية هذه قالوا هرشى او لفت فقال كاني انظر الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته خلبة مارا بهذا الوادي ملبيا وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال خفف على داود القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا يأكل الا من عمل يديه وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى وعنه قال رسول الله صلعم قال سليمان لاطوفن الليلة على تسعين امرأة وفي رواية بمائة امرأة كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة جاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله

جاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون. عن أبي هريرة أن رسول الله صلعم قال كان زكريا نجارا

وعنه قال رسول الله أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الأولى والآخرة الأنبياء إخوة من علات وأمهاتهم شتى

ودينهم واحد وليس بيننا نبي. وعنه عن النبي صلعم قال كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه بإصبعيه

حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب. عن أبي موسى عن النبي صلعم قال كمل من الرجال كثير

ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل

الثريد على سائر الطعام. من الحسان عن أبي رزين قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن

يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء قال يزيد

بن هرون العماء أي ليس معه شيء. عن العباس بن عبد المطلب زعم أنه كان جالسا في البطحاء في عصابة

ورسول الله صلعم جالس فيهم فمرت سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله صلعم ما تسمون هذه قالوا

السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون ما بعد بين السماء

والأرض قالوا لا ندري قال إن بعد ما بينهما إما واحدة وإما اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة والسماء

التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين

سماء إلى سماء ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء على ظهورهن

العرش بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء ثم الله فوق ذلك. عن جبير بن مطعم قال أتى رسول

الله صلعم أعرابي فقال جهدت الأنفس وجاع العيال ونهكت الأموال وهلكت الأنعام فاستسق

الله لنا فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي صلعم سبحان الله فما

زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ثم قال ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد شأن

الله أعظم من ذلك ويحك أتدري ما الله إن عرشه على سمواته لهكذا وقال بأصابعه مثل

القبة وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب. عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلعم قال أذن لي

ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنيه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام
زرارة بن ابي اوفى ان رسول الله صلعم قال لجبريل هل رأيت ربك فانتفض جبريل فقال يا محمد ان بيني وبينه
سبعين حجابا من نور لو دنوت من بعضها لاحترقت عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ان الله خلق اسرافيل
منذ يوم خلقه صافا قدميه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نورا ما منها من نور
يدنو منه الا احترق صح عن جابر ان رسول الله صلعم قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة يا رب
خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال الله تعالى لا
اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان

باب فضائل سيد المرسلين صلوات الله عليه وعليهم من الصحاح

قال رسول الله صلعم بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه وقال ان الله اصطفى كنانة
من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ويروى
ان الله اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة وقال انا سيد
ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع وقال انا اكثر الانبياء تبعا
يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة وقال آتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول
محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك وقال نحن الآخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة
وقال نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلائق وقال انا اول شفيع
في الجنة لم يصدق نبي ما صدقت وان من الانبياء نبيا ما صدقه من امته الا رجل واحد
وقال مثلي ومثل الانبياء كمثل قصر احسن بنيانه ترك منه موضع لبنة فطاف به النظار
يتعجبون من حسن بنيانه الا موضع تلك اللبنة فكنت انا سددت موضع اللبنة ختم بي البنيان
وختم بي الرسل وفي رواية فانا اللبنة وانا خاتم النبيين وقال ما من الانبياء من نبي الا قد اعطي

من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله الي فارجو ان اكون
اكثرهم تابعا يوم القيمة وقال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت
لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل واحلت لي الغنائم
ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس
عامة ويروى فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم وذكر هذه الاشياء الا
الشفاعة وزاد وختم بي النبيون وقال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم رأيتني
اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي وقال ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها
وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت
ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم
وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم
بسنة عامة وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها
حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا عن سعد ان رسول الله صلعم مر بمسجد بني معوية
فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف فقال سألت ربي ثلثا فاعطاني
ثنتين ومنعني واحدة سألت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسألته ان لا يهلك امتي بالغرق
فاعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال لقيت عبد الله بن سلام قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلعم في التوراة قال اجل
والله انه لموصوف ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا
صخاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه

حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله ويفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا رواه عطاء
عن ابن سلام. الحسان عن خباب بن الأرت قال صلى رسول الله صلعم صلوة فأطالها قالوا يا رسول الله صليت
صلوة لم تكن تصليها قال أجل إنها صلوة رغبة ورهبة إني سألت الله فيها ثلاثا فأعطاني اثنتين
ومنعني واحدة سألته أن لا يهلك أمتي بسنة فأعطانيها وسألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم
فأعطانيها وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها. عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلعم
إن الله أجاركم من ثلث خلال أن لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق وأن
لا تجتمعوا على ضلالة. عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلعم لن يجمع الله على هذه الأمة سيفين سيفا منها وسيفا من عدوها
عن العباس أنه جاء إلى النبي صلعم فكأنه سمع شيئا فقام النبي صلعم فقال من أنا فقالوا أنت رسول الله قال أنا محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في
خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا. عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله
متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد. عن عرباض بن سارية عن رسول الله صلعم أنه قال إني
عند الله مكتوب خاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم بأول أمري دعوة إبرهيم وبشارة عيسى
ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور أضاء لها منه قصور الشام. عن أبي سعيد قال قال
رسول الله صلعم أنا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي
وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر. عن ابن عباس قال جلس ناس من أصحاب رسول الله صلعم فخرج سمعهم يتذاكرون
قال بعضهم إن الله اتخذ إبرهيم خليلا وقال آخر موسى كلمه تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال
آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم إن إبرهيم خليل الله وهو كذلك
وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى كلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك ألا وأنا حبيب الله
ولا فخر وأنا حامل لواء الحمد يوم القيمة تحته آدم فمن دونه ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيمة

ولا فخر وأنا أول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وأنا أكرم الأولين
والآخرين على الله ولا فخر. عن عمرو بن قيس أن رسول الله صلعم قال نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيمة
وإني قائل قولا غير فخر إبرهيم خليل الله وموسى صفي الله وأنا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيمة وإن الله وعدني
في أمتي وأجارهم من ثلث لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة. عن جابر أن النبي صلعم
قال أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر. عن أنس قال قال رسول الله صلعم
أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا قائدهم إذا وفدوا وأنا خطيبهم إذا أنصتوا وأنا مستشفعهم إذا
حبسوا وأنا مبشرهم إذا أيسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وأنا أكرم
ولد آدم على ربي يطوف علي ألف خادم كأنهم بيض مكنون أو لؤلؤ منثور. غريب. عن أبي هريرة عن النبي صلعم
قال فأنا أكسى حلة من حلل الجنة ثم أقوم عن يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري. عن أبي هريرة
عن النبي صلعم قال سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال أعلى درجة في الجنة لا ينالها
إلا رجل واحد أرجو أن أكون أنا هو. عن أبي بن كعب عن النبي صلعم قال إذا كان يوم القيمة كنت إمام النبيين وخطيبهم
وصاحب شفاعتهم غير فخر. عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي
أبي وخليل ربي ثم قرأ إن أولى الناس بإبرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي. عن جابر أن النبي صلعم قال إن الله
بعثني لتمام مكارم الأخلاق وكمال محاسن الأفعال. عن كعب الأحبار يحكي عن التورية قال نجد مكتوبا محمد
رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وأمته الحمادون يحمدون
الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة للشمس يصلون
الصلوة إذا جاء وقتها يأتزرون على أنصافهم ويتوضؤن على أطرافهم مناديهم ينادي
في جو السماء صفهم في القتال وصفهم في الصلوة سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل. عن عبد الله

بن سلام قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه قال قد بقي في البيت موضع
قبر

باب أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته من الصحاح

عن جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلعم يقول إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر
الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي وعن أبي موسى الأشعري قال كان رسول الله
صلعم يسمي لنا نفسه أسماء فقال أنا محمد وأحمد والمقفي والحاشر ونبي الرحمة وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلعم ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا
محمد وعن جابر عن رسول الله صلعم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فإني جعلت قاسما أقسم بينكم وعن جابر بن سمرة
قال كان رسول الله صلعم قد شمط مقدم رأسه ولحيته وكان إذا ادهن لم يتبين وإذا شعث رأسه
تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان
مستديرا ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده وعن عبد الله بن سرجس قال رأيت
النبي صلعم وأكلت معه خبزا ولحما أو قال ثريدا ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه
عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل وقال السائب بن يزيد فنظرت إلى
خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة وعن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتي النبي صلعم
بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال ائتوني بأم خالد فأتي بها تحمل فأخذ الخميصة بيده
فألبسها قال أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي وكان فيها علم أخضر أو أصفر
فقال يا أم خالد هذا سناه وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة
فزبرني أبي فقال رسول الله صلعم دعها وعن أنس قال كان رسول الله صلعم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير
وليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين
سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة

وليس في رأسه

وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وفي رواية عن أنس يصف النبي صلعم كان ربعة من القوم
ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون وقال كان شعر رسول الله صلعم إلى أنصاف أذنيه وفي رواية بين أذنيه
وعاتقه وقال كان ضخم الرأس والقدمين لم أر بعده ولا قبله مثله وكان سبط الكفين وفي رواية
كان شثن القدمين والكفين وعن البراء قال كان النبي صلعم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر بلغ
شحمة أذنيه رأيته في حلة حمراء لم أر شيئا قط أحسن منه وفي رواية قال ما رأيت من ذي
لمة أحسن في حلة حمراء من رسول الله صلعم شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس
بالطويل ولا بالقصير وعن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلعم ضليع الفم
أشكل العين منهوش العقبين قيل لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قيل ما أشكل العين
قال طويل شق العين قيل ما منهوش العقبين قال قليل لحم العقب وعن أبي الطفيل قال رأيت
رسول الله صلعم كان أبيض مليحا مقصدا وسئل أنس عن خضاب رسول الله صلعم فقال إنه لم يبلغ
ما يخضب لو شئت أن أعد شمطاته في لحيته وفي رواية لو شئت أن أعد شمطات كن
في رأسه وفي رواية إنما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ وعن أنس
قال كان رسول الله صلعم أزهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ إذا مشى تكفأ وما مسست
ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله صلعم ولا شممت مسكا ولا عنبرة أطيب
من رائحة رسول الله صلعم وعن أنس عن أم سليم أن النبي صلعم كان يأتيها فيقيل عندها فتبسط نطعا
فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال النبي صلعم يا أم
سليم ما هذا قالت عرقك نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطيب وفي رواية قالت يا رسول
الله صلعم نرجو بركته لصبياننا قال أصبت وعن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول
الله صلعم صلوة الأولى ثم خرج إلى أهله وخرجت معه فاستقبله ولدان

فجعل خدي احدهم واحدا واحدا واما انا فمسح خدي فوجدت ليده بردا او ريحا كانما
اخرجها من جونة عطار. من الحسان عن علي قال كان رسول الله صلعم ليس بالطويل ولا
بالقصير ضخم الرأس واللحية شثن الكفين والقدمين مشربا حمرة ضخم الكراديس طويل
المسربة اذا مشى تكفأ تكفؤا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله صلعم. وعن علي
كان اذا وصف النبي صلعم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من
القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم
وكان في الوجه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش
والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى يتقلع كانما يمشي في صبب
واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا
واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ومن
خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلعم. عن جابر ان النبي
صلعم لم يسلك طريقا فيتبعه احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرفه. قيل للربيع بنت
معوذ بن عفراء صفي لنا رسول الله صلعم قالت يا بني لو رأيته رأيت الشمس طالعة. عن
جابر بن سمرة قال رأيت النبي صلعم في ليلة اضحيان فجعلت انظر الى رسول الله صلعم
والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو احسن عندي من القمر. عن ابي هريرة قال ما رأيت
شيئا احسن من رسول الله صلعم كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت احدا اسرع
في مشيه من رسول الله صلعم كأنما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث.
عن جابر بن سمرة قال كان في ساقي رسول الله صلعم حموشة وكان لا يضحك الا تبسما
وكنت اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل.

باب في اخلاقه وشمائله صلعم من الصحاح

عن انس قال خدمت رسول الله صلعم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت. وقال انس
كان رسول الله صلعم من احسن الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لما امرني به رسول الله صلعم
فخرجت حتى امر على صبيان وهم يلعبون في السوق فاذا رسول الله صلعم قد قبض بقفاي من ورائي قال فنظرت
اليه وهو يضحك فقال يا انيس ذهبت حيث امرتك قلت نعم انا اذهب يا رسول الله. وعن انس قال كنت امشي
مع رسول الله وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة
فرجع نبي الله صلعم في نحر الاعرابي حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلعم قد اثرت بها حاشية
البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلعم ثم ضحك
ثم امر له بعطاء. عن انس قال كان رسول الله صلعم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع
اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلعم قد سبق الناس الى الصوت
وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف
فقال لقد وجدته بحرا. عن جابر قال ما سئل رسول الله صلعم شيئا قط فقال لا. عن انس ان رجلا سأل
النبي صلعم غنما بين جبلين فاعطاه اياه فاتى قومه فقال اي قوم اسلموا فوالله ان محمدا ليعطي عطاء
ما يخاف الفقر. عن جبير بن مطعم بينا هو يسير مع رسول الله صلعم مقفله من حنين فعلقت الاعراب
يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي صلعم فقال اعطوني ردائي لو كان
لي عدد هذه العضاه نعم لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا. وعن انس
قال كان رسول الله صلعم اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى باناء الا غمس
يده فيها فربما جاؤوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها. وقال انس كانت الامة من اماء اهل المدينة لتأخذ
بيد رسول الله صلعم فتنطلق به حيث شاءت. وعن انس ان امرأة كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله
ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان انظري اي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلا معها

في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها عن انس قال لم يكن رسول الله صلعم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول
عند المعتبة ترب جبينه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما
بعثت رحمة عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلعم اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا راى شيئا
يكرهه عرفناه في وجهه وعن عائشة قالت ما رايت النبي صلعم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه
لهواته انما كان يتبسم وعن عائشة قالت ان رسول الله صلعم لم يكن يسرد الحديث كسردكم كان يحدث حديثا
لو عده العاد لاحصاه وسئلت عائشة ما كان النبي صلعم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله
تعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلوة خرج الى الصلوة وعنها قالت ما خير رسول الله صلعم بين امرين
قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلعم لنفسه
في شيء قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها وقالت ما ضرب رسول الله صلعم شيئا قط بيده
ولا امراة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه الا
ان ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله **من الحسان** عن انس قال خدمت رسول الله وانا
ابن ثمان سنين خدمته عشر سنين فما لامني على شيء قط اتي فيه على يدي فان لامني لائم من اهله
قال دعوه فانه لو قضي شيء كان عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلعم فاحشا ولا متفحشا
ولا صخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح عن انس يحدث عن
النبي صلعم انه كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار لقد رايته يوم
خيبر على حمار خطامه ليف وعن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يخصف نعله ويخيط ثوبه
ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته وقالت كان بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته
ويخدم نفسه وقيل لزيد بن ثابت حدثنا احاديث رسول الله صلعم قال كنت جاره فكان اذا
نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته له فكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا

الاخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا احدثكم عن رسول الله صلعم
عن انس ان رسول الله صلعم كان اذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع
يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه ولم ير مقدما ركبتيه
بين يدي جليس له عن انس ان النبي صلعم كان لا يدخر شيئا لغد عن جابر بن سمرة قال كان
رسول الله صلعم طويل الصمت عن جابر قال كان في كلام رسول الله صلعم ترتيل او ترسيل عن عائشة قالت كان
رسول الله صلعم طويل الصمت عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلعم يسرد سردكم هذا ولكنه كان
يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من جلس اليه عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رايت احدا
اكثر تبسما من رسول الله صلعم عن عبد الله بن سلام كان رسول الله صلعم اذا جلس يتحدث يكثر
ان يرفع طرفه الى السماء

باب المبعث وبدء الوحي من الصحاح

عن عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلعم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلث عشرة سنة
يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلث وستين سنة وعن عمار بن ابي عمار
عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلعم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا
يرى شيئا وثمان سنين يوحى اليه فاقام بالمدينة عشرا ويروى عن ابن عباس ان رسول الله صلعم توفي
وهو ابن خمس وستين ويروى عن ربيعة عن انس قال توفاه الله على راس ستين سنة وعن الزبير
بن عدي عن انس قال قبض النبي صلعم وهو ابن ثلث وستين وابو بكر وهو ابن ثلث وستين وعمر
وهو ابن ثلث وستين وقال محمد بن اسمعيل البخاري ثلث وستين اكثر عن عائشة قالت اول
ما بدئ به رسول الله صلعم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق
الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات
العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق

وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال
اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ
فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان
من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلعم يرجف
فؤاده فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها
الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق
الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به
خديجة إلى ورقة بن نوفل ابن عم خديجة فقالت له يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة
يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلعم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل
الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلعم أومخرجي
هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا
ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي حتى حزن النبي صلعم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا
كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له
جبريل فقال يا محمد إنك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه وعن جابر
أنه سمع رسول الله صلعم يحدث عن فترة الوحي بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت
بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه
فرعبت حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني فأنزل الله بها يا أيها
المدثر قم فأنذر إلى قوله والرجز فاهجر ثم حمي الوحي وتتابع عن عائشة أن الحارث بن
هشام سأل رسول الله صلعم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلعم أحيانا

يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وأحيانا يتمثل
لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد
البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا عن عبادة بن الصامت قال كان النبي صلعم إذا أنزل عليه
الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي رواية نكس رأسه ونكس أصحابه رؤوسهم فلما أتلي عنه
رفع رأسه عن ابن عباس قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين خرج النبي صلعم حتى صعد الصفا
فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع
أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتم إن أخبرتكم أن
خيلا تخرج من سفح هذا الجبل وفي رواية أن خيلا تخرج بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم
مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال أبو
لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب عن عبد الله بن مسعود قال
بينا رسول الله صلعم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم إذ قال قائل أيكم يقوم
إلى جزور آل فلان فيعمد إلى فرثها ودمها وسلاها ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بين
كتفيه فانبعث أشقاهم فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلعم ساجدا فضحكوا
حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق إلى فاطمة فأقبلت تسعى وثبت
النبي صلعم ساجدا حتى ألقته عنه وأقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلعم الصلوة
قال اللهم عليك بقريش ثلثا وكان إذا دعا دعا ثلثا وإذا سأل سأل ثلثا وقال اللهم عليك
بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية
بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم
صرعى يوم بدر ثم سحبوا إلى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلعم أتبع أصحاب القليب

عن عائشة أنها قالت يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد فقال لقد
لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل بن عبد
كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا بقرن الثعالب
فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال إن الله قد سمع
قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال
فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك
إليك لتأمرني بأمرك إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال رسول الله صلعم بل أرجو أن يخرج
الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا وعن أنس أن رسول الله صلعم كسرت رباعيته
يوم أحد وشج في رأسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا رأس نبيهم
وكسروا رباعيته وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه
يشير إلى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلعم في سبيل الله

من الحسان

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلعم أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش
إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام

باب علامات النبوة

من الصحاح

قال أنس إن رسول الله صلعم أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه
فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في
طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه وأعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني
ظئره فقالوا إن محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس فكنت أرى أثر المخيط
في صدره وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلعم إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن
أبعث إني لأعرفه الآن وقال أنس إن أهل مكة سألوا رسول الله أن يريهم آية فأراهم

القمر شقتين حتى راوا حراء بينهما وقال ابن مسعود انشق القمر على عهد رسول الله فرقتين
فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلعم اشهدوا وعن أبي هريرة قال أبو جهل هل
يعفر محمد وجهه بين أظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن
على رقبته فأتى رسول الله صلعم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته فما فجئهم منه إلا وهو ينكص
على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك فقال إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة
فقال رسول الله صلعم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا وقال عدي بن حاتم بينا أنا
عند النبي صلعم إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل فقال
يا عدي هل رأيت الحيرة فإن طالت بك حياة فلترين الظعينة ترتحل من الحيرة
حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا إلا الله ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى ولئن
طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه
فلا يجد أحدا يقبله منه وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه ليس بينه وبينه
ترجمان يترجم له فليقولن ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول ألم
أعطك مالا وأفضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن يساره فلا
يرى إلا جهنم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال عدي فرأيت
الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح
كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي صلعم يخرج ملء كفه
وقال أبو هريرة قال رسول الله صلعم هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر
بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله وقال لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل
كسرى الذي في الأبيض وعن خباب بن الأرت قال شكونا إلى النبي صلعم وهو متوسد بردة

في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلنا ألا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه قال كان
الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع فوق رأسه فيشق باثنين
وما يصده ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب وما يصده ذلك عن دينه
والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب
على غنمه ولكنكم تستعجلون. وقال أنس كان رسول الله يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت
عبادة بن الصامت فدخل عليها فأطعمته ثم جلست تفلي رأسه فنام رسول الله صلعم ثم استيقظ وهو
يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله
يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة فقلت يا رسول الله
ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما
يضحكك قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الأولى فقلت يا رسول الله ادع الله
أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فركبت أم حرام البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت
من البحر فهلكت. وقال ابن عباس إن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقي من هذا الريح
فسمع سفهاء مكة يقولون إن محمدا مجنون فقال لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه
على يدي قال فلقيه فقال يا محمد إني أرقي من هذا الريح فهل لك فقال رسول الله إن الحمد لله
نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد فقال أعد علي كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه
رسول الله ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت
مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغنا ناعوس البحر هات يدك أبايعك على الإسلام قال فبايعه

فصل في المعراج من الصحاح

عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك

بن صعصعة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به بينما أنا في الحطيم
وربما قال في الحجر مضطجعا إذ أتاني آت فشق ما بين هذه إلى هذه يعني من ثغرة نحره إلى شعرته
فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوء إيمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد وفي رواية ثم
غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ إيمانا وحكمة ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يضع خطوه
عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا فيها آدم
فقال هذا آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة
قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
بي إلى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا
به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال
مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت
فإذا إدريس قال هذا إدريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا هارون قال هذا هارون
فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى
السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه

قال ثم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه
فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال أبكي لأن غلاما بعث بعدي
يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت
فإذا إبرهيم قال هذا أبوك إبرهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي
الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذا
سدرة المنتهى وإذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران قلت ما هذان يا جبريل قال أما
الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم أتيت
بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة أنت عليها وأمتك ثم فرضت
علي الصلوة خمسين صلوة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما أمرت قلت أمرت بخمسين
صلوة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم وإني والله قد جربت الناس قبلك
وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسأله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع
عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال
مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا
فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى
فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع كل يوم وليلة وإني
قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسأله التخفيف لأمتك
قال سألت ربي حتى استحييت ولكني أرضى وأسلم فلما جاوزت نادى مناد أمضيت
فريضتي وخففت عن عبادي وعن ثابت عن أنس أن رسول الله صلعم قال أتيت بالبراق وهو

دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت
بيت المقدس فربطته بالحلقة التي كان تربط بها الأنبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين
ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت
الفطرة ثم عرج بي إلى السماء وقال في السماء الثالثة فإذا أنا بيوسف إذا هو قد أعطي شطر
الحسن فرحب بي ودعا لي بخير وقال في السماء السابعة فإذا أنا بإبرهيم مسندا ظهره إلى البيت
المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ثم ذهب بي إلى سدرة
المنتهى فإذا ورقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من أمر الله ما غشي
تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها فأوحى إلي ما أوحى ففرض
علي خمسين صلوة في كل يوم وليلة فنزلت إلى موسى وقال فلم أزل أرجع بين ربي
وبين موسى حتى قال يا محمد إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فذلك
خمسون صلوة من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرا ومن
هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت سيئة واحدة عن ابن شهاب
عن أنس قال أبو ذر يحدث أن رسول الله صلعم قال فرج عني سقف بيتي وأنا بمكة فنزل
جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ
حكمة وإيمانا فأفرغه في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء
فلما جئت إلى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح علونا السماء الدنيا إذا
رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة إذا نظر قبل يمينه ضحك
وإذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح فقلت لجبريل
من هذا قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فأهل

اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله
بكى وقال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلعم ثم عرج بي
حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وقال ابن حزم وانس قال النبي صلعم ففرض الله على امتي خمسين
صلوة فرجعت حتى مررت على موسى فراجعني فوضع شطرها فقال في الآخر راجعته فقال هي خمس
وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي
ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى السدرة المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها
جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك عن عبد الله قال لما اسري برسول الله صلعم انتهي به الى سدرة
المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي
ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطي رسول
الله صلعم ثلثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته
شيئا المقحمات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لقد رايتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي
فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله فرفعه الله لي انظر اليه
ما يسألوني عن شيء الا انباتهم وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل
ضرب جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى قائم يصلي اقرب الناس به
شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه
فحانت الصلوة فاممتهم فلما فرغت من الصلوة قال لي قائل يا محمد هذا مالك خازن النار
فسلم عليه فالتفت اليه فبداني بالسلام

قصة الهجرة وما يعلم منها بالدعاء

معجزات النبي صلعم ودلائل النبوة

وعلاماتها من الصحاح

عن انس بن مالك ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال نظرت

الى اقدام المشركين

الى اقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه
ابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما وعن البراء بن عازب عن ابيه انه قال لابي بكر
يا ابا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله قال اسرينا ليلتنا ومن الغد حتى
قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم
تات عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلعم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت عليه فروة
وقلت نم يا رسول الله وانا انفض ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع
مقبل قلت افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة فحلب في قعب كثبة من لبن
ومعي اداوة حملتها للنبي صلعم يرتوي فيها يشرب ويتوضا فاتيت النبي صلعم فكرهت
ان اوقظه فوافقته حتى استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد اسفله فقلت
اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قال الم يان للرحيل قلت بلى فارتحلنا بعد ما مالت الشمس
واتبعنا سراقة بن مالك فقلت اتينا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه
فارتطمت به فرسه الى بطنها في جلد من الارض فقال اني اراكما دعوتما علي فادعوا لي فالله
لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا له النبي صلعم فنجا فجعل لا يلقى احدا الا قال كفيتم ما هنا فلا
يلقى احدا الا رده وقال انس سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلعم وهو في ارض
يخترف فاتى النبي صلعم فقال اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي فما اول اشراط الساعة
وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبريل انفا اما اول
اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله
اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد واذا
سبق ماء المراة نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله يا رسول الله ان

اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي من قبل ان تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود
فقال اي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارأيتم ان اسلم
عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله بن سلام فقال اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه فقال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله
وقال انس ان النبي صلعم شاور حين بلغنا اقبال ابي سفيان فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله
والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها
الى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلعم الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا فقال رسول الله صلعم
هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قال فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله صلعم
عن ابن عباس ان النبي صلعم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لا تعبد
بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك فخرج وهو يثب في
الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وعن ابن عباس ان النبي صلعم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ
برأس فرسه عليه اداة الحرب وقال ابن عباس بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من
المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك
امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر
ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث رسول الله صلعم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة وقال
سعد بن ابي وقاص رأيت عن يمين رسول الله صلعم وعن شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان
كاشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل وعن البراء قال بعث النبي صلعم رهطا
الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله عبد الله بن عتيك فوضعت
السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب حتى انتهيت

الى درجة فوضعت رجلي فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة
فانطلقت الى اصحابي فانتهيت الى النبي صلعم فحدثت فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي
فمسحها فكانما لم اشتكها وقال جابر انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا
النبي صلعم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر
ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلعم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل فانكفأت الى
امرأتي فقلت هل عندك شيء فاني رأيت بالنبي صلعم خمصا شديدا فاخرجت جرابا فيه
صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت
النبي صلعم فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال انت
ونفر معك فصاح النبي صلعم يا اهل الخندق ان جابرا صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلعم
لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينتكم حتى اجيء وجاء فاخرجت له عجينتنا فبصق فيه وبارك
ثم عمد الى برمتنا فبصق فيه وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها
وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجينتنا ليخبز
كما هو وقال ابو قتادة ان رسول الله صلعم قال لعمار حين يحفر الخندق فجعل يمسح رأسه ويقول
بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية وقال سليمان بن صرد قال النبي صلعم حين اجلي
الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم وقالت عائشة لما رجع رسول
الله صلعم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار فقال
قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم فقال النبي صلعم فاين فاشار الى بني
قريظة قال انس كاني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار
رسول الله صلعم الى بني قريظة وقال جابر عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلعم

بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ
به ونشرب إلا ما في ركوتك فوضع النبي صلعم يده في الركوة فجعل الماء
يفور بين أصابعه كأمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا فقيل لجابر كم كنتم
قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة وقال البراء بن عازب كنا مع
رسول الله صلعم أربع عشرة مائة يوم الحديبية والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك
فيها قطرة فبلغ النبي صلعم فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ
ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة فأرووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا
وقال عمران بن حصين كنا في سفر مع رسول الله صلعم فاشتكى إليه الناس من العطش
فنزل فدعا فلانا ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امرأة
بين مزادتين أو سطيحتين من ماء فجاءا بها إلى النبي صلعم فاستنزلوها عن بعيرها فدعا
النبي صلعم بإناء ففرغ فيه من المزادتين ونودي في الناس اسقوا واستقوا قال فشربنا
عطاشا أربعين رجلا حتى روينا فملأنا كل قربة معنا وإداوة وأيم الله لقد أقلع عنها
وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملأة منها حين ابتدأ وقال جابر سرنا مع رسول الله صلعم
حتى نزلنا واديا أفيح فذهب رسول الله صلعم يقضي حاجته فلم ير شيئا يستتر به
وإذا شجرتين بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلعم إلى إحداهما فأخذ بغصن
من أغصانها فقال انقادي علي بإذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي
يصانع قائده حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي
بإذن الله فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما قال التئما علي
بإذن الله فالتأمتا فجلست أحدث نفسي فحانت مني لفتة فإذا أنا برسول الله صلعم

مقبلا وإذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق وعن
يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة بن الأكوع فقلت يا أبا
مسلم ما هذه الضربة قال ضربة أصابتني يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة
فأتيت النبي صلعم فنفث فيه ثلث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة وقال
سهل بن سعد قال رسول الله صلعم يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا رجلا
يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما أصبح الناس
غدوا على رسول الله صلعم فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي
عينيه فأتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية
وقال أنس نعى النبي صلعم زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم
خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة
فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله يعني
خالد بن الوليد حتى فتح الله عليهم وقال عباس شهدت مع رسول الله صلعم يوم
حنين فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلعم
يركض بغلته قبل الكفار وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلعم أكفها إرادة
أن لا تسرع وأبو سفيان بن الحارث آخذ بركاب رسول الله فنظر رسول الله صلعم
وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم أخذ
حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو
إلا أن رماهم بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا وأمرهم مدبرا وقيل للبراء
فررتم يوم حنين قال لا والله ما ولى رسول الله صلعم ولكن خرج شبان أصحابه

ليس معهم كثير سلاح فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما
يكادون يخطئون فأقبلوا هناك إلى رسول الله صلعم ورسول الله على بغلته البيضاء وأبو سفيان
بن الحارث يقوده فنزل واستنصر وقال النبي صلعم أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
ثم صفهم قال البراء كنا والله إذا احمر البأس نتقي به وإن الشجاع منا للذي يحاذي به
يعني النبي صلعم وقال سلمة بن الأكوع غزونا مع رسول الله صلعم حنينا فولى صحابة رسول الله صلعم فلما
غشوا رسول الله صلعم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ثم استقبل به وجوههم
فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم إنسانا إلا ملأ الله عينيه ترابا بتلك القبضة
فولوا مدبرين عن أبي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلعم حنينا فقال رسول الله صلعم لرجل
ممن معه يدعي الإسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من أشد القتال وكثرت به
الجراح فجاء رجل فقال يا رسول الله أرأيت الذي تحدثت أنه من أهل النار قاتل في سبيل الله من
أشد القتال فكثرت به الجراح فقال أما إنه من أهل النار فكاد بعض الناس يرتاب فبينما
هو على ذلك إذ وجد الرجل ألم الجراح فأهوى بيده إلى كنانته فانتزع سهما فانتحر بها فاشتد
رجال من المسلمين إلى رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان وقتل نفسه
فقال رسول الله صلعم الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله يا بلال قم فأذن لا يدخل الجنة إلا مؤمن
وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر عن عائشة قالت سحر رسول الله صلعم حتى إنه ليخيل
إليه أنه فعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم عندي دعا الله ودعاه ثم قال أشعرت يا
عائشة أن الله قد أفتاني فيما استفتيته جاءني رجلان جلس أحدهما عند رأسي والآخر عند
رجلي ثم قال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الأعصم
اليهودي قال فيما ذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر ذروان

فذهب النبي صلعم في أناس من أصحابه إلى البئر فقال هذه البئر التي أريتها وكأن ماءها نقاعة الحناء
وكأن نخلها رؤوس الشياطين فاستخرجه عن أبي سعيد الخدري بينا نحن عند رسول الله صلعم وهو يقسم قسما
أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك فمن يعدل إذا لم أعدل
قد خبت وخسرت إن لم أعدل فقال عمر ائذن لي أضرب عنقه فقال دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم
صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله إلى رصافه إلى نضيه وهو قدحه إلى قذذه
فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو
مثل البضعة تدردر ويخرجون على خير فرقة من الناس قال أبو سعيد أشهد أني سمعت هذا
الحديث من رسول الله صلعم وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي
به حتى نظرت إليه على نعت النبي صلعم الذي نعته وفي رواية أقبل رجل غائر العينين
ناتئ الجبهة كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الرأس فقال يا محمد اتق الله فقال فمن
يطع الله إذا عصيته فيأمنني الله على أهل الأرض ولا تأمنوني فسأل رجل قتله فمنعه
فلما ولى قال إن من ضئضئ هذا قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون
من الإسلام مروق السهم من الرمية فيقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان
لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد وقال أبو هريرة كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة
فدعوتها يوما فأسمعتني في رسول الله صلعم ما أكره فأتيت رسول الله صلعم وأنا أبكي قلت
يا رسول الله ادع الله أن يهدي أم أبي هريرة فقال اللهم اهد أم أبي هريرة فخرجت مستبشرا
بدعوة النبي صلعم فلما صرت إلى الباب فإذا هو مجاف فسمعت أمي خشف قدمي فقالت
مكانك يا أبا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت

عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله فرجعت إلى رسول الله صلعم وأنا أبكي من الفرح فحمد الله وقال خيرا وقال أبو
هريرة إنكم تقولون أكثر أبو هريرة عن النبي صلعم والله الموعد وإن إخوتي من المهاجرين كان
يشغلهم الصفق بالأسواق وإن إخوتي من الأنصار كان يشغلهم عمل أموالهم وكنت امرأ
مسكينا ألزم رسول الله على ملء بطني وقال النبي صلعم يوما لن يبسط أحد منكم ثوبه
حتى أقضي مقالتي هذه ثم يجمعه إلى صدره فينسى من مقالتي شيئا أبدا فبسطت
نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلعم مقالته ثم جمعتها إلى صدري فوالذي
بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك إلى يومي هذا وقال جرير بن عبد الله قال لي رسول
الله صلعم ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك
للنبي صلعم فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري فقال اللهم ثبته واجعله
هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرسي بعد فانطلق في مائة وخمسين فارسا من أحمس فحرقها
بالنار وكسرها وقال أنس إن رجلا كان يكتب للنبي صلعم فارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين
فقال النبي صلعم إن الأرض لا تقبله فأخبرني أبو طلحة أنه أتى الأرض التي مات فيها فوجده
منبوذا فقال ما شأن هذا فقالوا دفناه مرارا فلم تقبله الأرض وقال أبو أيوب خرج
النبي صلعم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها وقال جابر
قدم النبي صلعم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد أن تدفن الراكب
فقال رسول الله صلعم بعثت هذه الريح لموت منافق فقدم المدينة فإذا عظيم من
المنافقين قد مات وعن أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع النبي صلعم حتى قدمنا عسفان
فأقام بها ليالي فقال الناس ما نحن ههنا في شيء وإن عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم فبلغ

النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ما في المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان
يحرسانها حتى تقدموا إليها ثم قال ارتحلوا فارتحلنا وأقبلنا إلى المدينة فوالذي يحلف به ما وضعنا
رحالنا حتى دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء وقال أنس أصابت الناس
سنة على عهد رسول الله صلعم فبينا النبي يخطب في الجمعة قام أعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله
لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال ثم لم
ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى الجمعة
الأخرى فقام ذلك الأعرابي أو غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال
اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة
وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية إلا حدث بالجود وفي رواية قال اللهم حوالينا ولا علينا
اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس وقال
جابر كان النبي صلعم إذا خطب استند إلى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر فاستوى عليه صاحت النخلة
التي كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق فنزل النبي صلعم حتى أخذها فضمها إليه فجعلت تئن أنين
الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر وعن سلمة بن الأكوع أن رجلا أكل عند
رسول الله صلعم بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر قال فما رفعها إلى فيه
وعن أنس أن أهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلعم فرسا لأبي طلحة بطيئا وكان يقطف فلما رجع قال
وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى وفي رواية فما سبق بعد ذلك اليوم وقال جابر توفي أبي وعليه
دين فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه فأبوا فأتيت النبي صلعم فقلت قد علمت أن والدي
استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا وإني أحب أن يراك الغرماء فقال لي اذهب فبيدر كل تمر على
ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف

حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن
والدي أمانته وأنا أرضى أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة وسلم الله البيادر
كلها وحتى إني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي صلعم كأنها لم تنقص تمرة واحدة وعن جابر أن أم مالك كانت
تهدي للنبي صلعم في عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء فتعمد إلى الذي
كانت تهدي للنبي صلعم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته فأتت النبي صلعم فقال عصرتيها
قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما وعن أنس قال قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلعم
ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا
لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله صلعم قال
فذهبت به فوجدت رسول الله صلعم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلعم أرسلك
أبو طلحة قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلعم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى
جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلعم بالناس وليس عندنا ما
نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلعم فأقبل رسول الله صلعم وأبو
طلحة معه فقال رسول الله صلعم هلمي يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله صلعم ففت وعصرت
أم سليم عكة فأدمته ثم قال رسول الله صلعم فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن
لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة ثم لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم
سبعون أو ثمانون رجلا وفي رواية أنه قال ائذن لعشرة فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فأكلوا
حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم أكل النبي صلعم وأهل البيت وترك سؤرا وفي رواية فجعلت أنظر
هل نقص منها شيء وفي رواية ثم أخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان فقال دونكم
هذا وقال أنس أتي النبي صلعم بإناء وهو بالزوراء فوضع يده في الإناء فجعل الماء ينبع من بين
أصابعه

أصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لأنس كم كنتم قال ثلاث مائة أو زهاء ثلاث مائة وعن عبد الله بن مسعود قال
كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلعم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة
من ماء فجاؤوا بإناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الإناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله
ولقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلعم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل وعن أبي قتادة قال
خطبنا رسول الله صلعم فقال إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماء إن شاء الله غدا فانطلق الناس
لا يلوي أحد على أحد قال أبو قتادة فبينما رسول الله صلعم يسير حتى ابهار الليل مال عن الطريق فوضع رأسه
ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان أول من استيقظ رسول الله صلعم والشمس في ظهره ثم قال اركبوا
فركبنا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوءا
دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال احفظ علينا ميضأتك فسيكون لها نبأ ثم أذن بلال
بالصلاة فصلى رسول الله صلعم ركعتين ثم صلى الغداة وركب وركبنا معه فانتهينا إلى الناس حين امتد
النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشنا فقال لا هلك عليكم ودعا بالميضأة
فجعل يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يعد أن رأى الناس ما في الميضأة تكابوا عليها فقال رسول
الله صلعم أحسنوا الملأ كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلعم يصب وأسقيهم حتى ما بقي غيري
وغير رسول الله صلعم ثم صب فقال لي اشرب فقلت لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله قال إن ساقي
القوم آخرهم شربا قال فشربت وشرب قال فأتى الناس الماء جامين رواء وعن أبي هريرة قال لما كان
يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع الله
لهم عليها بالبركة فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل أزوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة
ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع شيء يسير فدعا رسول الله
صلعم بالبركة ثم قال خذوا في أوعيتكم فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملؤوه

قال فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلعم أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى
الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة • وقال أنس كان النبي صلعم عروسا بزينب فعمدت أمي أم سليم إلى تمر وسمن
وأقط فصنعت حيسا فجعلته في تور فقالت يا أنس اذهب بهذا إلى النبي صلعم فقل بعثت بهذا إليك أمي وهي تقرئك
السلام وتقول إن هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت فقلت فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا
وفلانا رجالا سماهم وادع لي من لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت فرجعت فإذا البيت غاص بأهله قيل
لأنس عدد كم كانوا قال زهاء ثلاثمائة فرأيت النبي صلعم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة
يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قال فأكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت
طائفة حتى أكلوا كلهم قال لي يا أنس ارفع فرفعت فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت • وقال جابر غزوت
مع رسول الله صلعم وأنا على ناضح قد أعيا فلا يكاد يسير فتلاحق بي النبي صلعم فقال ما لبعيرك قلت قد عيي فتخلف رسول
الله صلعم فزجره فدعا له فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد أصابته
بركتك قال أفتبيعنيه بأوقية فبعته على أن لي فقار ظهره إلى المدينة فلما قدم رسول الله صلعم المدينة
غدوت عليه بالبعير فأعطاني ثمنه ورده علي • وعن أبي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلعم غزوة تبوك
فأتينا وادي القرى على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلعم اخرصوها فخرصناها وخرصها
رسول الله عشرة أوسق وقال أحصيها حتى نرجع إليك إن شاء الله وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال
رسول الله صلعم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها أحد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت
ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلي طيئ ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسأل رسول
الله صلعم المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت عشرة أوسق • وقال أبو ذر قال رسول الله صلعم إنكم ستفتحون
مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لها ذمة ورحما
أو قال ذمة وصهرا فإذا رأيتم رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها قال فرأيت

عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها • وعن حذيفة
عن النبي صلعم قال في أصحابي وفي رواية في أمتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى
يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج من نار يظهر في أكتافهم حتى تنجم في صدورهم
وعن جابر قال قال رسول الله صلعم من يصعد الثنية ثنية المرار فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل وكان
أول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلعم وكلكم مغفور له إلا
صاحب الجمل الأحمر فأتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلعم فقال والله لأن أجد ضالتي
أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم وكان رجلا ينشد ضالة له • من الحسان عن أبي موسى قال خرج أبو طالب
إلى الشام وخرج معه رسول الله صلعم في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم
فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب
حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلعم قال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله
رحمة للعالمين فقال له أشياخ قريش ما علمك فقال إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا
حجر إلا خر ساجدا ولا يسجدان إلا لنبي وإني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل
التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما أتاهم به وكان هو في رعية الإبل فقال أرسلوا إليه فأقبل
وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة
عليه فقال انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه قال أنشدكم الله أيكم وليه قالوا أبو طالب فلم يزل
يناشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت • وعن علي
بن أبي طالب قال كنت مع النبي صلعم فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول السلام عليك
يا رسول الله • وعن أنس أن النبي صلعم أتي بالبراق ليلة أسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل
أبمحمد تفعل هذا فما ركبك أحد أكرم على الله منه قال فارفض عرقا • غريب • وعن بريدة قال قال رسول الله صلعم لما انتهينا

أي سال منه العرق وترشح

الحديث المقدس قال جبريل بإصبعه فخرق بها الحجر فشد به البراق عن يعلى بن مرة الثقفي قال ثلاثة أشياء
رأيتهما من رسول الله صلعم بينا نحن نسير معه إذ مررنا ببعير يسنى عليه الماء فلما رآه البعير جرجر فوضع
جرانه فوقف عليه النبي صلعم فقال أين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول الله
وإنه لأهل بيت ما لهم معيشة غيره قال أما إذ ذكرت هذا من أمره فإنه شكى كثرة العمل وقلة العلف
فأحسنوا إليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلعم فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيته
ثم رجعت إلى مكانها فلما استيقظ رسول الله صلعم ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت ربها في أن
تسلم على رسول الله صلعم فأذن لها قال ثم سرنا فمررنا بماء فأتته امرأة بابن لها به جنة فأخذ
النبي صلعم بمنخره ثم قال اخرج إني محمد رسول الله ثم سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك الماء فسألها عن الصبي
فقالت والذي بعثك بالحق ما رأينا منه ريبا بعدك وقال ابن عباس إن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول
الله صلعم فقالت يا رسول الله إن ابني به جنون وإنه ليأخذه عند غدائنا وعشائنا فمسح رسول الله صلعم صدره
فدعا فثع ثعة وخرج من جوفه مثل الجرو الأسود يسعى عن أنس جاء جبريل إلى النبي صلعم وهو جالس
حزين قد تخضب بالدم من فعل أهل مكة فقال يا رسول الله هل تحب أن نريك آية قال نعم فنظر إلى
شجرة من ورائه فقال ادع بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فأمرها فرجعت
فقال رسول الله صلعم حسبي حسبي وقال ابن عمر كنا مع النبي صلعم في سفر فأقبل أعرابي فلما
دنى قال له رسول الله صلعم تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله
قال ومن يشهد على ما تقول قال هذه السلمة فدعاها رسول الله صلعم وهو بشاطئ الوادي
فأقبلت تخد الأرض حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثلاثا أنه كما قال ثم
رجعت إلى منبتها عن ابن عباس قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلعم فقال بما أعرف أنك نبي قال إن دعوت
هذا العذق من هذه النخلة تشهد أني رسول الله فدعاه فجعل ينزل من النخلة حتى سقط إلى النبي

النبي صلى الله عليه وسلم

115

النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ارجع فعاد فأسلم الأعرابي صحيح عن أبي هريرة قال جاء ذئب
إلى راعي غنم فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فأقعى واستثفر
وقال عمدت إلى رزق رزقنيه الله أخذته ثم انتزعته مني فقال الرجل تالله إن رأيت كاليوم
ذئب يتكلم فقال الذئب أعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم
قال وكان الرجل يهوديا فجاء إلى النبي صلعم فأخبره وأسلم وصدقه النبي صلعم ثم قال رسول الله إنها
أمارات بين يدي الساعة قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه بما أحدث
أهله بعده عن أبي العلاء عن سمرة بن جندب قال كنا مع النبي صلعم نتداول من قصعة من غدوة حتى
الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة قلنا فما كانت تمد قال من أي شيء تعجب ما كانت تمد إلا من
ههنا وأشار بيده إلى السماء عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلعم خرج يوم بدر في ثلاثمائة وخمسة عشر
فقال اللهم إنهم حفاة فاحملهم اللهم إنهم عراة فاكسهم اللهم إنهم جياع فأشبعهم ففتح الله له وانقلبوا
وما منهم رجل إلا وقد رجع بجمل أو جملين واكتسوا وشبعوا وعن ابن مسعود عن رسول الله صلعم
قال إنكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف
ولينه عن المنكر وعن جابر أن يهودية من أهل خيبر سمت شاة مصلية ثم أهدتها لرسول
الله صلعم فأخذ رسول الله صلعم الذراع فأكل منها وأكل رهط من أصحابه معه فقال رسول
الله صلعم ارفعوا أيديكم وأرسل إلى اليهودية فدعاها فقال أسممت هذه الشاة فقالت من
أخبرك قال أخبرتني هذه في يدي يعني الذراع قالت نعم قلت إن كان نبيا فلن يضره وإن
لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها رسول الله صلعم ولم يعاقبها وعن سهل بن الحنظلية
أنهم ساروا مع رسول الله صلعم يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية فجاء فارس فقال يا رسول
الله إني طلعت على جبل كذا فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم اجتمعوا إلى

حنين فتبسم رسول الله صلعم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة قال
انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال اركب فركب فرسا فقال استقبل هذا الشعب حتى تكون في
اعلاه فلما اصبحنا خرج رسول الله صلعم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل احسستم فارسكم فقال رجل يا رسول
الله ما احسسنا فثوب بالصلوة فجعل رسول الله صلعم وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى
الصلوة قال ابشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلى هذا الشعب حيث امرني رسول الله صلعم فلما
اصبحت طلعت الشعبين كليهما فلم ار احدا فقال رسول الله صلعم هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا
او قاضي حاجة قال رسول الله صلعم فلا عليك ان لا تعمل بعدها عن ابي هريرة قال اتيت النبي صلعم بتمرات
فقلت يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا فيهن بالبركة قال خذهن فاجعلهن
في مزودك كلما اردت ان تاخذ منه شيئا فادخل يدك فيه فخذه ولا تنثره نثرا فقد حملت
من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا ناكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى
كان يوم قتل فيه عثمان فانه انقطع

باب الكرامات من الصحاح

عن عبد الله بن مسعود قال لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل وعن انس ان اسيد بن حضير
وعباد بن بشر تحدثا عند النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة في
ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله صلعم ينقلبان وبيد كل واحد منهما عصية
فاضاءت عصا احدهما لهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للآخر
عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وقال جابر لما حضر احد دعاني
ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلعم واني لا اترك
بعدي اعز علي منك غير نفس رسول الله صلعم وان علي دينا فاقض واستوص باخواتك

خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل ودفنت معه آخر في قبره وقال عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب
الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلعم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده
طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس وان ابا بكر جاء بثلثة وانطلق النبي صلعم بعشرة وان ابا بكر تعشى
عند النبي صلعم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلعم فجاء بعد ما مضى من الليل
ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك قال او ما عشيتهم قالت ابوا حتى تجيء فغضب وقال
والله لا اطعمه ابدا فحلفت المرأة ان لا تطعمه وحلف الاضياف ان لا يطعموه قال ابو بكر كان
هذا من الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها
فقال لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا قالت وقرة عيني انها الآن لاكثر منها قبل ذلك بثلث
مرار فاكلوا وبعث بها الى النبي صلعم فذكر انه اكل منها

من الحسان

عن عائشة قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور وقالت عائشة لما ارادوا
غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا ندري انجرد رسول الله صلعم من ثيابه كما نجرد موتانا ام
نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره
ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا النبي صلعم وعليه ثيابه فقاموا
فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص عن ابن المنكدر ان سفينة
مولى رسول الله صلعم اخطأ الجيش بارض الروم او اسر فانطلق هاربا يلتمس الجيش فاذا
هو بالاسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلعم كان من امري كيت وكيت فاقبل الاسد
له بصبصة حتى قام الى جنبه كلما سمع صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى جنبه حتى بلغ الجيش
ثم رجع الاسد عن ابي الجوزاء قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا الى عائشة فقالت
انظروا قبر النبي صلعم فاجعلوا منه كوى الى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف

ففعلوا فمطروا مطرا حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق

عن سعيد بن عبد العزيز قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلعم ثلثا ولم يقم ولم يبرح سعيد

بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلعم عن ابي العالية

انس من النبي صلعم قال خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلعم فكان له بستان يحمل في كل سنة الفاكهة مرتين

وكان فيها ريحان يجي منه ريح المسك

باب من الصحاح

عن البراء قال اول من قدم علينا

من اصحاب رسول الله صلعم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرآننا القران ثم جاء عمار وبلال وسعد

ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلعم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت

الولايد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلعم قد جاء فما جاء حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى

في سور مثلها عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلعم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله

بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر قال فديناك

بآبائنا وامهاتنا فعجبنا له فقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلعم عن عبد خيره

الله بين ان يؤتيه الله من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان

رسول الله صلعم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلعم على قتلى

احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا

عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه وانا في مقامي هذا واني قد اعطيت

مفاتيح خزاين الارض واني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخشى عليكم الدنيا

ان تنافسوا فيها وزاد بعضهم فتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم عن عايشة قالت ان

من نعم الله علي ان رسول الله صلعم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع

بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده سواك وانا مسندة

رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت

آخذه لك فاشار براسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه فقلت الينه لك فاشار براسه ان نعم

فلينته فامره على اسنانه وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه

ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت

يده عن عايشة قالت سمعت النبي صلعم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والاخرة وكان في

شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعمت عليهم من النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير عن انس قال لما ثقل النبي صلعم جعل يتغشاه الكرب

فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب

ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس ماويه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن صلعم قالت فاطمة

يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلعم التراب

من الحسان

عن انس قال لما قدم رسول

الله صلعم المدينة لعبت الحبشة بحرابهم فرحا لقدومه وقال ما رايت يوما كان احسن ولا اضوء

من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلعم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه

اظلم منها كل شيء وما نفضنا ايدينا عن التراب وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا عن عايشة قالت لما

قبض رسول الله صلعم اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر سمعت من رسول الله صلعم شيئا قال ما قبض

الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه

باب من الصحاح

قالت عايشة ما ترك رسول الله دينارا ولا درهما ولا

شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشيء عن عمرو بن الحارث اخي جويرية قال ما ترك عند موته

درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها

صدقة عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي

ومؤنة عاملي فهو صدقة عن ابي بكر قال رسول الله صلعم لا نورث ما تركناه صدقة عن ابي موسى عن
النبي صلعم انه قال ان الله اذا اراد رحمة امة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها
واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلاكها حين كذبوه
وعصوا امره وعن ابي هريرة قال رسول الله صلعم والذي نفس محمد بيده ليأتين على احدكم يوم ولا
يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله معهم

باب في مناقب قريش وذكر القبائل من الصحاح

عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال الناس تبع
لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم وعن جابر ان النبي صلعم قال الناس تبع
لقريش في الخير والشر وعن ابن عمر عن النبي صلعم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان عن معاوية
قال سمعت النبي صلعم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا
الدين وعن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلعم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة
كلهم من قريش وفي رواية لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وفي رواية
لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وقال غفار
غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله وقال قريش والانصار
وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله وقال
اسلم وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم ومن بني عامر والحليفين بني اسد وغطفان
عن ابي هريرة قال ما زلت احب بني تميم منذ ثلث سمعت من رسول الله صلعم يقول فيهم
سمعته يقول هم اشد امتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلعم هذه
صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل

من الحسان

عن سعد عن النبي صلعم قال من يرد هوان قريش اهانه الله عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق آخرهم نوالا عن ابي عامر الاشعري
قال قال رسول الله صلعم نعم الحي الاسد والاشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وانا
منهم غريب عن انس قال قال رسول الله صلعم الازد ازد الله في الارض يريد الناس ان يضعوهم ويابى الله
الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت ابي كان ازديا ويا ليت امي كانت ازدية غريب
عن عمران بن حصين قال مات النبي صلعم وهو يكره ثلثة احياء ثقيفا وبني حنيفة وبني امية غريب عن ابن
عمر عن النبي صلعم قال في ثقيف كذاب ومبير فقيل الكذاب هو المختار بن ابي عبيد والمبير هو الحجاج بن يوسف وقال هشام بن حسان
احصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الفا وروى مسلم في الصحيح حين قتل الحجاج عبد الله بن الزبير
قالت اسماء ان رسول الله صلعم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا اخالك
الا اياه وعن جابر قال قالوا يا رسول الله احرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم فقال اللهم اهد ثقيفا عن ابي هريرة
قال كنا عند النبي صلعم فجاءه رجل احسبه من قيس فقال يا رسول الله العن حميرا فقال النبي صلعم رحم الله حميرا
افواههم سلام وايديهم طعام وهم اهل امن وايمان منكر عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله صلعم ممن انت
قلت من دوس قال ما كنت ارى ان في دوس احدا فيه خير عن سلمان قال قال لي النبي صلعم لا تبغضني فتفارق
دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك هدانا الله قال تبغض العرب فتبغضني غريب عن عثمان
قال قال رسول الله صلعم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي غريب وقال من اقتراب الساعة
هلاك العرب عن ابي هريرة قال الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة والامانة
في الازد يعني اليمن ويروى موقوفا وهو الاصح

باب مناقب الصحابة رضي الله عنهم من الصحاح

عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلعم لا تسبوا
اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه عن ابي بردة
عن ابيه قال رفع يعني النبي صلعم راسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع راسه الى السماء فقال

النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت
أنا أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون عن أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلعم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب رسول
الله صلعم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب
أصحاب رسول الله صلعم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال
هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله صلعم فيقولون نعم فيفتح لهم صحيح وزاد بعضهم
ثم يكون البعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم أحدا رأى من رأى أحدا رأى أصحاب
النبي صلعم فيوجد الرجل فيفتح له وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم خير أمتي قرني ثم
الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم إن بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون
ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية ويحلفون
ولا يستحلفون ورواه ثم يخلف قوم يحبون السمانة **من الحسان** عن عمر قال
قال رسول الله صلعم أكرموا أصحابي فإنهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر
الكذب حتى أن الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد ألا من سره بحبوحة
الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون رجل بامرأة
فإن الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن عن جابر عن النبي صلعم
قال لا تمس النار مسلما رآني أو رأى من رآني عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلعم
الله الله في أصحابي الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن أحبهم فبحبي
أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله
ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه غريب عن أنس قال قال رسول الله صلعم مثل أصحابي في أمتي كالملح
في الطعام

في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلعم ما من
أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيمة غريب عن ابن مسعود قال قال النبي صلعم
لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئا فإني أحب أن أخرج إليهم وأنا سليم الصدر **باب مناقب**
أبي بكر رضي الله عنه من الصحاح عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلعم قال إن
من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة
الإسلام ومودته لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر وفي رواية لو كنت متخذا خليلا غير
ربي لاتخذت أبا بكر عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلعم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا
ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلعم في مرضه
ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك حتى أكتب كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل أنا أولى ويأبى
الله والمؤمنون إلا أبا بكر عن جبير بن مطعم قال أتت النبي صلعم امرأة فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إليه
قالت يا رسول الله أرأيت إن جئت ولم أجدك كأنها تريد الموت قال فإن لم تجديني فأتي أبا بكر قالت فإن لم أجد
أبا بكر قال فأتي عمر عن عمرو بن العاص أن النبي صلعم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت
أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا عن محمد بن الحنفية
قال قلت لأبي أي الناس خير بعد النبي صلعم قال أبو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت أن يقول عثمان قلت ثم أنت
قال ما أنا إلا رجل من المسلمين عن ابن عمر قال كنا في زمن النبي صلعم لا نعدل بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك
أصحاب النبي صلعم لا نفاضل بينهم وفي رواية كنا نقول ورسول الله حي أفضل أمة النبي صلعم بعده
أبو بكر ثم عمر ثم عثمان **من الحسان** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما لأحد عندنا يد إلا
وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيمة وما نفعني مال أحد
قط ما نفعني مال أبي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ألا وإن صاحبكم خليل الله
وقال عمر أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلعم عن ابن عمر عن رسول الله صلعم أنه قال

لابي بكر انت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم لا ينبغي لقوم
فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره غريب وعن عمر قال امرنا رسول الله صلعم ان نتصدق فوافق ذلك فقلت اليوم
اسبق ابا بكر ان سبقته يوما قال فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلعم ما ابقيت لاهلك فقلت مثله
واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك فقال ابقيت الله ورسوله فقلت لا اسبقه
الى شيء ابدا عن عائشة ان ابا بكر دخل على رسول الله صلعم فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم انا اول من تنشق الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم آتي اهل البقيع
فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة حتى احشر بين الحرمين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اتاني جبريل
فاخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي يدخل منه امتي فقال ابو بكر وددت اني كنت معك حتى انظر
اليه فقال رسول الله صلعم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي

باب مناقب عمر رضي الله عنه من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر عن سعد بن ابي وقاص قال
استاذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلعم وعنده نسوة من قريش يكلمنه عالية اصواتهن
فلما استاذن عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله يضحك فقال اضحك الله سنك يا رسول الله
مما تضحك يا رسول الله فقال النبي صلعم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك
ابتدرن الحجاب قال عمر يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلعم فقلن نعم انت افظ
واغلظ فقال رسول الله صلعم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا
قط الا سلك فجا غير فجك عن جابر قال النبي صلعم دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امرأة ابي طلحة
وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال فرأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا
فقال لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بابي وامي يا رسول الله اعليك
اغار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم بينا انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم

قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره
قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين وعن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول بينا انا نائم
اتيت بقدح لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب
قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول بينا انا نائم رأيتني
على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي
نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا
من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن وفي رواية ابن عمر عن رسول الله صلعم وقال ثم اخذها
ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا
بعطن

من الحسان

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه
وقال علي ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر عن ابن عباس عن النبي صلعم قال اللهم اعز
الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فاصبح عمر فغدا على النبي صلعم فاسلم ثم صلى في المسجد
ظاهرا عن جابر قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلعم فقال ابو بكر
اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلعم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر غريب
عن عقبة بن عامر قال قال النبي صلعم لو كان من بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب غريب عن بريدة قال خرج
رسول الله صلعم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله
اني كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب بين يديك بالدف واتغنى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب
ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليها فقال
رسول الله صلعم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب

ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت القت الدف غريب عن عائشة قالت كان
رسول الله صلعم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلعم فاذا حبشية تزفن
والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله
صلعم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى راسه فقال لي اما شبعت اما شبعت فجعلت اقول
لا لانظر منزلتي عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال رسول الله صلعم اني لانظر الى شياطين
الجن والانس قد فروا من عمر قالت فرجعت غريب **باب مناقب ابي بكر
وعمر من الصحاح** عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال بينما رجل يسوق بقرة اذ اعيى
فركبها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا لحراثة الارض فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال
رسول الله صلعم فاني اومن به انا وابو بكر وعمر وما هما ثم ثم قال بينما رجل في غنم له اذ عدا الذئب
على شاة منها فاخذها فادركها صاحبها فاستنقذها فقال الذئب فمن لها يوم السبع يوم لا راعي
لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال فاني اومن به انا وابو بكر وعمر وما هما ثم عن ابن عباس قال
اني لواقف في قوم يدعو الله لعمر وقد وضع على سريره واذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي
يقول يرحمك الله اني لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا مما كنت اسمع رسول الله صلعم
يقول كنت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر ودخلت وابو بكر وعمر وخرجت وابو بكر وعمر
فالتفت فاذا علي بن ابي طالب **من الحسان** عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلعم قال ان اهل الجنة
ليتراءون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السماء وان ابا بكر وعمر لمنهم وانعما عن انس
قال قال رسول الله صلعم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين
والمرسلين عن حذيفة قال قال رسول الله صلعم اقتدوا باللذين من بعدي ابو بكر وعمر وعن انس
قال كان رسول الله صلعم اذا دخل المسجد لم يرفع راسه غير ابي بكر وعمر كانا يتبسمان اليه

فيتبسم اليهما غريب عن ابن عمر ان النبي صلعم خرج ذات يوم ودخل المسجد وابو بكر وعمر احدهما عن
يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ بايديهما فقال هكذا نبعث يوم القيمة غريب عن عبد الله
بن حنطب ان النبي صلعم راى ابا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر مرسل عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلعم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما
وزيراي من اهل السماء فجبرئيل وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر عن ابي بكرة ان رجلا
قال لرسول الله صلعم رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت ووزن
ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاء لها
رسول الله صلعم يعني فساءه ذلك فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء **باب
مناقب عثمان رضي الله عنه من الصحاح** عن عائشة قالت كان رسول
الله صلعم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو
على تلك الحال فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس
رسول الله صلعم وسوى ثيابه فلما خرج قالت عائشة دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تباله
ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحيي من
رجل تستحيي منه الملائكة وفي رواية قال رسول الله صلعم ان عثمان رجل حيي واني خشيت
ان اذنت له على تلك الحالة ان لا يبلغ الي في حاجته **من الحسان** عن طلحة بن عبيد
الله قال قال رسول الله صلعم لكل نبي رفيق ورفيقي في الجنة عثمان غريب منقطع عن عبد
الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلعم وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان فقال
يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام
عثمان فقال علي مائتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض فقام عثمان فقال علي ثلثمائة

بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله فأنا رأيت رسول الله صلعم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما
عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان إلى النبي صلعم بألف
دينار في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرأيت النبي صلعم يقلبها في حجره ويقول ما
ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين عن أنس قال لما أمر رسول الله صلعم ببيعة الرضوان كان
عثمان رسول رسول الله صلعم إلى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلعم إن عثمان في حاجة الله وحاجة
رسوله فضرب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله صلعم لعثمان خيرا من أيديهم لأنفسهم
عن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان فقال أنشدكم الله والإسلام
هل تعلمون أن رسول الله صلعم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة
فقال من يشتري بئر رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة فاشتريتها
من صلب مالي فأنتم اليوم تمنعونني أن أشرب منها حتى أشرب من ماء البحر فقالوا اللهم
نعم فقال أنشدكم الله والإسلام هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله فقال رسول الله صلعم
من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب
مالي فأنتم اليوم تمنعونني أن أصلي فيها ركعتين قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله والإسلام هل
تعلمون أني جهزت جيش العسرة من مالي قالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله والإسلام هل
تعلمون أن رسول الله صلعم كان على ثبير مكة ومعه أبو بكر وعمر وأنا فتحرك الجبل حتى
تساقطت حجارته بالحضيض فركضه برجله قال اسكن ثبير فإنما عليك نبي وصديق
وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله أكبر شهدوا ورب الكعبة أني شهيد ثلاثا عن مرة بن
كعب قال سمعت من رسول الله صلعم وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال
هذا يومئذ على الهدى فقمت إليه فإذا هو عثمان بن عفان قال فأقبلت عليه بوجهه

فقلت هذا قال نعم صح عن عائشة أن النبي صلعم قال يا عثمان إنه لعل الله يقمصك قميصا فإن
أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلعم فتنة فقال يقتل هذا فيها مظلوما لعثمان
غرب عن أبي سهلة قال قال لي عثمان يوم الدار إن رسول الله صلعم قد عهد إلي عهدا وأنا صابر عليه صح

باب مناقب هؤلاء الثلثة رضي الله عنهم من الصحاح

عن أنس أن النبي صلعم صعد أحدا وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله قال اثبت أحد فإنما
عليك نبي وصديق وشهيدان عن أبي موسى الأشعري قال كنت مع رسول الله صلعم في حائط من حيطان المدينة
فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلعم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فإذا هو أبو بكر فبشرته بما قال رسول
الله صلعم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلعم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فإذا عمر فأخبرته بما
قال النبي صلعم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فإذا عثمان
فأخبرته بما قال رسول الله صلعم فحمد الله ثم قال الله المستعان

من الحسان

عن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله حي أبو بكر وعمر وعثمان

باب مناقب علي رضي الله عنه من الصحاح

عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلعم لعلي أنت مني بمنزلة
هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وقال علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد
النبي الأمي إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق عن سهل بن سعد أن رسول الله
صلعم قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلعم كلهم يرجون أن يعطاها فقال
أين علي بن أبي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به
فبصق رسول الله في عينيه فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول
الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام

فأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم عن
البراء أن النبي صلعم قال لعلي أنت مني وأنا منك **من الحسان** عن عمران بن حصين أن النبي صلعم
قال إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن عن زيد بن أرقم عن النبي صلعم قال من كنت مولاه فعلي
مولاه وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلعم علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو
علي عن ابن عمر قال آخى رسول الله صلعم بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال آخيت بين أصحابك ولم
تؤاخ بيني وبين أحد فقال له رسول الله صلعم أنت أخي في الدنيا والآخرة غريب عن أنس قال كان عند النبي صلعم طير
فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فأكل معه غريب وقال علي كنت إذا
سألت رسول الله صلعم أعطاني وإذا سكت ابتدأني غريب عن علي قال قال رسول الله صلعم أنا دار الحكمة
وعلي بابها غريب لا يعرف هذا عن أحد من الثقات غير شريك وإسناده مضطرب عن جابر
قال دعا رسول الله صلعم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه
فقال رسول الله صلعم ما انتجيته ولكن الله انتجاه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلعم لعلي
يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك وقال ضرار بن صرد معناه لا
يحل لأحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك هذا حديث غريب عن أم عطية قالت بعث رسول
الله صلعم جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلعم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني
حتى تريني عليا

باب مناقب العشرة رضي الله عنهم من الصحاح

قال عمر ما أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلعم وهو عنهم راض فسمى
عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال قيس بن أبي حازم رأيت يد طلحة شلاء
وقى بها النبي صلعم يوم أحد عن جابر قال قال النبي صلعم من يأتيني بخبر القوم يوم الأحزاب قال الزبير
أنا فقال النبي صلعم إن لكل نبي حواريا وحواري الزبير وقال الزبير قال رسول الله صلعم من يأت بني قريظة
فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلعم أبويه فقال فداك أبي وأمي عن علي قال ما
سمعت النبي صلعم جمع أبويه لأحد إلا لسعد بن مالك فإني سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم
فداك أبي وأمي وقال سعد إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله وعن عائشة قالت سهر رسول
الله صلعم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا صالحا يحرسني إذ سمعنا صوت سلاح فقال من
هذا قال سعد قال ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلعم فجئت أحرسه فدعا له رسول
الله صلعم ثم نام عن أنس قال قال النبي صلعم لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وسئلت
عائشة من كان مستخلفا لو استخلفه قالت أبو بكر فقيل ثم من بعد أبي بكر قالت عمر قيل من بعد عمر
قالت أبو عبيدة بن الجراح عن أبي هريرة أن رسول الله صلعم كان على حراء هو وأبو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلعم اهدأ فما عليك إلا نبي
أو صديق أو شهيد وزاد بعضهم وسعد بن أبي وقاص ولم يذكر عليا **من الحسان**
عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي صلعم قال أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة
وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة وسعيد
بن زيد في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة عن أنس عن النبي صلعم قال أرحم أمتي بأمتي
أبو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرأهم أبي
وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن
الجراح صح ورواه بعضهم عن قتادة مرسلا وفيه وأقضاهم علي عن الزبير قال كان على
النبي صلعم يوم أحد درعان فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى
إلى الصخرة فسمعت رسول الله صلعم يقول أوجب طلحة وقال جابر نظر رسول الله إلى طلحة
بن عبيد الله قال من أحب أن ينظر إلى رجل يمشي على وجه الأرض وقد قضى نحبه فلينظر

قوله أوجب طلحة أي أوجب الجنة لنفسه لأنه رضي عنه رسول الله صلعم يوم أحد

الى هذا وفي رواية من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله وعن
علي قال سمعت اذني من في رسول الله صلعم يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة غريب وعن سعد بن ابي وقاص
قال يومئذ يعني يوم احد اللهم اسدد رميته واجب دعوته وروي عن سعد ان رسول الله صلعم قال
اللهم استجب لسعد اذا دعاك وعن علي قال ما جمع رسول الله صلعم اباه وامه الا لسعد قال له يوم احد
ارم فداك ابي وامي وقال له ارم ايها الغلام الحزور وعن جابر قال اقبل سعد فقال النبي صلعم هذا خالي فليرني
امرؤ خاله

باب مناقب اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم من الصحاح

عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم
دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعن عائشة قالت
خرج النبي صلعم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين
فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال البراء لما توفي ابرهيم قال رسول الله صلعم ان له مرضعا في الجنة
وعن عائشة قالت كنا ازواج النبي صلعم عنده فاقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلعم
فلما راها قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية
فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلعم سالتها عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلعم سره فلما
توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتيني قالت اما الان فنعم اما حين سارني في الامر
الاول فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضني القران كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى
الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما راى جزعي سارني في
الثانية قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين وفي رواية
فسارني فاخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه

فضحكت

فضحكت وعن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلعم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني
وفي رواية يريبني ما ارابها ويؤذيني ما اذاها وعن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلعم خطيبا
بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها
الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه
الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم
الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى
ومن تركه كان على الضلالة وعن البراء قال النبي صلعم لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت
خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا وكان ابن عمر اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن
ذي الجناحين وعن البراء قال رايت النبي صلعم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه وعن
ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلعم في طائفة من النهار حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع اثم لكع يعني
حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلعم اللهم اني احبه فاحبه
واحب من يحبه وعن ابي بكرة قال رايت رسول الله صلعم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل
على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من
المسلمين وعن ابن عمر في الحسن والحسين قال النبي صلعم هما ريحاناي من الدنيا وعن انس قال لم يكن احد اشبه
بالنبي صلعم من الحسن بن علي وقال في الحسين ايضا كان اشبههم برسول الله صلعم وعن ابن عباس قال
ضمني النبي صلعم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية علمه الكتاب وعنه قال النبي صلعم
دخل الخلاء فوضعت له وضوءا قال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم فقهه في الدين وعن اسامة
بن زيد عن النبي صلعم كان ياخذه والحسن فيقول اللهم احبهما فاني احبهما وعن اسامة قال كان رسول
الله صلعم ياخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول

اللهم ارحمهما فاني ارحمهما وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلعم بعث بعثا وامّر عليهم اسامة بن زيد
فطعن الناس في امارته فقال رسول الله صلعم ان تطعنون في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة
ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس اليّ وان هذا لمن احب الناس
اليّ بعده وفي رواية اوصيكم به فانه من صالحيكم عن ابن عمر قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله
صلعم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم من الحسان عن جابر
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول
يا ايها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي عن زيد بن ارقم قال قال
رسول الله صلعم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل
ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف
تخلفوني فيهما عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلعم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم وسلم
لمن سالمهم وروي عن عايشة انها سئلت اي الناس كان احب الى رسول الله صلعم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت
زوجها عن المطلب بن ربيعة ان العباس دخل على رسول الله صلعم مغضبا وانا عنده فقال ما
اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بوجوه مستبشرة واذا لقونا لقونا بغير
ذلك فغضب رسول الله صلعم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل
الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال يا ايها الناس من آذى عمي فقد آذاني فانما عم الرجل صنو ابيه
وروي عن علي ان النبي صلعم قال لعمر في العباس ان عم الرجل صنو ابيه عن ابن عباس ان النبي صلعم
قال العباس مني وانا منه وعنه قال قال النبي صلعم للعباس اذا كان غداة الاثنين فأتني انت
وولدك حتى ادعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا
كساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا

اللهم احفظ

اللهم احفظه في ولده غريب عن ابن عباس انه رأى جبريل مرتين ودعا له رسول الله صلعم
مرتين وعنه انه قال دعا لي رسول الله صلعم ان يؤتيني الحكمة مرتين عن ابي هريرة
قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه فكان رسول
الله صلعم يكنيه بابي المساكين عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة غريب عن ابن عمر ان رسول الله صلعم
قال ان الحسن والحسين هما ريحاني من الدنيا عن اسامة بن زيد قال طرقت
النبي صلعم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلعم وهو مشتمل على شيء لا ادري
ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا
الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما
واحب من يحبهما عن سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول
الله صلعم تعني في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت
قتل الحسين آنفا غريب وعن انس قال سئل رسول الله صلعم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين
وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابنيّ فيشمهما ويضمهما اليه غريب عن بريدة قال كان رسول
الله صلعم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران
فنزل رسول الله صلعم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم
واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت
حديثي ورفعتهما عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلعم حسين مني وانا من حسين
احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط عن علي قال الحسن اشبه برسول

الورك ما فوق الفخذ

رسول الله صلعم ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه النبي صلعم ما كان أسفل من ذلك عن حذيفة
قلت لأمي دعيني آتي النبي صلعم فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك فأتيت النبي
صلعم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من
هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولأمك إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط
قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم حامل الحسن بن علي على عاتقه
فقال الرجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلعم ونعم الراكب هو عن عمر أنه فرض لأسامة
في ثلاثة آلاف وخمسمائة وفرض لعبد الله بن عمر في ثلاثة آلاف فقال عبد الله بن عمر لأبيه لم فضلت
أسامة علي فوالله ما سبقني إلى مشهد قال لأن زيدا كان أحب إلى رسول الله صلعم من أبيك وكان
أسامة أحب إلى رسول الله صلعم منك فآثرت حب رسول الله صلعم على حبي عن جبلة بن حارثة
قال قدمت إلى رسول الله فقلت يا رسول الله ابعث معي أخي زيدا قال هو ذا فإن انطلق معك
لم أمنعه قال زيد يا رسول الله والله لا أختار عليك أحدا قال فرأيت رأي أخي أفضل من
رأيي عن أسامة بن زيد قال لما ثقل رسول الله صلعم هبطت وهبط الناس المدينة فدخلت
على رسول الله صلعم وقد أصمت فلم يتكلم فجعل رسول الله صلعم يضع يديه علي ويرفعهما
فأعرف أنه يدعو لي غريب عن عائشة قالت أراد النبي صلعم أن ينحي مخاط أسامة قالت عائشة
دعني أنا الذي أفعل قال يا عائشة أحبيه فإني أحبه وعن أسامة قال كنت جالسا إذ جاء
علي والعباس يستأذنان فقالا لأسامة استأذن لنا على رسول الله صلعم فقلت
يا رسول الله علي والعباس يستأذنان فقال أتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني أدري
ائذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسألك أي أهلك أحب إليك قال فاطمة بنت

محمد قالا ما جئناك نسألك عن أهلك قال أحب أهلي من قد أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة
بن زيد قالا ثم من قال ثم علي بن أبي طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك آخرهم
قال إن عليا سبقك بالهجرة

باب مناقب أزواج النبي صلعم من الصحاح

عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران
وخير نسائها خديجة بنت خويلد وأشار وكيع إلى السماء والأرض عن أبي هريرة قال
أتى جبريل النبي صلعم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو
طعام فإذا أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب
لا صخب فيه ولا نصب وقالت عائشة ما غرت على أحد من نساء النبي صلعم ما غرت
على خديجة وما رأيتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم
يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم تكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول إنها
كانت وكانت وكان لي منها ولد عن أنس عن النبي صلعم قال فضل عائشة على النساء كفضل
الثريد على ساير الطعام عن أبي سلمة أن عائشة قالت قال رسول الله صلعم يا عائش هذا جبريل
يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا أرى عن عائشة قالت
قال لي رسول الله صلعم أريتك في المنام ثلاث ليال يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه
امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فإذا أنت هي فقلت إن يكن هذا من عند الله يمضه
وقالت عائشة إن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضات
رسول الله صلعم وقالت إن نساء رسول الله صلعم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة
وصفية وسودة والحزب الآخر أم سلمة وساير رسول الله صلعم فكلم حزب أم
سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلعم يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدي إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فليمده اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فان
الوحي لم ياتني وانا في ثوب امراة الا عائشة قالت اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله ثم
انهن دعون فاطمة فارسلن الى رسول الله صلعم فكلمته فقال يا بنية الا تحبين ما احب قالت
بلى قال فاحبي هذه

من الحسان

عن انس ان النبي صلعم قال حسبك من نساء العالمين مريم
بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امراة فرعون عن عائشة
ان جبرئيل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء الى رسول الله صلعم فقال هذه زوجتك في الدنيا
والآخرة عن انس قال بلغ صفية ان حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي
صلعم وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت قالت لي حفصة اني ابنة يهودي فقال النبي صلعم انك لابنة
نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي ففيم تفخر عليك ثم قال اتقي الله يا حفصة وروى
عن ام سلمة ان رسول الله صلعم دعا فاطمة يوم الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما
توفي رسول الله صلعم سالتها عن بكائها وضحكها فقالت اخبرني رسول الله صلعم انه
يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت

باب جامع المناقب من الصحاح

عن عبد الله بن عمر قال رايت في المنام كان في يدي سرقة من حرير لا اهوي
بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة
على النبي صلعم فقال ان اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح عن حذيفة قال ان
اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلعم لابن ام عبد من حين يخرج من
بيته الى ان يرجع اليه لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا وقال ابو موسى قدمت انا
واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلعم

لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلعم عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله
صلعم قال استقرئوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى
ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل عن علقمة قال قدمت الشام
فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست اليهم
فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قال ابو الدرداء قلت
اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي فقال من انت
قلت من اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة
والمطهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعني عمارا
اوليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة وعن جابر ان رسول
الله صلعم قال اريت الجنة فرايت امراة ابي طلحة وسمعت خشخشة
امامي فاذا بلال عن سعد قال كنا مع النبي صلعم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلعم اطرد
هؤلاء لا يجترئون علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان
لست اسميهما فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه عن ابي موسى ان النبي صلعم قال له يا ابا موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود
عن انس قال قال النبي صلعم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرا عليك قال آلله سماني قال نعم فبكى وبرواية
ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا وعن انس قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلعم اربعة ابي
بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قيل لانس من ابو زيد قال احد عمومتي عن خباب
بن الارت قال هاجرنا مع رسول الله صلعم نبتغي وجه الله تعالى فوقع اجرنا على الله فمنا
من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يوجد له ما يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا غطينا

راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فقال النبي صلعم غطوا بها راسه واجعلوا على
رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها عن جابر قال سمعت النبي صلعم قال اهتز العرش لموت
سعد بن معاذ وعن البراء اهديت لرسول الله صلعم حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها ويتعجبون من لينها
فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين وعن ام سليم انها قالت يا رسول
الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قال انس فوالله ان
مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم وعن سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت النبي
صلعم يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وقال عبد الله بن
سلام رايت كاني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد اسفله في الارض
واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت لا استطيع فاتاني منصف فرفع ثيابي
من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاه واخذت بالعروة واستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها
على النبي صلعم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة الوثقى فانت
على الاسلام حتى تموت وعن انس قال كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار فلما نزلت يا ايها
الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الى اخر الاية جلس ثابت في بيته واحتبس عن النبي صلعم فسال
النبي صلعم سعد بن معاذ فقال ما شان ثابت اشتكى فاتى سعد فذكر له قول رسول الله صلعم فقال
ثابت انزلت هذه الاية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلعم فانا من اهل النار فذكر
سعد ذلك للنبي صلعم فقال رسول الله صلعم بل هو من اهل الجنة وعن ابي هريرة قال كنا جلوسا
عند النبي صلعم اذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت واخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هؤلاء يا رسول
قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع النبي صلعم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا
لناله رجال من هؤلاء وعن ابي هريرة قال رسول الله صلعم اللهم حبب عبيدك هذا يعني ابا هريرة

وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهم المؤمنين وعن عائذ بن عمرو ان ابا سفيان اتى على سلمان
وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر
اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلعم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم
لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك
يا اخي وعن انس عن النبي صلعم قال اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار وعن
البراء قال سمعت النبي صلعم يقول الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق
فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وعن انس ان ناسا من الانصار قالوا حين افاء
الله على رسوله من اموال هوازن ما افاء فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا
يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث
رسول الله صلعم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم احدا غيرهم
فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاؤهم اما ذووا راينا يا رسول الله فلم يقولوا
شيئا واما اناس منا حديثة اسنانهم قالوا يغفر الله لرسول الله صلعم يعطي قريشا ويدع
الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلعم اني اعطي رجالا حديثي عهد
بكفر اتالفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله
قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا وقال لولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار ولو سلك الناس
واديا وسلكت الانصار واديا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس
دثار انكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وعن ابي هريرة قال كنا
مع رسول الله صلعم يوم الفتح فقال من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن القى السلاح فهو امن
فقالت الانصار اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته ونزل

الوحي على رسول الله صلعم قال قلتم أما الرجل فأخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته كلا إني
عبد الله ورسوله هاجرت إلى الله وإليكم المحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا إلا
ضنا بالله وبرسوله قال إن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم وعن أنس أن النبي صلعم رأى صبيانا
ونساء مقبلين من عرس فقام النبي صلعم فقال اللهم أنتم من أحب الناس إلي اللهم أنتم من أحب الناس
إلي يعني الأنصار وعن أنس مر أبو بكر والعباس بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون فقال ما
يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلعم منا فدخل على النبي صلعم فأخبره بذلك فخرج النبي صلعم وقد
عصب على رأسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعد بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من
محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم وعن ابن عباس قال خرج النبي صلعم في مرضه الذي مات فيه حتى جلس
على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا في الناس
بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من
محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلعم اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار
وأبناء أبناء الأنصار وعن أبي أسيد قال قال رسول الله صلعم خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو
عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير وقال النبي صلعم
لعمر في حاطب بن أبي بلتعة إنه شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة وفي رواية فقد غفرت لكم وعن رفاعة بن رافع قال جاء
جبريل إلى النبي صلعم قال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال
وكذلك من شهد بدرا من الملائكة وعن حفصة قالت قال رسول الله صلعم إني لأرجو أن لا يدخل النار
إن شاء الله أحد شهد بدرا والحديبية قلت يا رسول الله أليس قد قال الله وإن منكم إلا

واردها قال أفلم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا وفي رواية لا يدخل النار إن شاء الله من
أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها وقال جابر كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة قال لنا النبي صلعم
أنتم اليوم خير أهل الأرض وعن جابر قال قال رسول الله صلعم من يصعد الثنية ثنية المرار فإنه
يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل وكان أول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس
فقال رسول الله صلعم كلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر فأتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله
قال لأن أجد ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم وعن حذيفة عن
النبي صلعم قال اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد
ابن أم عبد وفي رواية ما حدثكم ابن مسعود فصدقوه وعن علي قال قال رسول الله صلعم لو
كنت مؤمرا أحدا من غير مشورة لأمرت عليهم ابن أم عبد وعن خيثمة بن أبي سبرة قال أتيت
المدينة فسألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي أبا هريرة فجلست إليه فقلت
إني سألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي فقال من أين أنت قلت من أهل الكوفة
جئت ألتمس الخير وأطلبه فقال أليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب
طهور رسول الله صلعم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلعم وعمار الذي أجاره الله من
الشيطان على لسان نبيه صلعم وسلمان صاحب الكتابين يعني الإنجيل والقرآن وعن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلعم نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل أبو عبيدة بن
الجراح نعم الرجل أسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل
نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح غريب وعن أنس قال قال رسول الله صلعم إن الجنة تشتاق
إلى ثلثة علي وعمار وسلمان وعن علي قال استأذن عمار على النبي صلعم فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب
المطيب وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما

عن انس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته وذلك لحكمه في بني
قريظة فبلغ ذلك النبي صلعم فقال ان الملائكة كانت تحمله عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول
الله صلعم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق واوفى من ابي
ذر شبه عيسى بن مريم عن معاذ بن جبل لما حضره الموت قال التمسوا العلم عند اربعة عند عويمر
ابي الدرداء وعند سلمان وعند ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم
فاني سمعت رسول الله صلعم يقول انه عاشر عشرة في الجنة عن حذيفة قالوا يا رسول الله لو استخلفت
قال ان استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما
اقرأكم عبد الله فاقرؤه وعنه قال ما احد من الناس يدركه الفتنة الا انا اخافها
عليه الا محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله صلعم يقول لا يضرك الفتنة عن عائشة ان النبي
صلعم رأى في بيت الزبير مصباحا فقال يا عائشة ما ارى اسماء الا قد نفست فلا تسموه
حتى اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده عن عبد الرحمن بن ابي عميرة عن النبي
صلعم انه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به عن عقبة بن عامر قال قال رسول
الله صلعم اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص غريب قال جابر لقيني رسول الله صلعم فقال
يا جابر ما لي اراك منكسرا قلت استشهد ابي وترك عيالا ودينا قال افلا ابشرك بما لقي الله
به اباك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيا اباك فكلمه
كفاحا قال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال الرب انه قد سبق مني انهم
لا يرجعون ونزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية قال جابر استغفر لي
رسول الله صلعم خمسا وعشرين مرة عن انس قال قال رسول الله صلعم كم من اشعث اغبر ذي
طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك عن ابي سعيد قال النبي صلعم الا

ان عيبتي

ان عيبتي التي آوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا عن محسنهم
عن ابن عباس ان النبي صلعم قال لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله واليوم الاخر عن انس عن ابي
طلحة قال قال رسول الله صلعم اقرأ قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر عن جابر ان عبدا
لحاطب جاء رسول الله يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول
الله صلعم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم تلا
هذه الاية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول الله من
هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب على فخذ سلمان
الفارسي ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس
عن ابي هريرة قال ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلعم فقال النبي صلعم لانا بهم او ببعضهم
اوثق مني بكم او ببعضكم

باب ذكر اليمن والشام وذكر اويس من الصحاح

عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلعم قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن
غير ام له قد كان به بياض فدعا الله فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم
فليستغفر لكم وعنه سمعت النبي صلعم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة
وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اتاكم اهل اليمن هم
ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل
والسكينة والوقار في اهل الغنم وعنه قال قال رسول الله صلعم رأس الكفر نحو المشرق
والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم عن ابي مسعود
الانصاري عن النبي صلعم قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب
في الفدادين اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر عن جابر قال

قال رسول الله صلعم غلظ القلوب والجفاء في المشرق والايمان في اهل الحجاز عن ابن عمر قال النبي صلعم

اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في

الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان من الحسان عن انس عن زيد بن

ثابت ان النبي صلعم نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا عن زيد بن

ثابت قال النبي صلعم طوبى للشام قلنا لاي شيء ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها

عليها عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم ستخرج نار من نحو حضرموت او من حضرموت تحشر

الناس قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت

رسول الله صلعم يقول انها ستكون هجرة بعد هجرة فخيار الناس الى مهاجر ابرهيم

عليه السلام وفي رواية فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابرهيم عليه السلام ويبقى في الارض

شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير

وتبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا عن ابن حوالة قال قال رسول الله صلعم سيصير

الامر ان تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة

خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك قال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي

اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله تعالى

توكل لي بالشام واهله

باب ثواب هذه الامة من الصحاح

عن ابن عمر عن رسول الله صلعم انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلوة العصر

الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي

الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي

من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار

الى صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس

على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين تعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس

الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء

قال الله فهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال الله فانه فضلي اعطيه من شئت

عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال ان من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود

احدهم لو رآني باهله وماله عن انس ان النبي صلعم ان من عباد الله من لو اقسم على الله

لابره وقال لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم

حتى ياتي امر الله وهم على ذلك عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال وددت اني قد

رايت اخواننا قالوا يا رسول الله السنا اخوانك قال بل انتم اصحابي واخواننا

الذين لم ياتوا بعد انا فرطهم على الحوض الحسان عن انس قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير

ام آخره تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه وصلى الله على

سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه وسلم واتفق الفراغ من كتابته

يوم الجمعة رابع عشر ربيع الاخر من سنة اربعين وسبعمائة حامدا لله ومصليا ومسلما على رسوله

سائلا من الله خاتمة الخير في حلب المحروسة بخانقاه فخر الدين بن مومن وكتب ابو بكر

ابن اسد العراقي والده

المجلد الثاني من المصابيح

الحمد لله المعين للتمام على رسول الله افضل السلام

از مصابيح الهدى لقد تم فرغ سنة اربعين سبعمائة عام

غفر الله لمن قرا هذا الكتاب ولمن نظر فيه ولمن دعا لصاحبه وكاتبه

بالمغفرة ولمن قال آمين ولجميع المسلمين والمسلمات

الصحيح هو الحديث المسند الذي اتصل اسناده بنقل العدل الضابط عن العدل
الضابط الى منتهاه والحسن ان يكون راويه مشهورا بالصدق والامانة غير انه لم يبلغ
درجة رجال الصحيح لكونه قاصرا عنهم في الحفظ والاتقان وهو مع ذلك يرتفع عن حال
من دونه واما قوله هذا حديث حسن صحيح فذلك الحديث الذي روي باسنادين احدهما
اسناده حسن والاخر صحيح فصح ان يقال بالنسبة الى كل واحد منهما والضعيف ما كان ادنى حسن صحيح
مرتبة من الحسن والمسند الذي اتصل اسناده من راويه الى منتهاه وقد يكون متصلا
ومنقطعا فالمتصل مثل مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلعم والمنقطع مثل مالك عن الزهري عن
ابن عباس عن النبي صلعم فهذا مسند لانه قد اسند الى رسول الله صلعم ومنقطع لان الزهري لم يسمع من ابن
عباس والمرفوع ما اخبر الصحابي عن قول الرسول او فعله والموقوف ما يروى
عن الصحابة من اقوالهم وافعالهم فيوقف عليهم ولا يتجاوز الى رسول الله صلعم والخبر ما يروى
عن النبي صلعم والاثر ما يروى عن الصحابة والمقطوع هو ما جاء عن التابعين موقوفا عليهم
من اقوالهم وافعالهم والمرسل حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم
واما ما سقط ذكر واحد من الرواة قبل الوصول الى التابعي يسمى منقطعا وان سقط
اكثر من واحد يسمى معضلا والمنقطع ايضا مثل المرسل الا ان كل واحد منهما
لا يتصل اسناده والمنكر الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يعرف
متنه من غير روايته الا من وجه الذي رواه منه ولا من وجه اخر والشاذ
الحديث الذي له اسناد واحد يشذ بذلك شيخ ثقة كان او غير ثقة فما كان من غير
ثقة فمتروك لا يقبل وما كان عن ثقة يتوقف فيه ولا يحتج به والتدليس قسمان احدهما
تدليس الاسناد وهو ان يروي عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهما انه سمعه منه او عمن

عاصره ولم يلقه موهما انه لقيه وسمعه منه ثم يكون بينهما واحد او اكثر ومن شانه
ان لا يقول في ذلك اخبرنا فلان ولا حدثنا وانما يقول قال فلان او عن فلان والاخر
تدليس الشيوخ وهو ان يروي عن شيخ حديثا سمعه منه فيسميه او
يكنيه او ينسبه او يصفه بما لا يعرف به كيلا يعرف وقد ذم اكثر
العلماء التدليس فروي عن الشافعي رحمه الله انه قال التدليس اخو الكذب وروي
ايضا عنه انه قال لان ازني احب الي من ان ادلس وهذا الافراط محمول على
المبالغة في الزجر عنه والتنفير

اخبرنا الشيخ الامام العالم الزاهد الورع محي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين النواوي رحمه الله تعالى

النوع الحادي والثلاثون الغريب والعزيز اذا انفرد عن الزهري وشبهه ممن يجمع حديثه
رجل بحديث يسمى غريبا فان انفرد اثنان او ثلاثة يسمى عزيزا فان رواه الجماعة يسمى مشهورا
ويدخل في الغريب ما انفرد راو بروايته او بزيادة في متنه او اسناده ولا يدخل
فيه افراد البلدان وينقسم الى صحيح وغيره وهو الغالب والى غريب متنا واسنادا
كما انفرد بمتنه واحد والى غريب اسنادا لا متنا كحديث روى متنه جماعة من الصحابة
انفرد واحد بروايته عن صحابي اخر وفيه يقول الترمذي غريب من هذا الوجه غريب
ولا يوجد غريبا متنا لا اسنادا الا اذا اشتهر الفرد فرواه عن المنفرد كثيرون
صار غريبا مشهورا غريبا متنا لا اسنادا بالنسبة الى احد طرفيه كحديث انما
الاعمال بالنيات والله اعلم النوع الثاني والثلاثون غريب الحديث هو ما وقع في متن
الحديث من لفظة غامضة بعيدة عن الفهم لقلة استعمالها وهو فن مهم والخوض
فيه صعب فليتحر خائضه وكان السلف يتثبتون فيه اشد تثبت وقد اكثر العلماء التصنيف

فيه قيل اول من صنف النضر بن شميل وقيل ابو عبيدة معمر وبعدهما
ابو عبيد فاستقصى واجاد ثم ابن قتيبة ما فات ابا عبيد ثم الخطابي ما فاتهما
فهذه امهاته ثم بعدها كتب فيها زوايد وفوايد والابتداء صنفا ما كان
مصنفوها ايمة جلة واجود تفسيره ما جاء مفسرا
في رواية

والله اعلم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم

هذا الكتاب لابو بكر ابن اسد العراقي

دعا في اخر السنة
اللهم ما عملت من عمل في هذه السنة مما نهيتني عنه ولم ترضه
ونسيته ولم تنسه وحلمت عني بعد قدرتك على عقوبتي
ودعوتني الى التوبة بعد جراتي عليك فاغفر يا غفور

دعا في اول السنة
اللهم انت الابد القديم وهذه سنة جديدة نسالك فيها العصمة من
الشيطان الرجيم والعون على هذه النفس الامارة بالسوء

دعا في اول السنة

وقد توفي الشيخ الزاهد العابد الشيخ يوسف في ثامن عشرين شهر صفر من سنة اربع وثمانين

وقد توفي الشيخ الزاهد العابد الشيخ يوسف في ثامن عشرين شهر صفر من سنة اربع
هد
واربعين وسبعمائة

Süleymaniye U Kütüphanesi
Fatih